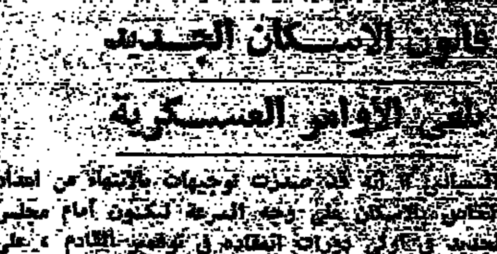
مناقشة صريحة حول :
الامر العسكري لخلو الرجل
البيرة في المجمعات الاستهلاكية
اكثر من سؤال يثيره ٢ مليون تاجر خردوات ص ٧

الجامعة الاردنية - المكتبة
ملحق تعاون الطلبة
السياسي
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير : ممدوح رضا
العدد : ١٨٦ - الأحد ٢٦ سبتمبر ١٩٧٦ - ١٢ صفحة - الثمن ٣٠ مليما


قانون الاسكان الجديد
يلغي الاوامر العسكرية

علم «السياسي» انه قد صدرت توجيهات بالانتهاء من اعداد مشروع القانون للاسكان على وجه السرعة ليكون امام مجلس الشعب الجديد ... على ... المتصلة به مقدما .
... على اصدار القانون الجديد الغاء الاوامر العسكرية التي صدرت ... التشريع الجديد ... الامور التي ... الاستثنائية .
... النيابة العامة تحقيق كافة البلاغات ... مشاكل الخلو وغيرها ... صدور الاوامر العسكرية ... الحالات الخاصة للمدعى ... الاجتماعي للبلاد .

تثبيت الأسعار

السادات يطلب إلى الحكومة عدم جر المواطن المصري إلى دوامة ارتفاع الأسعار

ممدوح سالم يرفض اقتراحا برفع أسعار المواصلات

علم مندوب «السياسي» أن الرئيس أنور السادات قد طلب أن تعمل الحكومة على تثبيت الأسعار ، وعدم جر المواطن العادي لدوامة ارتفاعات الأسعار العالمية وحمايته من اثار التضخم العالمي .

□ وقد طلب السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء دراسة عدد من الموضوعات المتعلقة بالاسعار وتوفير السلع الغذائية - وكذلك دراسة مذكرة وزير الاقتصاد بشأن التضخم وأسبابه الداخلية والخارجية. والمقترحات في هذا الشأن ، ونسبة التضخم في مصر مقارنة بنسب التضخم العالمي .

□ كما طلب رئيس الوزراء من السيد زكريا توفيق وزير التجارة والتموين ، دراسة ذلك وتقديم مذكرة تتعلق بما يمكن عمله للتخفيف عن كاهل المستهلك .

□ وقدم الوزير - بالفعل - عدة مذكرات تتضمن استيراد ملابس جاهزة معفاه من الجمارك وطرحها في الاسواق ، وذلك قبل فصل الشتاء ، كذلك طرح احذية قبل افتتاح المدارس بأسعار مخفضة وأيضا التعاقد على كميات كبيرة من « البدل » الواردة من كوريا وانجلترا بأسعار تتراوح بين ٦-١٢ جنيها - كما قدم الوزير مذكرة تتضمن التعاقد مع شركة أمريكية بشأن الميكنة للرغيف ، وتوفير الاسماك بكميات كبيرة لكسر حدة ارتفاع اللحوم .

□ وصرح مصدر مسئول : بأن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء طلب ان يتم التخفيف عن المواطنين وفقا لتوجيهات الرئيس وعلى سبيل المثال فقد رفض ما أثير في احدى اللجان الوزارية العليا حول رفع اسعار المواصلات .

* * *

اخر تحركات العقيد !!

حول العقيد القذافي مركز الدراسات العربية الذي أنشأه منذ أكثر من ثلاث سنوات بدعوى دراسة مشروعات التنمية الكبرى في ليبيا وكافة أرجاء الوطن العربي وتمويلها ، الى مركز للمخابرات الخاصة وللعمل مستقلا عن المخابرات الليبية الحالية .

مقدمة ساخنة
لانتخابات مجلس الشعب
* * *
لم يتضح دور
التنظيمات الثلاثة بعد
ص ٤

أكبر مركز تجاري عالمي يقام في القاهرة يتكلف انشاؤه ١١٥ مليون جنيه

انتهى المصرف العربي الدولي من اعداد مشروع يتضمن اقامة مركز تجاري عالمي في القاهرة يرتبط بالمراكز العالمية التجارية في عواصم العالم الاخرى والتي يبلغ تعدادها ٩٠ مركزا عالميا . تبلغ تكاليف اقامة المركز ١١٥ مليون دولار .

وقد انضم المصرف العربي الدولي أخيرا الى اتحاد المراكز الدولية بنيويورك حتى يستفيد من الخدمات التي تقدمها المراكز العالمية والتي أهمها :

● تسهيل الحصول على البيانات والاحصائيات والدراسات الخاصة بالاسواق الخارجية وفرص التجارة المتاحة في مركز حسابات آلية وبنك معلومات .

● احاطة المشتركين علما بالقوانين والقواعد المنظمة للتجارة الدولية وما يرتبط بها

* تسهيل الحصول على خدمات الآلات الالكترونية الحديثة ونقل ... عن طريق الاقمار الصناعية مع شبكة اتصالات دولية

وفكرة المراكز الدولية التجارية تقوم على انها مكان للالتقاء برجال الاعمال والجهات الحكومية التي تعمل في مجالات السياحة والصناعة والتجارة وشركات الاستيراد والتصدير والنقل الجوي والبري والبحري والبنوك المحلية وفروع البنوك الاجنبية وشركات النقل والتخليص وشركات التامين وسماسرة البورصة وصناديق التنمية الصناعية وغرف واتحادات التجارة وصناديق

« البقية ص ٤ »

استقبال حار للرئيس السادات في بور سعيد
الرئيس تفقد مشروعات التعمير الجديدة

بور سعيد من هلال السعيد:

خرج عشرات الالاف من أبناء شعب بور سعيد لاستقبال الرئيس انور السادات في أول زيارة له بعد اعلان المنطقة الحرة في بور سعيد ، ارتفعت اقواس النصر على طول الطريق من الاستاد الرياضي الى الاستراحة الرئيسية لهيئة قناة السويس ، كما ارتفعت لافتات الترحيب والتأييد للرئيس السادات وتجديد الثقة لفترة رئاسته الثانية ، ولافتات الشكر للرئيس بطل النصر والتحرير وصاحب قرار العبور وقرار اعلان بور سعيد الحرة خير ... بور سعيد .

وكان الرئيس قد غادر الاسماعيلية على متن طائرة خاصة صباح امس للالتقاء بمواطني بور سعيد يرافقه المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الاسكان والتعمير والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة . وكان في استقبال الرئيس السادات على ارض الاستاد الرياضي السيد سرحان محافظ بور سعيد ويوسف عاشور رئيس المجلس المحلي واللواء فؤاد عزيز غالي قائد الجيش الثاني الميداني واعضاء مجلس الشعب واللجنة المركزية والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة ، وكبار قادة القوات المسلحة كما استقبل الرئيس على ارض الاستاد مجموعات من طلائع اكتوبر تحمل صور الرئيس واغصان الزيتون . وقدم طفل وطفلة من ابناء بور سعيد باقتين من الزهور للرئيس . كما أطلقت اسراب الحمام الابيض والبالونات الملونة . وبعد أن صافح الرئيس السادات مستقبليه ، استقل عربة مكشوفة في طريقه الى استراحته بالمبنى الرئيسي لهيئة القناة مارا بشوارع الامين وسعد زغلول والمنشية ومصطفى كامل لتحية ابناء بور سعيد الذين خرجوا لتحيته وتجديد البيعة له ، وقد التقى الرئيس السادات مع القيادات السياسية والتنفيذية بمحافظة بور سعيد حيث بحثوا معه الانجازات التي تحققت حتى الان في انشاء المنطقة الحرة ببور سعيد ومشروعات التعمير الجديدة للعام الحالي والعام القادم . وخطة توفير المساكن

كما قام الرئيس بعد الظهر بجولة تفقد فيها مدخل القناة من القطاع الشمالي ومشروعات توسيع ميناء بور سعيد ومشروعات التعمير الجديدة في المرافق والخدمات ، كما زار بعض الوحدات العسكرية .

الرئيس يلتقى اليوم بقيادات الاسماعيلية

يلتقى الرئيس محمد انور السادات مساء اليوم باستراحته بالاسماعيلية بالقيادات الشعبية والسياسية بمحافظة الاسماعيلية حيث يقدمون للرئيس شكر شعب الاسماعيلية لوجود الرئيس بينهم في العيد ومتابعته لمشروعات تعمير مدن القناة .

وسيقدم اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية وثيقة بالدم باسم شعب الاسماعيلية يجددون فيها البيعة والسير خلف قيادة الرئيس الحكيمة استكمالا لمسيرة التحرير والتعمير .

ويحضر لقاء القيادات الشعبية والسياسية المهندس عثمان احمد عثمان وزير الاسكان والتعمير الذي سيقدم للرئيس صورة من عقود التاسيس لاربع شركات جديدة في الاسماعيلية تم توقيع عقود تاسيسها صباح اليوم براسمال مصري عربي أجنبي قدره ٤٥ مليون جنيه وهي شركات الدواجن والتبريدات والملابس الجاهزة والتنمية الزراعية

* * *

الخطوط الرئيسية لخطة التنمية القادمة

تبدأ مناقشة خطة التنمية للسنوات الخمس القادمة عقب عرضها على مجلس الشعب بعد اجتماعه في نوفمبر القادم .. اعد الدكتور حافظ غانم بصفته نائبا لرئيس الوزراء مذكرة شاملة عن التنمية الاجتماعية وخطة الخدمات في هذه الفترة ركز فيها على القوى البشرية وضرورة توجيهها التوجيه الصحيح بما يعود على البلاد اقتصاديا بالفوائد المناسبة وبما يمكننا من الارتفاع بمستويات الاداء الانتاجي ويعود على الخدمات بالتالي نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وهو ماتهدف اليه الخطة بصفة عامة .

* * *

بحث خطة تنظيم مصر في المرحلة القادمة

يعقد السيد محمود أبو وافية السكرتير العام لتنظيم مصر العربي الاشتراكي اجتماعا مع اللجنة القيادية للتنظيم بالاسماعيلية لبحث خطة التنظيم في المرحلة القادمة وضرورة التزام الاعضاء بتوجيهات التنظيم في انتخابات مجلس الشعب .

البنك الدولي يساهم في مشروعات التوسع الزراعي

يصل الى القاهرة في أول أكتوبر القادم وفد من خبراء البنك الدولي للانشاء والتعمير في زيارة تستغرق عشرة أيام تقوم خلالها الوفد ببحث عدد من المشروعات الخاصة بالاستغلال الافضل لاستخدام مياه الري في مشروعات التوسع الزراعي .

همسات دبلوماسية
صفقة سلاح بين إسرائيل وألمانيا الغربية

تردد في الاوساط الدبلوماسية بالقاهرة عدة همسات عن صفقة اسلحة عقدت بين اسرائيل والمانيا الغربية في الاسابيع الاخيرة اتفق فيها على تسليم اسرائيل عدد من الدبابات « الفهد » التي انتجتها المانيا الغربية في نطاق اتفاقاتها مع حلف الاطلنطي ثم عدد من صواريخ الدفاع الجوي - ارض - جو التي تنتجها المانيا الغربية بالاتفاق مع بعض الشركات المنتجة للصواريخ في الولايات المتحدة الامريكية ..

واذا صحت هذه الانباء فان المانيا الغربية تكون قد خرجت من الخط الحيادي الذي الزمت به نفسها تجاه العرب واسرائيل .. وتكون قد عادت الى سياسة اديناور الذي كان يغدق على اسرائيل بحجة ضغوط عقدة الذنب .. وتكون قد ضربت عرض الحائط بالتعهدات السياسية التي بذلت خلال لقاء الرئيس المصري بالمستشار الالماني ! وبالتعهد الذي قطعه فالترشيل نفسه - عندما زار القاهرة منذ ثلاثة اعوام ،وكان ايامها وزيرا للخارجية في حكومة فيلي برانت وقبل ان ينسحب برانت من الحياة السياسية بسبب فضيحة الجاسوسية التي اتهم فيها نائبه لصالح المانيا الشرقية ويصبح شيل نفسه رئيسا .. كما تتناقض مع مايبديه الجانب الالماني دائما من رغبة في زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية المختلفة والالتزام بالموقف السياسي المعلن بعد حرب اكتوبر والذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية واحلال السلام في المنطقة ..

أسرار
الحكم قبل ثورة التصحيح
من اطلق اسم ثريا ...

قبل الطبع

* رفضت شركات الغزل والنسيج الكبرى بعض عروض ... باحتكار انتاجها من الخيوط ... والاقمشة ... بالاسواق العالمية التي اكتسبها الانتاج المصري في الفترة الاخيرة .

* طلب رؤساء مجالس ادارات شركات الفنادق من وزير السياحة منحهم سلطات أوسع لتوقيع الجزاءات بعد أن فشلت اللوائح الحالية في مواجهة التسيب والرشوة التي استشرت في نطاق عملهم مما أصبحت له آثار سيئة على الحركة السياحية .

* اطلعت القاهرة الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس على وثائق سياسية بالغة الاهمية

* حصلت محافظة بور سعيد على قرض قدره خمسة ملايين جنيه من الهيئة العامة لتعاونيات الاسكان .. سيوزع القرض على ١٧ جمعية تعاونية للاسكان .. كما طلب محافظ بور سعيد من وزير المالية تخفيض فائدة البنك العقاري من ٩ الى ٣٪ لتشجيع القطاع الخاص بالمحافظة على البناء اسهاما في حل مشاكل الاسكان .

قضية اليوم :

مواجهة المؤامرات

المؤامرات على منطقتنا العربية ؟ لم تنته !

ومخطط التآمر الكبير ، الذي كانت ماساة لبنان جزء منه ، لم يكتمل تنفيذه !

وواضعو المخطط التآمري يكثفون جهودهم - هذه الايام - في المواقع الجديدة للتآمر !

و ...

نحن نتكلم كثيرا ، ونتنبه باستمرار الى ما يصل الينا من معلومات ، أو ما تنتهي اليه بالتحليل ... ومع ذلك ، يضيع الكلام - غالبا - في الهواء ، لان الاخطار المتوقعة ، تفوق تصور الكثيرين !

* * *

خلال اليومين الماضيين ، استمعت الى جانب من تفاصيل المخطط التآمري ، التي وصلت - بالفعل - الى بعض العواصم العربية ، واكدها لهذه العواصم اكثر من مصدر !

والتفاصيل خطيرة .. خطيرة ..

من بينها على سبيل المثال :

* أن السوفيت - بعد أن فقدوا مواقعهم الاساسية في المنطقة العربية ، يعملون في اكثر من اتجاه ، لمحاولة استعادة النفوذ الضائع ...

ويقال : انهم ينسقون ويتشاورون - بالنسبة لجانب من عملياتهم - مع الولايات المتحدة !

* أما الادوات الرئيسية التي تستخدم لتنفيذ المخطط ، فهي : القيادات المسئولة في ٤ عواصم عربية .. نصفها في الشرق العربي ، والنصف الاخر في المغرب العربي !

* واكثر الادوات المستخدمة في التآمر حماسا وعطاء ، هو : القذافي !

ويقال : أن اتفاقا عقد أخيرا بين السوفيت والقذافي ، أبرز عناصره :

(١) يتنازل القذافي نهائيا عن تحفظاته القديمة ازاء التعاون مع التنظيمات اليسارية المتطرفة ، مقابل مساندة هذه التنظيمات لجميع العمليات التخريبية التي يقوم بها القذافي في المنطقة العربية .

(٢) في نفس الوقت ، يقبل القذافي بأن يتولى - بالكامل - مسئولية تمويل نشاط التنظيمات اليسارية المتطرفة .. كما يتعهد بعقد اجتماعات - تحت اشرافه - للتنسيق بين اهدافها المرحلية ، وأهداف بعض التنظيمات اليمينية المتطرفة !

* * *

ومن بين ما استمعت اليه ، أيضا :

* خطوات المخطط التآمري القادمة ، تتجه نحو الخليج !

ورغم ما يقال عن امكان تدارك الأخطار في منطقة الخليج ، فان المعلومات تقطع بأن صداما قريبا متوقعا بين الكويت واحدى الدول الهامة المجاورة لها ! وأن نزاعات وانقسامات داخلية عنيفة ، سوف تشهدها بعض الدول الخليجية الاخرى ! وأن عمليات التسلل التي اكتشفت - أخيرا - في بعض العواصم الخليجية ، سوف تتكرر .. وأن العناصر المتسللة ، قد تكون مسلحة ، في العمليات القادمة !

* * *

* بعد ذلك ...

تقول المعلومات : أن هناك اتفاقا قد أمكن التوصل اليه أخيرا ، حول مستقبل دول المغرب العربي الخمس !

والاتفاق تم بين القذافي واحدى دول المغرب ...

ومن ملامح الاتفاق : تقسيم بعض الدول ، وافتعال نزاعات مسلحة بين دول اخرى !

* * *

* ثم ...

تتحدث المعلومات عن جانب آخر من المخطط التآمري ، يستهدف بعض الدول العربية الهامة !

وبين ما يقال في هذا المجال : أن الاسابيع القادمة ، سوف تشهد محاولات مستمرة للاخلال بالنظام في هذه الدول ، عن طريق تحريك بعض العناصر المأجورة التي تنتمي الى فئة العمال وفئة الطلاب !

وسوف تلجأ هذه العناصر المأجورة الى اساليب متعددة ، بينها : اعمال التخريب في مواقع الانتاج ، وتنظيم المظاهرات ، واستخدام المفرقعات ، وتوزيع المنشورات .

* * *

وبعد ...

فهذا جانب محدود من تفاصيل المخطط الخطير الذي يعد لمنطقتنا العربية ، بهدف تمزيقها وتفتيتها واعادتها الى الوراء ، لتفقد المكانة المتميزة التي حققتها بعد حرب اكتوبر المجيدة ، ولينتهي - بالتالي - دورها المؤثر في عالم اليوم !

والراى الذى يلتقي حوله الجميع ؟ أن مواجهة هذا المخطط ، يجب أن تكون بمخطط مضاد ، تتفق حوله جميع القيادات العربية المسئولة ...

ومثل هذا المخطط ، لا يمكن أن يخرج الى حيز الوجود ، الا بعد لقاء القمة الشامل !

ولكن ...

لقاء القمة الشامل الذى اعلن عن موعده، تؤكد بعض الدوائر العربية المطلعة ، انه لن يرى النور الا اذا سبقه لقاء قمة محدود لحل المشكلة اللبنانية !

فهل تنجح الجهود التي تقوم بها بعض العواصم العربية الهامة - الآن - لعقد لقاء قمة محدود بين العناصر المؤثرة في المشكلة اللبنانية ؟

وهل يعقد - بعد ذلك - لقاء القمة الشامل ؟

وهل تمتد مناقشاته الى الأخطار المتوقعة بالنسبة لمنطقتنا العربية ؟

وهل يمكن التطلع - بعد ذلك - الى مخطط لحماية الأمة العربية ؟

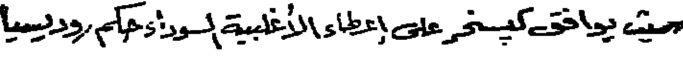
أرجو !

ممدوح رضا



هكذا من الأهل

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

الصين تؤكد عزمها على تحرير فورموزا

بوجينه يسعى لتحسين علاقة بلاده مع أمريكا

السياسي
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
عبد القادر السعدني
مدير التحرير
خيرية درويش
المدير الفني
محمد محفوظ

قصة اضراب المساجين في هولست والعمال بمصانع ليلاند

رسالة لندن

لندن من شوقي ابراهيم :

الاخبار المثيرة في لندن كثيرة ومتلاحقة والحكايات التى وراء هذه الاخبار أكثر اثارة ..

والخبر الاول الذي يحتل مكانا بارزا في الصحافة البريطانية ووسائل الاعلام الاخرى من تليفزيون واذاعة هو خبر رحلة مسز تاتشرز الى باكستان وسنغافورة .. وليس غريبا أن تحظى هذه الزيارة بكل هذا الاهتمام لان كل الاحزاب البريطانية تسعى الآن لتكسب ود الملونين في بريطانيا ..

ورغم أن عدد الملونين في بريطانيا لا يتجاوز الخمسة ملايين الا انهم اصبحوا يمثلون قوة لها تاثيرها البالغ في الانتخابات .. ولذا فان كل الاحزاب الآن تسعى للحفاظ على علاقات ودية بهم .. وعلى سبيل المثال ما حدث خلال الاسبوع الماضي حيث اعتاد الملونون أن يقيموا في مثل هذا الوقت من كل عام مهرجانا راقصا في الشوارع والميادين ، ولكن في هذا العام حدث صدام ولاول مرة بينهم وبين البوليس - وقال الملونون ان البوليس حاول التدخل والتحرش بهم .. وقال المسئولون في البوليس انهم لم يتدخلوا وانما حاولوا الحفاظ على الامن .

المهم أن رئيس الوزراء مستر كالاهان تدخل شخصيا وطلب من البوليس عدم الاعتداء على الملونين . وكانت نتيجة ذلك أن المعركة استمرت أكثر من سبع ساعات وكان البوليس طوال هذه المدة يقف موقف المدافع فقط

المحافظون والملونون

نعود الى رحلة مسز تاتشرز ولماذا اختارت الباكستان وسنغافورة بالذات ان أكثر من ٤٠٪ من الملونين من مواطني هذين البلدين ، وان مجرد أن يعرف المواطنون أن مسز تاتشرز قد قدمت وعودا كثيرة لمساعدة حكوماتهم سيجعلهم أكثر تعاطفا مع حزب المحافظين .

ويتردد في الاوساط السياسية في لندن أن خطة المرأة الفولاذية - اى مسز تاتشرز - من اذكى وأروع الخطط للاستعداد للانتخابات القادمة . ولو أن ما يتردد الآن في دوائر حزب العمال أن مستر كالاهان يستعد لالتقاط الكرة من مسز تاتشرز وذلك من خلال منح وعود اكثر ووضعها موضع التنفيذ

وهكذا دخل الملونون في بريطانيا في دائرة التنافس بين اكبر حزبين . وليس هذا فقط مجال التنافس بين الحزبين ، بل هناك مجال آخر يشاهده مجلس العموم ..

فالمعروف أن حزب العمال لا يملك الاغلبيه المطلقة التى تمكنه من السيطرة على العموم ، ولذا فان مجال التنافس داخل مجلس العموم بين حزبي العمال والمحافظين يعتمد على اجتذاب اصوات أعضاء المجلس في حزب الاحرار .. وهم ١١ عضوا فقط ولكن اصواتهم يمكن أن تمنح الاغلبية لاقرار اى قانون أو قرار .

اما الخبر الثاني الذي عاشته لندن طوال الاسبوع الماضي بكل حواسها ومشاعرها فهو خبر استيلاء المساجين على سجن هولت بضواحي لندن والاعتصام به .. واستمر الاعتصام اربعة أيام .. وبلغت الخسائر التى لحقت بمبنى السجن حوالى مليونين من الجنيهات .. وكانت حجة المسجونين في هذا الاعتصام انهم يعلنون عن احتجاجهم على سوء المعاملة التى يلقونها داخل السجن ، وقد اعتلوا اسطح السجن ورفعوا اللافتات التى تعلن عن احتجاجهم .

المهم في القصة أن البوليس اكتفى بمحاصرة السجن ولم يحاول اقتحامه او استخدام القنابل المسيلة للدموع او غيرها من الوسائل الكفيلة بفض هذا الاعتصام . هذا بالرغم من أن البوليس تعرض لاعتداءات كثيرة من المسجونين كالقاء الحجارة من فوق اسطح السجن وكرات الاقمشة المشتعلة وغيرها .

وبعد يومين من الاعتصام اضطر البوليس لقطع المياه والغاز عن السجن حتى يرغم المسجونين على الاستسلام .. وقد استسلم المسجونون واحدا تلو الآخر .. وفي اليوم الرابع بقي فرد واحد منهم فقط ما زال معتصما فوق السطح ، وحضرت امه في سيارة البوليس ودار بينها وبين ابنها حوار انساني ممتع من خلال مكبر الصوت .. للهم لن الام استطاعت بلمسة انسانية أن تدفع ابنها للاستسلام .. وهكذا انتهت قصة السجن .

العمال والمحافظون يتسابقان لاسترضاء الملونين قبل الانتخابات

اتحاد العمال والحكومة

والخبر الثالث الذي يحظى باهتمام الرأى العام الانجليزى هو خبر اضراب عمال مصانع ليلاند للسيارات وهي من اكبر مصانع السيارات في بريطانيا ..

والحقيقة أن ما حدث كان متوقعا . فما زال الصراع قائما وعنيفا بين اتحاد نقابات العمال وحكومة العمال ، ويعتقد اتحاد نقابات العمال أن الحكومة قد خذلته بعد أن منحها تأييده بالنسبة للنسبة المقترحة لزيادة الاجور وهي ٥ر٤٪ بدلا من ٨٪ التى كان يطالب بها الاتحاد .. وكان الاتحاد قد طالب الحكومة بتاميم عدة صناعات في بريطانيا وعلى رأسها صناعة بناء السفن وصناعة السيارات .. ولكن الحكومة لم تنفذ وعدها لانها وقعت في مطب خطير خاصة بعد أن هددت شركة كرايزلر الامريكية التى تدير أكبر مصانع السيارات في بريطانيا ومنها ليلاند وميدلاند أن تصفي اعمالها وتتوقف عن العمل .. ولذا فان اضراب عمال ليلاند جاء ليزيد الامور حرجا وخطورة بعد أن دخل اسبوعه الثاني .

وقد هدد مستر كالاهان العمال بانه وحكومته ليسوا مسئولين عن النتائج التى قد تتخذها ضدهم اذا هم استمروا في اضرابهم . ولكن العمال استمروا مما دفع اصحاب المصانع الى أن يفصلوا ٣٠ الف عامل على دفعتين خلال يومين .. والامر بوصوله الى هذه الدرجة اصبح يمثل منعطفا خطيرا بالنسبة للعمال لتصعيد القضية بحيث اصبحت تهدد بمواجهة بين الحكومة واصحاب المصانع والتهديد بمزيد من التشرد للعمال بعد أن بلغت خسارتهم خلال الاسبوعين الماضيين ١٨ مليونا من الجنيهات .. ويهدد الآن اصحاب المصانع بالتوقف نهائيا عن الانتاج وتشريد كل العمال الذين يصل عددهم الى حوالى ربع مليون عامل ..

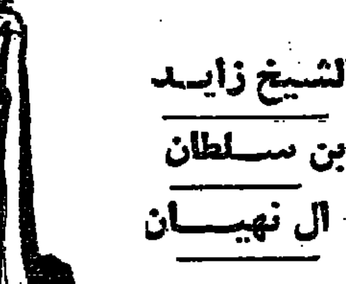
ازمة جديدة

وتواجه بريطانيا الآن ازمة خطيرة .. صحيح أن اثارها لم تظهر بوضوح حتى الآن ولكنها تقترب من حدود ازمة خطيرة تمس حياة الانسان العادى اليومية لانها تتعلق بالغذاء . وسبب تلك الازمة ذلك الجفاف الذي تعرضت له بريطانيا نتيجة عدم سقوط الامطار مما نتج عنه تساقط الفاكهة والخضر من اشجارها قبل النضوج .. وايضا اضطرار اصحاب الماشية لذبح الكثير منها خوفا عليها من النفوق نتيجة العطش ..

وصرح احد المسئولين في وزارة الزراعه في الاسبوع الماضي بأن بريطانيا ستضطر الى استيراد الحبوب والتقاوى من اجل الزراعة لان هناك نقصا في مخزون هذه الاصناف يصل الى ٧٠٪ ، وهذا بالتالي سيرفع اسعار الخضروات والفاكهة لان الحكومة ستضطر الى المزيد من الانفاق من اجل الحصول على هذه الحبوب والتقاوى لتوفيرها للزراعة .. وكل ذلك يعنى أن الاسعار سترتفع مرة ومرات في بريطانيا ..

كالاهان

شخصية الأسبوع



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

* يقوم بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية عقب مؤتمر القمة العربي القادم تلبية لدعوة الرئيس محمد انور السادات .. وهذه هي الزيارة الثانية له لمصر وكانت الاولى في اغسطس ١٩٧٤ بهدف توثيق العلاقات بين البلدين وتدعيم التضامن العربي وبحث الوضع في منطقة الخليج ..

* قام بمجهودات مكثفة في الفترة الاخيرة لتنقية الجو العربي وتصفية وتسوية خلافاته ادت الى اتفاق وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير في القاهرة على ضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الاحداث الدامية في لبنان وكيفية تدعيم التضامن العربي وقد تحدد له يوم ١٨ اكتوبر القادم .

* اسهمت دولة الامارات العربيه بنصيب كبير في رأسمال هيئة الخليج للتنمية لتمويل احتياجات ميزان المدفوعات المصرى والمشروعات الاستثمارية وتاسيس الشركات لتنفيذ المشروعات الاقتصادية وتمويل المشروعات الاستثمارية والانمائية بقروض متوسطة وطويلة الاجل في الخطة الخمسية ٧٦ - ١٩٨٠ التى تحتاج الى ٢٠ الف مليون دولار ستقوم مصر بتدبير ٨ الاف مليون دولار منها .

* كانت دولة الامارات العربية الدولة الوحيدة التي خفضت انتاجها من البترول بنسبة ٥٠٪ خلال حرب اكتوبر ؛ وكانت في مقدمة الدول العربية التى اتخذت قرار منع امدادات البترول عن الولايات المتحدة وهولندا .

* دفع من ماله الخاص ومن ميزانية التنمية في دولته ومن فرض الضرائب اكبر دعم مادى لمصر خلال معارك اكتوبر ؛ وقد تم افتتاح مدينة تحمل اسمه في محافظة الاسماعيلية في اكتوبر عام ١٩٧٥ تقديرا لدوره الفعال في معركة التعمير .

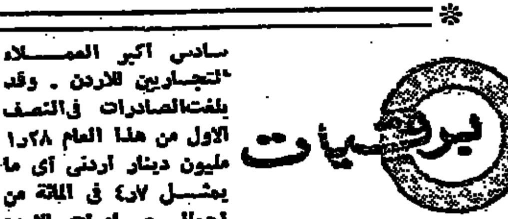
* قام الرئيس انور السادات بزيارته مرتين الاولى في نوفمبر ١٩٧٦ والثانية في يونيو من نفس العام قدم خلالهما عونا ماليا لمصر لمواجهة احتياجاتها العاجلة واعلن مع الرئيس السادات تمسكه بحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل شعب فلسطين في المنظمات الدولية .

* رياضي يهوى الفروسية والصيد ، عمره ٦٢ عاما ، يعمل منذ توليه السلطة في دولة الامارات منذ ميلادها في ديسمبر سنة ١٩٧١ على مضاعفة النمو العمراني والاقتصادى والاجتماعي في المنطقة ، وبناء جيش قوى ؛ وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية للمواطنين ؛ يحرص على استمرار الاستقرار في منطقة الخليج واقامة علاقات طيبة مع الدول المجاورة باحترام استقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها .

* اول رئيس عربي كشف مؤامرات القذافي على سلامة وامن الوطن العربي وذلك خلال الوساطة التى قام بها بين مصر وليبيا خلال زيارته لمصر في اغسطس عام ١٩٧٤ والتى تم فيها الاتفاق على أن تلتزم اجهزة الاعلام المختلفة بالموضوعية ، وتجنب الانزلاق في القضايا الجانبيه حرصا على العلاقات الاخوية التى يشكل منها التضامن العربي سلاحا من امضى الاسلحة في معركة المصير التى تخوضها الامة العربية ، الا انه فوجئ بهجوم الاعلام الليبي على مصر باسفاف شديد وبمحاولات القذافي شراء مصر واملاء شروطه عليها ؛ ومنها من التعامل مع دول الخليج .

* يحز في نفسه الانقسامات التى تمزق الصف العربي لدرجة انه اعلن عدم ترشيحه لرئاسة الامارات بسبب الخلافات على الحدود بين عدد من الامارات ..

* عدل عن قرار تنحيه نزولا على قرار المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية والمعارضه القوية لقراره هذا من مختلف الاوساط العربية وتلبية لرغبة ابناء شعب الامارات وتحقيقا لرأى الامة العربية التى ترى في تواجده على رأس دولة الامارات احدى الضمانات الهامة لاستقرار وأمن منطقة الخليج وتقوية الصف العربي لمواجهة تحديات العدو الاسرائيلي .



برقيات

مانيلا :

أعلنت الحكومة الفلبينية مؤخرا انها ستمنح عدة حوافز وامتيازات واعفاءات ضريبية لاغراء الشركات المتعددة الجنسيات على الاشتراك في تنمية واستغلال مصادر الطاقة الطبيعية في البلاد .

عمان :

جاء في احصاءات رسمية أن ايران اصبحت سادس اكبر العملاء التجاريين للاردن . وقد بلغت الصادرات في النصف الاول من هذا العام ٢٨ر١ مليون دينار اردنى أى ما يمثل ٧ر٤ في المائة من اجمالي صادرات الاردن

مالطا :

بات مؤكدا أن دوم مينتوف رئيس وزراء مالطا العمالي سيتولى الحكم في بلاده لمدة خمسة أعوام اخرى بعد الانتخابات العامة التى جرت يوم الاحد الماضي . وكانت مالطا في ظل حكم مينتوف قد دعمت روابطها بليبيا والصين في نفس الوقت الذي ظلت فيه تتلقى معونة السوق الاوروبية المشتركة .

وقد دعا كل من مينتوف وجورج بورج اوليفييه زعيم الحزب الوطني الى انهاء المعاهدة التى تمنح لحلف الاطلنطي قاعدة في مالطا ومن المقرر أن ينتهي مفعول هذه المعاهدة في عام ١٩٧٩ .

وجدير بالذكر أن مالطا عضو في الكومنولث البريطاني .

كوبا :

تم الاتفاق بين مصر وكوبا على الاشتراك وتبادل التعاون التكنولوجي في مجال أبحاث صناعة السكر واستخدام مصاص القصب لانتاج لب الورق والورق والخشب الحبيبي والحرير الصناعي .

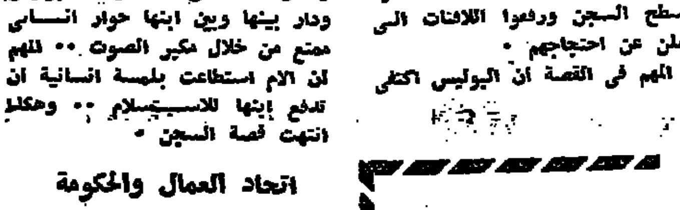
واشنطن :

مجلس امناء الجامعة الامريكية في واشنطن اتفق مع وزارة التعليم المصرية على اعادة تنظيم الجامعة الامريكية بالقاهرة وزيادة التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين

قطر :

خصصت دولة قطر ٣٠٠ الف دولار دعما للجامعات المصرية ستوزع كالتالي ١٠٠ الف دولار لجامعة القاهرة و ١٠٠ الف دولار لجامعة الازهر و ٥٠ الف دولار لجامعة الاسكندرية و ٥٠ الف دولار لجامعة عين شمس .. وذلك مقابل تبادل اساتذة مصريين

رسالة بون



لماذا ألمانيا الغربية أقوى اقتصادا في أوربا ؟

يعتبر اقتصاد المانيا الغربيه اقوى اقتصاد في اوربا . ويعتبر المارك الالماني من اقوى العملات التى تستطيع أن يؤثر في نظام النقد العالمي كما حدث خلال السنوات الماضية . فالمارك الالماني يستند الى أقوى اقتصاد . وجمهورية المانيا الاتحادية تنتمي اقتصاديا الى مجموعة دول القمم الصناعية وهي بالنسبة للتجارة العالمية تحتل المركز الثاني .

ومستوى المعيشة يرتفع في المانيا الغربية كل فتره لان اجور العمال تزداد خلال هذه الفترات بسبب زيادة الانتاج وبالتالي ارتفاع مستوى المعيشة .

والسياسة الاقتصادية الالمانية الغربية تعتمد على اربعة اهداف رئيسية :

* النمو الدائم للاقتصاد الالماني .
* استقرار قيمة المارك الالماني .
* تحقيق العمالة الكاملة .
* تحقيق التوازن في قطاع التجارة الخارجية .



شميت

والحكومة الالمانية تحاول تحقيق هذه الاهداف الاربعة من خلال توعية وتوجيه اصحاب المشروعات والعمال . كما انها تستند في تحقيق هذه الاهداف الى القانون الذي اصدرته عام ٦٧ لخلق التوازن الاجتماعي في عدد من المجالات وهي التى تسمى سياسة البناء الاقليمي او المحلي

والملاحظ بالنسبة للمواطن الالماني انه يؤدى للعمل حقه فهو يمارسه بجدية ونشاط اكثر من غيره من الشعوب . حتى بالنسبة لجيرانه من مواطني اوربا وهو لايرفض القيام باى عمل طالما كان هذا العمل يحقق المصلحة لبلاده . فعنصر الانتماء لبلده يتغلب عليه . بل هو يفاخر به وهو يضحي احيانا في سبيل بلاده والنهوض بها . وتستطيع أن تلمح هذه الظاهرة اينما سرت في جميع مدن المانيا الاتحادية

فالمانيا الاتحادية اليوم شيء مختلف تماما عما كانت عليه منذ ثلاثين عاما . فالحرب العالمية الثانية ارهقت المانيا اقتصاديا واجتماعيا . وخرجت المانيا الغربية من هذه الحرب فوجدت انها فقدت ٢٠٪ من مصانعها التى كانت تمثل اهم الصناعات الاستراتيجية بالنسبة للاقتصاد الالماني . فهي صناعات الفحم والحديد والطائرات والاجهزة الكهربائية والمواد الغذائية والكيماويات والمعدات .

وبدأ الشعب الالماني يحاول انشاء بلده مرة اخرى بعد الدمار المروع الذي تعرضت له . وبدأت الحياة تعود الى المانيا الاتحادية وعاد الاقتصاد لينمو من جديد وكان المواطن الالماني يعمل بجهد مضاعف ليعوض ما خربته الحرب في بلاده من منشآت ومصانع . وعاد الاقتصاد الالماني اقوى مما كان عليه قبل الحرب العالمية مباشرة . وبدأ ميزان المدفوعات في قطاع الصناعة يرتفع كل عام

فالطلب الخارجي والداخلي على معدات الصناعات الاساسية والسلع الاستهلاكيه يزداد سنويا بنسبة ٢٢٪ والصناعات الالكترونية على اختلاف انواعها والاجهزه الاتوماتيكية يتزايد عليها الطلب بنسبة ٢٠٪ ومعدات صناعة الالات والاجهزة تواجه تزايدا في الطلب بنسبة ١٨٪ والصناعات الكيماوية ١٦٪ .

وصناعة السيارات في المانيا الغربية تمثل اهمية في صادراتها وهي تواجه باستمرار تزايد الطلب عليها من الخارج حيث تاتي طلبات السيارات الالمانية في مقدمه الطلبات التى يشتد عليها التزايد وما زالت تمثل مرتبة متقدمة في الاسواق العالمية رغم المنافسة الخارجية الشديدة التى تتعرض لها من قبل السيارات التى تنتجها كل من اليابان والسويد وفرنسا وايطاليا وتصدرها الى الخارج بالاضافة ايضا الى ارتفاع قيمة المارك الالماني في الاسواق العالمية لعدة مرات خلال الاعوام الماضية .

ومتوسط الانتاج السنوى لمصانع السيارات في المانيا الغربية يصل الى ٥ ملايين سيارة من مختلف انواع السيارات اى بمعدل ١٤ الف سيارة تنتجها المصانع يوميا .

وقد اتجهت الحكومة منذ فترة بعد أن انتهت الى تدعيم مركز المارك الالماني في الاسواق العالمية الى التركيز على عدد من الصناعات التى يتم انتاجها باقل تكلفة ممكنة وبدرجة عالية من الجودة وفي اسرع وقت وذلك حتى تستطيع أن تفتح بها مجالات التصدير في الاسواق الخارجية ليظل ميزان المدفوعات الالماني في صالحها ويظل المارك الالماني في مركز القوة باستمرار .

بل انهم يقومون حاليا في المانيا الغربية بابحاث علمية على القمامة والفضلات للاستفادة بها مرة اخرى كخامات يعاد تصنيعها وفي الوقت نفسه تقلل بقدر الامكان من ظواهر تلوث البيئة . وقد اتجهت الابحاث العلمية الى هذا الاتجاه بعد ارتفاع أسعار الخامات وتعرضها لنقص المعروض منها وقدرت كميات فضلات القمامة التى تخلصت منها المانيا الاتحادية في العام الماضي بحوالى ٤٠٠ مليون متر مكعب . كما قدرت كميات اطارات السيارات القديمة بحوالى نصف مليون طن كما يقدر عدد السيارات التى ستتحول الى حديد خردة عام ١٩٨٠ بحوالى ٢ مليون و١٠٠ الف سيارة في المانيا ويجرى حاليا استخلاص ١٠٠ الف طن من المعادن من حطام السيارات للاستفادة بها في الصناعة كخامات أولية . وقد استطاع احد مصانع الورق والكرتون في سوليش ان يستخدم مياه العوادم التى كانت تتخلف من صنع الورق . استطاع هذا المصنع أن يعيد استخدام هذه المياه مرة اخرى في صنع الورق وكان هذا المصنع ينفق سنويا حوالى ٨٠٠ الف مارك للتخلص من هذه المياه ..

العالم في اسبوع

هل ينهار حكم ماركوس في الفلبين ؟

نظم رئيس الفيليبين فرديناند ماركوس في الاسبوع الماضي مشهدا من المشاهد المثيرة ، فقد امر بوقوف المسجونين في قلعة أجوينالدو وهي قاعدة عسكرية خارج مدينة مانيلا ، في صف واحد لكي يراهم المواطنون .. ووقف ٢٥ عضوا من الحزب الشيوعي في الفيليبين وجناحه العسكرى المعروف باسم جيش الشعب الجديد بما في ذلك تسعة من أعضاء اللجنة المركزية البالغ عددهم ١٤ عضوا . وكان المعتقلون قد أودعوا سجن القلعة في شهر يناير الماضي ، وفجأة ظهروا على هذا النحو الاستعراضي في محاولة من الرئيس ماركوس لانهاء حركة العصابات الشيوعية التى نمت وترعرعت بالرغم من الصعوبات التى واجهتها منذ أن حصلت الفيليبين على استقلالها من الولايات المتحدة في عام ١٩٤٦ .

وكان من نجوم المسجونين برنابي بوسكاينو « ٣٢ سنة » تدرج في عدة رتب حتى اصبح قائد جيش الشعب ولكنه اعتقل اثناء نومه في قريته بعد بنحو اربعين ميلا عن مانيلا . ولم يصدق الناس انه قبض عليه بهذه السهولة ، بالرغم مما بذله البوليس من جهود لاعتقاله حيا او ميتا في عملية اطلقوا عليها اسم « عملية سكوربيو » وكانت من أكبر العمليات التى وضعت لاصطياده . ويبدو انه استسلم نظرا لوجود توتر شديد في داخل الحركة ذاتها بين الاعضاء من الشبان وغيرهم من الشيوخ .

وسيقدم بوسكاينو لمحاكمته عسكريا مع مساعده الثاني فيكتور كوريز والزعيم الليبرالي بنينو اكوينو ومن المحتمل أن يحصلوا على عفو الرئيس ماركوس اذا ادلوا باعترافاتهم .

وبالرغم من أن الحكومة استطاعت أن تحد من نشاط جيش الشعب الجديد بالقوة العسكرية ، فان الحركة الثورية لا تزال تكشف عن قوتها . ففي السنوات الاربع الماضية انتشر نشاط جيش الشعب باستيلائه على مدينة ايزابلا في ليزون الشمالية وعلى طول المناطق الريفية - وبالرغم من أن قوة هذا الجيش لا تزيد عن الفي او ثلاثة الاف مقاتل فان اعضاءه من الشباب المتعلم قد اسسوا خلايا محكمة في جميع انحاء الفيليبين وفي مانيلا وبين العمال والفلاحين في الجزر الجنوبية .

ومع مرور الوقت ومع ازدياد السلطة السياسية الشيوعية فان ذلك هو الخطر الذي يهدد ماركوس اكثر من الجناح اليساري للجيش . وفي الوقت نفسه بدا القلق يساور طلاب الجامعات بسبب القيود التى فرضت على حرية المواطنين . وستقدم الحكومة استفتاء في الشهر القادم لاعادة الاحكام العسكرية .

كوريا الجنوبية :

هام سلوك هان « ٧٥ » من اعظم قادة كوريا الجنوبية ومن المنادين بالسلام وعدم اتخاذ العنف وقد سبق أن اعتقلته القوات اليابانية والروسية واخيرا النظام الحاكم ، واثناء محاكمته كان يذهب الى محكمة بسيول وقد ارتدى زيا جنائزيا لونه بيج يرمز الى موت حريته والى ديموقراطية كوريا .

واخيرا عندما انتهت محاكمته بعد اربعة شهور حكم عليه بسجن ١٧ شخصية بارزة بالسجن من سنتين الى ثماني سنوات . وقد بدأت قضية اعتقال هذه الشخصيات في اول مارس بمناسبة احتفال كوريا بمرور ٥٧ سنة على انسلاخها من الاستعمار الياباني . وكان عدد من القادة السياسيين ورجال الدين قد قرروا انتهاز الفرصة مطالبين بعودة الديمقراطية ومحتجين على الحكم الحديدى للزعيم « بارك تشانج هي » وطالبوا باستقالته وتخليه من الحكم لانه داس على حرية الفرد .

واجفلت صحف كوريا ولم تنشر وثيقة المطالبة بتخلي « تشانج هي » عن الحكم وفي خلال أربع ساعات طوقت قوات المخابرات الكورية الجميع وقبضت على ثمانية عشر شخصا متهمة اياهم بمخالفة القرار رقم ٩ الذي يمنع نقد الحكومة او توجيه اللوم اليها . وكان من بين المعتقلين الرئيس السابق يون - بو - صن الذي حكم البلاد خلال العامين ١٩٦٠ و ١٩٦١ وكيم دى جانج احد زعماء المعارضة الذي خسر المعركة ضد « تشانج هي » بعدد قليل من الاصوات وغيرهم - ولم يسمح للمتهمين باستدعاء اى شهود وطبقت المحاكمة بطابع من العنف مما دعا المحامين الى الخروج محتجين على سوء معاملة السلطات لهم وللمتهمين

ومع ذلك استطاع المتهمون أن يحيلوا قاعة المحكمة الى منبر وصفوا فيه كيم جانج الرئيس بارك بانه « هتلر الاسيوى » وانه اصبح العوبة في ايدى الشيوعيين « ووقف الرئيس السابق يون - بو - صن وقد بلغ الثامنة والسبعين وقال « ان اهتماماتي ليست في محاولة حكم البلاد مرة اخرى بل أن ارى الديموقراطية وقد عادت الى البلاد انني اقترب من الموت يوما بعد يوم دون أن أرى اى بارقة من امل للاصلاح في كوريا » .

وقد استأنف الزعماء والقادة الحكم الذي صدر ضدهم . وفي واشنطن التى امدت بارك بنحو ٤٢٨ مليون دولار هذا العام وبواحد واربعين الف جندى امريكي لمقاومة الشيوعيين كان رد فعل المحاكمة عنيفا . وفي شهر يونية اصدر الكونجرس قرارا للاحتجاج على نظام بارك واضطهاده للحريات . وفي الاسبوع الماضي طلب وزير خارجية الولايات المتحدة سفير كوريا الجنوبية وسلمه مذكرة احتجاج على قمع الحريات في بلاده .

قصة المقال الذي نشر عن انقلاب الجزائر واعتبره المشير موجها ضده !

لماذا أصمم عبد الناصر على إقالة وزير الإعلام الأردني ؟ ولماذا تنازل عن مطلبه ؟

أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

الحلقة الحادية عشرة

من الذي أطلق اسم « بريا » على وزير الداخلية في عهد عبد الناصر ؟

عاد المشير ودماؤه تغلي ، وقد فشل في أن يكظم غيظه وهو يفكر جديا في الاستقالة ..

وقال له بعض الخلصاء : ان المقال لم يكن ضد بومدين وحده ، بل ضدك وتذكر لك !!

وزاد هذا التأويل من عجب المشير ، فهو واثق من أن عبد الناصر يعلم علم اليقين ان المشير لن يخونه في يوم ما .. وانه لا يحب أن يكون مرؤوسا لغير عبد الناصر .. أما أن يكون رئيسا للجمهورية فهذا أمر مستحيل .. فمنذ قيام الثورة وهو يبتعد عن الاضواء الشعبية ولا صلة له بالمدنيين الا بأفراد معدودين من محافظة المنيا وبعض الاصدقاء القدماء ..

* * *

كذلك فهو رجل لا يحب الخطابة ، واذا خطب فلا يزيد عن عشر دقائق وفي كل حياته خطب مرتين خطبتين طويلتين ، ولم يكونا خطبا بالصورة المعروفة للخطب الشعبية .

* فالاولى كانت في الجيش – وهو يجلس بين الضباط وامامه ميكروفون يتحدث حديثا عاديا اشرت اليه في حلقة سابقة ، وهو يحادثهم على الا يرتكنوا مع الشرق او الغرب ، والا نتبع الا وحي الوعي الوطني وتحرص على مصلحتنا ونحافظ على حيادنا واستقلالنا وعدم تبعيتنا لاحد ..

* اما الخطبة الثانية – فكانت في جلسة سرية لمجلس الامة حيث شرح للاعضاء الحرب اليمنية وعلى خريطة جغرافية . وكما يفعل امام الضباط في جبهة القتال .. لا تنميق ولا تزويق ولا ابتغاء هتاف او تصفيق .

* * *

وكذلك فهو ينكر نفورا شديدا من الاساليب الغوغائية حيث تلقى الاماني الخيالية وتقدم وعود ليست محسوبة ، وبالتالي فهي مكذوبة ولن تحقق .

ولكي يحكم فلابد ان يلجأ الى اجراءات قمع ، وبالرغم من كل ما حدث ونسب اليه او علم به ، فليست هذه طبيعته .

ولقد ذكر السيد محمود الجيار في ذكرياته .. ان عبد الناصر صنع لقب « بريا » على احد وزراء الداخلية السابقين .. ولكن الحقيقة غير ذلك ، فاللقب ذكره المشير لعبد الناصر في وقت اتخذت فيه اجراءات عنيفة في مناسبة ما ..

ونقله عبد الناصر لصاحبه ، وذكر قائله فوقعت بين الاثنين (المشير وحامل اللقب) خصومة .. كالتي حدثت بالنسبة للكثيرين من زملائه بنفس الاسلوب .

مهمة المشير في الجيش

قال المشير : انه اكد هذا الكلام لعبد الناصر مائة مرة .. وقال له انني لا اعمل على كسب الجيش من اجل نفسي انما من اجل حكمك .. فالجيش ليس خاتما في اصبعي .. فقد اكتشفوا أكثر من مرة حركات غضب ضد الاثنين عبد الناصر وعبد الحكيم معا ..

بل ان هذا الغضب ظهر في صورة منشورات ضبطت في مكتب الضابط « داوود عويس » وهو من هيئة مكتب المشير .

ولم يستطع المشير ان يشفع له او حتى يطلب التحقيق معه بدون اهانة وتعذيب .. وهو يخبر انه كما كان في الجيش تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بالثورة ضد الحكم الملكي الذي لم يعجبه .. فمن يضمن الا يولد مثل هذا التنظيم ضد حكم الفرد ؟!

ويذهب عبد الحكيم شخصيا ضحية حكم ليس هو نفسه مقتنعا به .

ومن اجل هذا فانه اذا كان « امنه » كما يريد عبد الناصر فلا يكون له قيمة ويبقى الخطر قائما .. اما ان كان الامر سوري والنبع هو اولا فسوف يعمل على اقناع الجيش بسلامة التصرفات .

ابعاد الجيش عن السياسة

ولا يجب ان يقال ان الجيش في هذه الحالة يتدخل في السياسة وفي الحكم .. لانه لا توجد سياسة مفهومة ولا حكم مستقر !! وهو بالطبع لا يؤمن بهذه التجارب التي يثبت فشلها في يوم مولدها .. وطريق الحكم الدستوري المستقر مفهوم .. فاذا قام به عبد الناصر وتفذه تنفيذا جادا وصادقا ففي هذه الحالة ينزع عبد الحكيم بدلته العسكرية ويخلد لحياة عادية وهو مطمئن الى ان احدا لن يحاكمه كما حاكموا هم السياسيين الابرياء وغير الابرياء والصالحين وغير الصالحين ..

ولم يكونوا حينما قاموا بالثورة يفكرون في الحكم .. كانوا يقومون بتضحية نبيلة ليس ثمنها ان يحكموا ولكنهم حكموا وكان السبب الذي ذكروه انهم لم يجدوا الرجال الصالحين للحكم .. فهل يحكمون الى الابد ؟!

وهل وجدوا الرجال الذين يخلفونهم في الحكم .. وهل اوجدوهم .. ومتى يوجدون ؟!

والكلام كله للمشير .. وكان اول قرار له ان يبني له بيتا في بلدته « اسطال » ليعمل بالزراعة ، ولم تتحقق له هذه الامنية وتحسر عليها حينما ذهب الى بلدته عقب الهزيمة يوم ١١ يونيو واقام اياما في بيت اخيه الذي لم يتسع له ولمن كانوا معه ..

ولكنه عندما ذهب ليقابل عبد الناصر ، وانفردا في غرفة اغلق بابها عليهما حدث ما يشبه السحر اذ كانا في كل مرة يختصمان يتصافيان ويتعانقان وتبدأ حياة جديدة ، وازمات جديدة !.

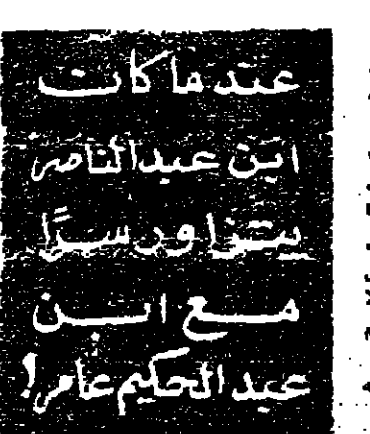
زيارة المشير للاردن

الملحت وساطة عربية في عام ١٩٦٤ في ازالة الخصومة العنيفة التي كانت بين عبد الناصر والملك حسين .

وكان ذلك بسبب هدف ملح هو : تقوية الجبهة الشرقية سياسيا وعسكريا ، وانشاء قيادة عسكرية موحدة تربط بين الجبهتين – الجبهة المصرية والجبهة السورية – الاردنية على ان يراس الفريق اول علي عامر هذه القيادة .. ويتولى القيادة في الجبهة الشرقية الفريق المرحوم عبد المنعم رياض ، وكان في ذلك الوقت برتبة لواء .

وكان من بين الصعاب التي ذللت تنازل عبد الناصر عن مطلبه في اقالة وزير الاعلام الاردني واسمه على ما اذكر « صلاح ابو زيد » . وذلك لانه كان يهاجم الرئيس عبد الناصر هجوما شديدا في اذاعة عمان .

ورأى الملك حسين ان في هذا الطلب تدخلا في الشئون الداخلية للاردن ، وان جاز هذا الطلب فمن



حقه ان يطالب باقالة احمد سعيد من اذاعة صوت العرب لانه ايضا اشبع الملك حسين هجوما وشتائم !

* * *

ودعا الملك حسين الرئيس عبد الناصر لزيارة عمان . الا انه اعتذر ووافق على سفر المشير لكي يقوم بتنفيذ الاتفاق العسكري والعمل على تنسيق وتوحيد الجبهتين .

وابلغ الملك حسين القاهرة على انه سيستقبل المشير استقبالا رسميا وشعبيا ورحب بالزيارة التي تحدد لها يوما في شهر يونيو من هذا العام

وعلمت بهذا اذ كنت سكرتير لجنة الشئون العربية في مجلس الامة .

* * *

وتصادف ان جاء الى القاهرة رئيس نادي الجزيرة الرياضي في عمان ليدعو نادي الزمالك لاقامة مباراتين للكرة مع فريق ناديه وفريق النادي الفيصلي الذي يرأسه الملك حسين .

وبين الناديين ما بين نادي الزمالك والاهلي ، مع انه لا يوجد في عمان غير هذين الناديين .

وقال رئيس النادي ان ناديه فقير وانه يرجو ان يوافق الزمالك على السفر بدون اجر الا نفقات السفر والضيافة ..

ووافق نادي الزمالك على انها مهمة سياسية لتوطيد اواصر الصداقة بين الشعبين ، ولانها مهمة سياسية ، وان المشير سيزور عمان بعد عودتنا بثلاثة ايام ، فقد اختارني النادي لمرافقة الفريق الذي علم افراده بان مهمتهم اكثر من رياضية بل انها سياسية .













جمال عبد الناصر — عبد الحكيم عامر — محمود الجيار — علي عامر — عبد المنعم رياض — الملك حسين

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

الملك يقابل الرافضين ويرفض مقابلتنا

وسافرنا الى الاردن .. وعندما هبطنا مطار عمان استقبلنا استقبالا حافلا ، وطلب رئيس النادي منا (اللواء محمود امام وانا) ان نقيد اسماءنا في دفتر الزيارات بقصر الملك .

واعترضت اذ ليس من تقاليد الفرق الرياضية زيارة رؤساء الدول .. الا ان رئيس النادي قال لنا : ان التقاليد هنا غيرها عندكم ، وان فرقة « علي رضا » قيدت اسماءها في دفتر الزيارات وقابلهم الملك في اليوم التالي – قابلهم جميعا – رجالا ونساء !.

وقال رئيس النادي : وطبيعي انه سيرحب باستقبال رئيس لجنة الشئون العربية بالبرلمان المصري ومدير البوليس !. وقلت له اني سكرتير اللجنة فقط ولست رئيسا . وزميلي مدير للسجون وليس مديرا للبوليس !.

ولكنه اصر على اعطائنا هذه الالقاب ، فقلت له : انني سأصر ايضا على التصحيح ! وقيدنا اسمينا وقال رئيس النادي ان الملك سيستقبلنا بعد غد لان اليوم التالي كان عطلة .

* * *

وقابلنا السفير المصري وكان الاستاذ كمال خليل – شقيق الدكتور مصطفى خليل – وكان كريما ودعنا واصر على استضافتنا رغم اننا ضيوف على النادي .. وذكرت له قصة توقيعنا في دفتر زيارات الملك فوافق رأيه رئيس النادي في ان الملك سيرحب باستقبالنا بعد غد .

ودعانا السفير الى الغداء يوم الجمعة مع اللواء عبد المنعم رياض .. ولعبنا المباراة .. وفي يوم السبت لم نقم بجولة للنزهة في انتظار تحديد موعد لقاء الملك .. وبقينا مع السفير في الفندق الذي نقيم به ومعنا ايضا اللواء عبد المنعم رياض .

وكان السفير قد اخبر سكرتارية الملك باننا موجودون معه حتى يخبروه بموعد المقابلة .

وفي المساء اتصل القصر الملكي وطلب من السفير ان يقابل الملك في نفس الليلة لامر عاجل !.

مقال هيكل

وعاد السفير من المقابلة ورغم هدوئه وحرصه الشديد على ان يزن كلماته بميزان دقيق .. فقد كان غاضبا ولم يستطع اخفاء غيظه وغضبه وقال لنا : ان الملك قابله وهو في اشد حالات الغضب والحزن والضيق فان جريدة الاهرام وصلتمع الصحف المصرية ، وقد كتب هيكل مقاله الاسبوعي وفيه هجوم عنيف على دور الملك عبد الله جد الملك حسين في حرب عام ١٩٤٨ في فلسطين ، وقد اتهمه بالخيانة والتواطؤ مع اسرائيل !

وقال له الملك : اهذا هو الصلح والتفاهم وانا استعد لاستقبال المشير ؟

واعتذر للسفير عن عدم استقبالنا وهو في هذه الحالة من الغضب والثورة .. وقال انه كان من عادته ان يحضر هذه المباريات الرياضية ولكنه لن يحضرها . وطلب من السفير تفسيرا لمقال الصحفي الذي يعرف انه مستشار رئيس الجمهورية ، والمعروف انه يعبر عما يريده الرئيس عبد الناصر .. وانه لا يدري معنى على الاقل لهذا التوقيت العجيب حيث تم اخطر عملية سياسية وعسكرية !.

وقال لي السفير : انه لم يعرف كيف يرد على الملك ووعده باجراء اتصال عاجل مع القاهرة .

ورغم هذا فقد قال الملك للسفير : انه طلب من وزير الاعلام ان يقيم لنا حفل عشاء ويصحبنا في يوم آخر الى زيارة بعض المعالم ويقيم لنا حفل غداء آخر ..

وكنت اعلم أن السفير لن يستطيع أن يفعل شيئا اكثر من ان يكتب لوزير الخارجية .. الذي لن يفعل ايضا شيئا لانه لن يستطيع ان يجعل هيكل يعتذر او يصحح الموقف .. ولم ادر ماذا فعل ؟!

الحرج

وذهبنا لتناول العشاء في ملهى ليلي ، لعله الملهى الوحيد في عمان .

وبعد تناول العشاء جاء الجرسون وقال لرئيس النادي : ان الحساب دفعه السيد رئيس مجلس الامة ، تكريما لعضو مجلس الامة المصري !.

واتصلت بالسفير في الصباح ، وسألته كيف اشكر هذا الرجل الكريم ؟!

قال لي : انه سيتصل به ويشكره ويحدد موعدا لازوره في المجلس ..

وبعد قليل اتصل بي السفير في الفندق وقال لي : ان رئيس المجلس ورئيس مجلس الاعيان ورئيس الوزراء ينتظرونني ظهرا ، وانه سيرسل لي سيارة من السفارة لاقابلهم . وقال انهم قد يسألونك عن المقال ضمن احاديثهم وارجو ان تجد كلاما تقوله

وعجبت من امرهم .. هل يظنون ان في مصر من يملك تغيير قرار او التأثير في اصدار قرار .. او القدرة على مساءلة هيكل ؟!

ان الانسان حينما يجد من يعطيه اهمية اكثر مما يستحق يصبح حرجا اكثر مما لو لقي معاملة اقل من المعاملة التي يستحقها .

* ففي الحالة الاولى يكون عليه ان يمثل ويكذب ويخدع .. او يعترف وكلا الامرين مر .

* اما في الحالة الثانية فانه يستطيع ان يدافع عن نفسه !.

وقد فكرت طويلا فيما اقوله .. واخيرا وجدت الحل ..

استهبال

كنت قبل هذه الزيارة باسبوعين منذ اثرت في مجلس الامة موضوعا خاصا بالصحافة ..

واجابوا على السؤال بان صحافتنا حرة .. وان الحكومة تعجز عن التدخل في حريتها .

وخرجت صحفنا بمانشيتات حمراء كبيرة في الصفحة الاولى من كل صحيفة تحمل هذا التصريح . وظلت اسابيع تتحدث عن الموضوع الذي اثرته والذي لا اريد الآن اثارته خاصة وهو موضوع غير سياسي .

وقدرت انني سأواجه أحد أمرين : اما أن يكونوا قد صدقوا هذا الكلام وهو افتراض بعيد الاحتمال !. واما انهم تأدبا وللكرم العربي المعروف . سوف يجنبوني الحرج ويقبلون هذا العذر .. وهو ان هيكل اخطأ وسوف يؤاخذ ويعتذر .

وهذا ما حدث اذ قبلوا هذا الكلام وحمدت الله بعد انتهاء الاجتماع .

وجاء حفل العشاء الذي اقامه وزير الاعلام . وجلست بينه وبين وزير التعليم ودارت احاديث سياسية .. ولكن كان يحضر الحفل اللاعبون وفرقة رضا باكملها فرجوت من الوزيرين أن يكون الحديث عن الرياضة والفن .. وهكذا تجنبت الاجابة على اسئلتهما .

وعدت للقاهرة واوصلت للمشير هذه الصورة ..

وبعد يومين سافرت لليبيا مع لجنة الشئون العربية ، وهناك شاهدت ما ينسى الانسان اهم احداث حياته من مشقة والم ومرض ومرارة ، على حرب ليست حربا بالمعنى المعروف .. انها اكثرها غدر ممن نحارب من اجلهم واستنزاف لاموالنا .. وقصة طويلة واليمة لا يتسع لها المجال الآن

ولما عدت لم اتابع ما فعله المشير .. وهل كان حديثه وعتابه مع عبد الناصر ام مع هيكل ، ولكني حتى اليوم لا اجد تفسيرا او مبررا او سببا واحدا يمكن ان يساق للدفاع عن هذا التصرف .. ولم تنته قصص هيكل .. وستأتي بقيتها في وقته .

وجه المجتمع

ذكرت في العدد الماضي انه حينما كانت تحدث وفاة في أسرة المشير ، كان طريق الصعيد يضيق بالسيارات الآتية من الشمال والجنوب ..

ولما توفي والد المشير ذهب عبد الناصر في قطار خاص الى اسطال للعزاء .. ولم تتسع الطرقات للسيارات .. واخليت الارض المجاورة للسرادق من الزراعة .. وعجز المرور عن تنظيم وقوف السيارات ، فامتدت حتى وصلت حيث وقف القطار ..

وبعد الغداء ، ذهب الاثنان : عبد الناصر والمشير ليستريحا بعض الوقت



في بيت اخ المشير المواجه للسرادق . وكان به سرير واحد كبير ، واسرة اخرى صغيرة .. وتركوا السرير الكبير لعبد الناصر بالطبع ، ولكنه قال : تعال يا حكيم ننام جنب بعض زي زمان !.

تذكرت هذه الحكاية بالامس (١٤ – ٩) في ليلة الذكرى السنوية للمشير وقد فوجئت بطارئ يمنعني عن الذهاب .. ولعنت حظي .. وكيف انني أنعى الاخلاق التي رحلت ، وانا الذي يجب أن نعى اخلاقه !. ولكن الله أراد أن يزول الطارئ وأن اذهب الى البيت الذي قيل فيه : « وديار كانت بالامس ديارا » .

والتقيت بالوجوه التي التقي بها كل عام : الاقارب والذين كانوا يعملون في مكتب المشير والاوفياء من الاصدقاء .. ولكنهم قلة لا يبلغون العشرات ، وجلست استعرض لقطات من صور الماضي ، ومن صداقة دامت ٢٥ عاما بين عبد الناصر والمشير .

وتذكرت كيف كان المشير يقضي يوم الجمعة من كل اسبوع فيجمع حوله اطفاله وابناء عبد الناصر ويلهو معهم ، فقد كان شغوفا بحب الاطفال الى حد عجيب ، حتى انه اخذ من اخيه حسن ابنه الاكبر امين ليعيش معه رغم كثرة ابنائه ..

ونمت بين ابناء عبد الناصر وابناء المشير صداقة أكثر مما كانت بين ابويهما ، وفي كل صيف كانت الاسرتان تمضيان أيامهما في بلاجهما الخاص بالمعمورة .. والابناء يلهون ويلعبون ويأكلون معا في بيت المشير حيث كان يعتبرهم جميعا اولاده .. وحيث كان ابناء عبد الناصر لايطلبون من ابيهم مطالبهم بل يطلبونها من عمهم حكيم ..

* * *

ومضت السنون .. وجاء العام الحزين ، ووقعت النكسة وحدثت القطيعة ، واختصم الابوان كما اختصم الابناء .. ولم تذهب الاسرتان الى المصيف وجاءت الليلة الاخيرة في مساء الجمعة ٢٦ اغسطس ١٩٦٧ حيث ذهب عبد الحكيم للعشاء عند صديقه

فاذا بالصديق هو الخصم والقاضي والحاكم يصدر حكمه ويخرج عبد الحكيم مقبوضا عليه !.

ومات المشير تلك الميتة التي لا يزال سرها ينتظر بحث القضاء . ودفن جثمانه كما دفن جثمان فاروق وبفارق أن قبر عبد الحكيم احاط به الحرس الى ما بعد الاربعين .

وبعد ثلاثة اعوام واسبوعين يلحق الصديق بصديقه الى لقاء ربهما . ولا نعوم الاسرتين بالعزاء لا بالنسبة للاول ولا الثاني .

* * *

وانقطع شريط الذكريات حينما سألني صديقي الجالس عن يساري : اين الالاف الذين كانوا يواسون الاسرة في مواتهم ؟!

وسؤال آخر : هل قرأت اي نعي لابن المشير في الصحف ؟!

قلت له : لقد لاحظت .. وبحثت فوجدت نعيا واحدا لشاب صديق للمرحوم .. ولكني لم ادهش لانه لا وفاء لحاكم حكمه يقوم على الخوف .

فالناس لم يكونوا اوفياء ، وانما كانوا جبناء .. ولكن ان كان لهم عذرهم فلا عذر الآن بعد ان تحطم جدار الخوف ..

فقد كان يجب ان يبرهنوا على انهم كانوا أصدقاء أوفياء – تمثيلا – حتى لا تصفر وجوههم من الخجل ويرتد اليها احمرار الحياء !.

ثم قلت له : ترقب وفاة خالة او عمة رئيس مدينة – بعد عمر طويل – واقرأ صفحات الوفيات واحص من ينشرون الرثاء ، ولا تدهش لهذا الاحصاء ، بل قل على الدنيا العفاء ، وابك على الاخلاق ما شاء لك البكاء !

وتذكرت ايضا ان المشير عندما مات ابوه طلب من الصحف أن تمتنع عن نشر نعي المجاملين ، وامتنعت فعلا الصحف عن قبول اي نعي ، ولما سئل عن السبب قال : حتى لا اشعر اذا تركت الحكم وحدثت عندنا وفاة بالتغيير ولا اصدم في الناس .

* * *

وقال لي حسن حسين صهر الزعيمين وهو يشير الى شاب كان منكس الراس دامع العينين منذ رايته وقال : هل تعرفه ؟! اجبت بالنفي .. قال : انه عبد الحكيم عبد الناصر !

ولد تقريبا مع المرحوم نصر واطلق جمال على ابنه « عبد الحكيم » وسمى عبد الحكيم ابنه « نصر » .

فلما وقع الخلاف وحدثت القطيعة بين الاسرتين ، كان الشابان يلتقيان في الخفاء واستمرت صداقتهما ..

فلما مات صديقه وزميله في الجيش ظل على هذه الحالة من الحزن واصبح لا يكف عن البكاء ..

قلت : الم يفكر ابواهما في صداقات ابنائهما .. ام ان رجال السياسة والحكم لا يفكرون الا في السياسة والحكم ؟!

البقية العدد القادم

التصرف الذي أوقع المشير في مأزق !

في العدد الماضي تحدثت عن انقلاب الجزائر ، والتصرف العجيب الذي أوقع المشير في مأزق لم ينقذه منه الا ايمان بومدين بأن المشير برئ من هذا التصرف .. وقلت : أنه وقع بعد ذلك تصرف أغرب سأذكره في هذه الحلقة !

ولكن الحديث عن هذا الحادث الخطير ، كان موجزا ايجازا لا يناسب خطورته ، وقد أملى على هذا الايجاز الحيز المخصص للمقال ، والذي رايت عدم تجاوزه .

ومن الطبيعي أن هناك قراء جدد لم يقرأوا مقال العدد الماضي ، الامر الذي يوجب ايجازه في سطور .

فالحكاية هي أن المشير سافر الى الجزائر بأمر من عبد الناصر ، ليسعى لدى صديقه (بومدين) للابقاء على حياة بن بيلا ، اذا نجح الانقلاب ، أما ان فشل فانه يحمل التهنئة والمجاملة لبن بيلا !!

ولكن هيكل – بوحي وعلى الاصح بأمر من عبد الناصر – كتب مقالا أذاعته محطة صوت العرب والبرنامج العام عدة مرات ، وظلت المحطتان تذيعانه بصورة جعلته كنداء للشعب الجزائري ، يدعوه لمقاومة الانقلاب ..

وقال بومدين للمشير ساخرا وهو يستأذنه للاشراف على استقرار الانقلاب : اتسلى بسماع اذاعاتكم !!

وكانت خلاصة المقال : أن الجيش الجزائري ، وأي جيش لا يمكن أن ينجح في انقلاب ضد زعيم له شعبية طاغية كبن بيلا .

كلمة « السياسي »

حول بيان الرئيس

جاء في البيان الذي القاه الرئيس انور السادات بعد اعلان نتيجة الاستفتاء على رئاسة الجمهورية ، ان الجهود ستكرس خلال الفترة القادمة على :

* استكمال مسيرة التحرير

* بذل الجهود والطاقات لتحقيق مجتمع الرفاهية

* ترسيخ دعائم الحكم الديمقراطي ودولة المؤسسات

ولا شك أن تلك الاهداف رغم ايجازها في كلمات تتضمن آمال الشعب التي تطلع اليها طويلا ، لكن في نفس الوقت فان كل ما يتطلع اليه المرء لا يحركه بالتمني والنيات الحسنة

ان استكمال مسيرة التحرير – في ظل الواقع العربي الحالي وخاصة بالنسبة لسوريا والاردن ولبنان – تلزم مصر أن تبذل قصارى جهدها لتنمية قوتها الذاتية العسكرية والاقتصادية ، وكما تردد قبل ذلك فان على مصر أن تضع في اعتبارها وهي تبني قوتها ، انها قد تضطر الى خوض معارك عسكرية منفردة ، سواء لاستكمال مسيرة التحرير أو لفرضها عليها ..

وهذا يعني أننا في الوقت الذي نعمل فيه لبناء مجتمع الرفاهية .. علينا أن نبني قوتنا العسكرية وفق أحدث وسائل التكنولوجيا الحربية ..

فكيف تتحقق تلك المعادلة الصعبة ؟

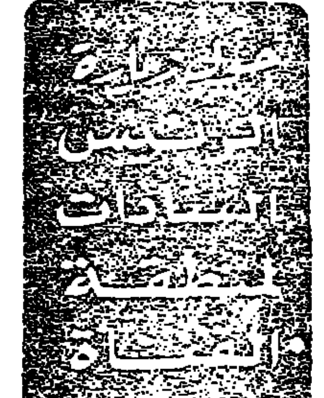
نبني قاعدة التصنيع الحربي التي تحتاج الى انفاق ضخم ، دون أن تعطي عائدا نقديا .. ومن ناحية اخرى نسير في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج بدورها الى استثمارات كبيرة بالاضافة الى تدعيم أو تجديد مرافق الخدمات

انها بلا شك مهام صعبة ، وانجازها ليتحقق لنا الامن العسكري ومجتمع الرفاهية يكاد يكون في حكم المستحيلات لو جلسنا نتأمل دون أن نتحرك ونخطط ونعمل ونعرق !!

لكن اذا أدركنا أن الشعوب الحية لا تعترف بالمستحيلات ، وانها بالتضحيات وقوة العمل ووضوح الهدف تستطيع أن تحصل على ما تريد .. فان الامر يصبح في حكم الممكن بل والحتمي

هكذا من الاهرام





أسبوع حافل بالعمل السياسي عربيا ومحليا

انتهت أمس الزيارة التاريخية العاشرة التي قام بها الرئيس انور السادات لمنطقة القناة منذ تحققت انتصارات ٦ اكتوبر المجيدة عام ٧٣ ..

وقد جاءت هذه الزيارة بعد الاستفتاء الذي بايعت فيه مصر الرئيس محمد انور السادات بالاجماع لفترة الرئاسة القادمة ايمانا منها بدوره البطولي والبناء في تحقيق آمال مصر والامة العربية ، وشهدت عيون الصحافة العالمية كيف كان الاستقبال حارا ومتدفقا للرئيس السادات تجديدا للبيعة وتأكيدا على استمرار المسيرة بقيادته ورغم حرارة الجو وارتفاعها الى ٤٢ درجة في يوم الزيارة ، فان حرارة الاستقبال وحماس الجماهير التي تدفقت على الاسماعيلية في ذلك اليوم فاق كل التصور وتعجز عن وصفه الكلمات .

ورغم ان الرئيس السادات كان حريصا في زيارته للاسماعيلية ـ وفقا لبرنامج الزيارة الرسمي ـ ان يقضي الايام العشرة الاخيرة من رمضان في اعتكافه الديني الروحي المعتاد كل عام الا ان الاحداث العربية جعلت من الاسماعيلية محورا رئيسيا لنشاط سياسي مكثف للرئيس السادات لحل الازمة اللبنانية .

فقد استقبل الرئيس السادات خلال زيارته للاسماعيلية عددا من الزعماء اللبنانيين حيث بحث معهم انهاء المأساة الدامية ووقف نزيف الدم في لبنان وليواجه مع الزعماء اللبنانيين هموم لبنان ومأساته وليدعو الشعبين اللبناني والفلسطيني الى ان يبدأ مرحلة جديدة وان يخطوا الخطوة التي تتعلق بها آمال الامة العربية .

وفي اطار هذه الاجتماعات كانت البداية مع الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس الذي زار الاسماعيلية مساء السبت الماضي ودامت مباحثاته مع الرئيس السادات ٣ ساعات ونصف حرص بعدها الرئيس السادات على ان يصحب الرئيس اللبناني من استراحة جبل النخيل بالاسماعيلية حتى مطار الجلاء وان يكون الوداع وداعا اخويا لارسميا في الساعات الاولى من صباح يوم الاحد .

وفي مطار الجلاء بالاسماعيلية صرح السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ للسياسي ـ بان المباحثات التي تمت بين الرئيسين السادات وسركيس كانت ناجحة ومثمرة للغاية وان الرئيس السادات اكد للرئيس اللبناني ان مصر ستظل على عهدها مع شعب لبنان وحية لالتزامها القومي رائدة لكل مايمس الاستقلال الكامل والكيان الموحد للبنان .. كما اكد الرئيس ستعهد مصر بصيانة كيان لبنان والتزامها القومي والعربي بالدفاع عن وحدة اراضي لبنان وسيادة ووحدة الشعب اللبناني من اجل استمرار المسيرة في طريقها السليم لتحرير باقي الاراضي المحتلة واستعادة الحق السليب للشعب الفلسطيني ..

وفي اطار هذه اللقاءات العربية مع زعماء لبنان استقبل الرئيس الشيخ حسن خالد مفتي لبنان وتقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان الاسبق وكمال جنبلاط الزعيم اللبناني التقدمي على طريق المبادرة المصرية لوقف نزيف الدم في لبنان .

خطاب شكر للامة

وكان الرئيس حريصا خلال اقامته في الاسماعيلية على ان يوجه خطاب شكر للامة بمناسبة الاجماع الذي انعقدت عليه ارادة الشعب خلال الاستفتاء .. وكانت كلمات الرئيس المضيئة لجماهير شعبنا : لقد وعدتكم الا اضيق بنقد ولا ارد نصيحة .. فلنتعاهد عهد الله والوطن على ان نمضي في طريق التحرير الى منتهاه لنسترد الارض المحتلة ولنستمر في معركة البناء لايلهينا عنها شيئا الى ان تصبح الديمقراطية بنيانا لايمكن ان تهزه اعتى العواصف وليكن رائدنا هو التماسك والتآخي والاحتكام الى العقل وتجنب فرض الرأي .. وليتراجع الحقد .. ولتتراجع الانانية لتخلي مكانها للحب والعمل . ولتتراجع دعوات الناس لتحل محلها نبضات العزيمة والامل .

متابعة مشروعات التعمير وتطوير القناة والمهجرين

وكان الرئيس حريصا ايضا في زيارته الاخيرة لمدن القناة ان يستعرض مشروعات تعمير مدن القناة وتطوير المرفق الملاحي للقناة مع المهندس عثمان احمد عثمان وزير الاسكان والتعمير والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة واللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية والتي شملت مشروعات التعمير العمراني بمحافظات القناة وسيناء واعادة التعمير الزراعي الى هذه المحافظات والمشروعات الاقتصادية والمناطق الحرة ودور القطاع الخاص فيها بالاضافة الى مشروعات توسيع وتطوير المرفق الملاحي لقناة السويس لاستيعاب الناقلات الضخمة وخدمة الملاحة والاقتصاد العالمي وتنفيذ توجيهات الرئيس التي ابداها في زيارته السابقة بالبدء في تعمير القنطرة غرب وعودة الفلاحين المهجرين اليها ..

سر علاقة الحب

ويبقى في النهاية ان نجيب على سر العلاقة بين الرئيس السادات ومنطقة القناة ولماذا يختصها بهذا الحب وهذه الرعاية وهذه المتابعة المستمرة لعودة الحياة الطبيعية اليها ..

اذا اردنا الاجابة على هذا السؤال فلا بد ان نكشف العلاقة القديمة بين الرئيس ومدن القناة والاسماعيلية بالذات والتي بدأت منذ بداية كفاح الرئيس للاحتلال البريطاني في الاربعينات .. ان للرئيس السادات ذكريات غالية وعزيزة .. لقد عاش سنوات كفاحه الرائعة في الاسماعيلية



• سر علاقة الحب بين الرئيس ومدن القناة
• المشروعات التي تابع السادات تنفيذها بنفسه

وبينما كان الهدف من وجوده في الاسماعيلية ان يختفي عن عيون مطارديه الا ان الاحداث الوطنية في ذلك الوقت فرضت عليه ان يواصل كفاحه من خلال شعب الاسماعيلية .. ومن هنا تكونت العلاقات والصداقات القديمة القوية .

وهناك اماكن يحرص الرئيس على زيارتها باستمرار في الاسماعيلية .. مثلا مقهاه المفضل وكان يحمل اسم مقهى السوافين .. واسمه الان مقهى البسفور في بداية شارع محمد علي .. ويحرص الرئيس على زيارة اصدقائه القدامى في المحطة الجديدة .. والجلوس على بحيرة التمساح ليلا لمشاهدة السفن العابرة في القناة التي توقفت الملاحة فيها خلال سنوات العدوان .. ويحرص الرئيس على عد السفن العابرة ليلا .. ومتابعة ارقام العبور بما كانت عليه حالة العبور قبل العدوان .. وهناك اخيرا موقع استشهاد الفريق عبد المنعم رياض والذي يعتبره الرئيس السادات بطلا من ابطال مصر العظماء والذي كان استشهاده مقدمة للعبور العظيم ..

ومن اسرار علاقة الحب بين الرئيس السادات ومدن وشعب القناة انها المنطقة التي حقق منها وعلى ارضها قراره العظيم بالعبور في ٦ اكتوبر المجيد والانتصار الكبير للجيش المصري بعد محنة وهزيمة ٥ يونيه ٦٧ وسنوات المرارة والمعاناة السبعة استعدادا واعدادا ليوم النصر العظيم ان كل شبر في ارض مدن القناة يدين للرئيس السادات بالفضل وكل مواطن عاد الى ارضه وبيته ووطنه يدين للرئيس السادات بالحب والوفاء .. فمن ارض النصر تحقق الانطلاق للتحرير والتعمير والبناء ..

ولقد كانت من الدروس الاساسية التي حرص الرئيس على ان يلقنها للامة درس معرفة الاولويات وتكريس الجهود لها .. فكم من المرات تحدث الرئيس في اولوية تعمير مدن القناة التي دمرها العدوان الاسرائيلي .. وكم من المرات تحدث الرئيس في ضرورة عودة اهل القناة الى مدنهم وبيوتهم في اسرع وقت لانهم تحملوا الكثير من أجل مصر ولانهم ضحوا كما لم يضح احد ولانهم صمدوا وثابروا وضربوا للعالم كله دروسا في هذا الصمود والتضحية ..

ولقد بدأ التعمير في مدن القناة وعاد اهلها اليها وبدأت مدن القناة بمشروعاتها تقف شامخة ردا لهذا المجهود الكبير المتواصل الذي يبذله السادات وتبذله الامة .. بل لقد اصبحت مدن القناة قاعدة جديدة .. لبرامج تعمير ممتدة تترامى لتصل سيناء بالدلتا ولتصل مياه النيل لاول مرة في التاريخ المعاصر بصحراء سيناء لتعطي الخضرة والحياة والخير ومع التعمير تتكتل الجهود وتتحدد الاولويات وينشط الانتاج القومي الزراعي والصناعي لمواجهة احتياجات السكان المتزايدة ومشاكل الاسكان والغذاء والمواصلات .. ومن هنا فاليقين هو صياغة موجزة ومركزة لاحتياجات مصر وهو القاعدة الاساسية لتحقيق تلك الاستراتيجية الحضارية التي يريد السادات لمصر تحقيقها في الاعوام القادمة ..

والتعمير في رأي السادات هو الطريق الوحيد لتوحيد الجهود واستثمار الوحدة الوطنية الصلبة القوية في عمل متصل من اجل الوطن . وهذه المعاني الاساسية للتعمير ومايرتبط بها من قيم هي التي تدفع الرئيس باستمرار الى متابعة مشروعاته وحل مشكلاته اولا بأول لتحقيق النموذج المتكامل السليم وليكون العمل في منطقة القناة قدوة للتطبيق في كل محافظات مصر ..

ولأن علاقة الحب بين الرئيس السادات كل لا يتجزأ ـ وان كانت الاسماعيلية تستأثر بالجزء الاكبر من الحب فقد كان الرئيس السادات حريصا في ختام زيارته ان يقوم بزيارة لمدينة السويس يوم الخميس الماضي حيث قضى ليلة هناك تفقد خلالها مشروعات التعمير في الصباح الجديد . وأدى صلاة عيد الفطر مع ابناء السويس كعادته كل عام .. ومن السويس عاد الى الاسماعيلية ليؤدي صلاة الجمعة مع المواطنين في حي عرايشية مصر في المسجد الاسماعيلي الكبير .. وكانت ختام زيارته امس لبور سعيد حيث زارها لتفقد مشروعات المنطقة الحرة في بور سعيد وحتى يكون قد قدم لكل شعب القناة التهنئة بالعيد .. وتلقى منهم كل الحب والتأييد والوفاء والاخلاص .

هلال السعيد

كمال جنبلاط — الياس سركيس — اسماعيل فهمي

والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا

فكر السادات بين النظرية والتطبيق [19]

الإسلام في مفترق الطرق .. !!

أن الحياة الاسلامية في الواقع تبدو في أيامنا هذه بعيدة عن الامكانيات العظمى التي تتضمنها تعاليم الاسلام ، فما كان في الاسلام من تقدم وحيوية . أصبح اليوم تراخيا وركودا .. وكل ما كان في الاسلام من ايثار وكرم ، أصبح اليوم أنانية وعشقا للحياة الهنية .. أصبح ضيق نظر ..!!)

بقلم :

محمد الشناوي

وهذه العبارة التي وردت في كتاب (الاسلام ... في مفترق الطرق) التي كتبه المستشرق النمساوي الاصل (ليوبولدفايس) والتي ركز عليها الرئيس السادات اثناء كتاباته الصحفية في الستينات عن « البعث الجديد للعالم الاسلامي ـ تعطينا المناخ الحقيقي للطاقة الروحية التي ربطت على البعد ـ رغم اختلاف الزمان والمكان بين عالم اوربي ، اتخذ استشراق مهمة حياته الاولى ، وبين ثائر مصري ، اتخذ من رفض الواقع المخرب الذي كان يثقل كاهل شعبه ، نقطة بداية لسلسلة من المواقف الثورية العملية : اتصلت حلقاتها منذ كان طالبا بالكلية الحربية وحتى قامت ثورة الثالث والعشرين من يولية ، فاذا به في مقدمة كوادرها القيادية تخطيطا واعدادا وتنفيذا . !!

وهنا يجد الدارس لفكر السادات ، ومنهجه العقل ، نفسه امام سؤال ملح عن السبب في هذا اللقاء الفكري ! بين ليوبولد فايس .. النمساوي الجنسية ، الاوربي الحضارة والفكر غير المسلم اصلا .. وبين انور السادات .. المصري الجنسية ، الذي يدين بالاسلام عقيدة ، وتضرب جذوره الفكرية في ارض الحضارة الشرقية بوجه عام : والحضارة العربية المصرية بوجه خاص ..؟

واجابة هذا السؤال الهام ـ التي يحدد لنا الكثير من ملامح المنهج الروحي في شخصية انور السادات ـ نجدها في عبارة اخرى كتبها « ليوبولد فايس » في مؤلفه (الاسلام في مفترق الطرق) .. ويقول فيها بالنص (.. لقد كونت رأيا .. وهو انه في الامكان تنظيم الحياة الانسانية مع اقل قدر ممكن من النزاع الداخل ومع اكبر قدر ممكن من المشاعر الحقيقية ..)

ويتضح لنا المفهوم الحقيقي لهذه العبارة التي كتبها المستشرق النمساوي ووقف عندها المفكر المصري طويلا ، اذا رجعنا الى المناخ الفكري والاجتماعي المكون لشخصية كل منهما ..

والامر بالنسبة لليوبولد فايس واضح اشد الوضوح ، اذا تذكرنا انه كباحث عن الحقيقة من رهبان العلم والفكر ، الذين عرفتهم اوربا في اخريات القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، وان للمستشرق بالذات . بدأت صلته بالحضارة الشرقية عموما ـ وبالفكر الاسلامي على وجه الخصوص ـ بداية نظرية مجردة ، من منطلق الاستطلاع والارستقراطية الفكرية التي كانت تدفع كبار مفكري اوربا الى البحث في اسباب تخلف هذا العالم الشرقي ، الذي استذلته الحضارة الاوربية .. وفجأة .. وبعد لقاء مباشر على الطبيعة بين المستشرق الاوربي ليوبولد فايس وبين هؤلاء ، الذين تخلفوا عن حضارة قومه الاوربية ، .. !! وبعد سياحة طويلة قام بها في بلاد الشرق الاسلامي من طرابلس وموريتانيا غربا ، الى هضبة البامير في الهند شرقا ، ومن البوسفور وجمهوريات السوفييت المسلمة شمالا الى بحر العرب جنوبا ـ وجد هذا العالم الرحالة نفسه امام حقيقة تخالف كل المخالفة ، ما كان قد ترسب في اعماقه من تصور خاطئ عن حقيقة الاسلام وجوهر العقيدة الاسلامية ، وما نشأ عنهما من حضارة بالغة السمو والتكامل والازدهار ..

لقد كانت البداية بالنسبة لفايس مجرد ترف عقل ، يدفع اليه الاحساس بالتفوق العقلي الاوربي ـ على هؤلاء الشرقيين المتخلفين ـ بحثا وراء اسباب تخلفهم التي مكنت لسيطرة الحضارة الاوربية على عقولهم وارواحهم

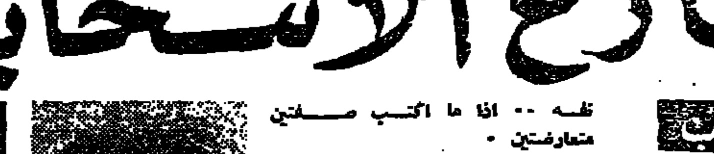
ولكن النتيجة التي فوجئ بها فايس كانت مدعاة لزلزلة ثقته في مدى احقية الحضارة الاوربية في استيعاب العقل الشرقي بوجه عام ، والعقل المسلم على وجه الخصوص ..

ولقد تجول فايس في عشرات البلدان الاسلامية ، والتقى بمئات المفكرين المسلمين ، وناقش معهم امور هذا الدين الذي يؤمنون به ..

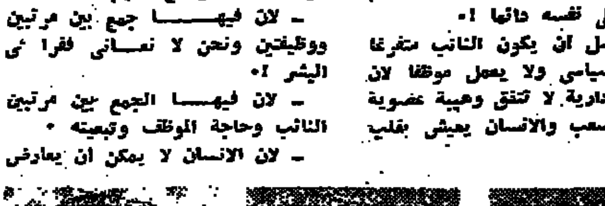
ان الواقع المتخلف الذي يعيش فيه المسلمون اليوم ، واقع مفروض عليهم من الغير .. او هو مفروض عليهم من الجهل بحقيقة دينهم وجوهره .. وهو واقع لاصلة له من قريب او بعيد بالامكانات الهائلة التي يتيحها الاسلام للفرد او المجتمع الذي يؤمن بتعاليمه كعقيدة متكاملة ، ويلتزم بتعاليمها التزاما صارما ، كمنهج عملي في الحياة

واذا كان هذا التناقض الصارخ بين واقع المسلمين المتخلف وبين المنهج البالغ التكامل الذي يرسمه الاسلام للحياة ، قد لفت نظر المستشرق الاوربي « فايس » فقد ألح عليه سؤال اخر ظل يلح عليه طويلا وكان بداية لاعتناقه الاسلام .. وهو نفس السؤال الذي شد انتباه المفكر المصري انور السادات .. وصلة بينه وبين « فايس » .. ؟

وحول ماهية هذا السؤال تدور الحلقة القادمة من هذه الدراسة



"السياسي" في شارع الانتخابات



مقدمة ساخنة لانتخابات مجلس الشعب
حتى الآن لم يتضح دور التنظيمات الثلاثة

تأتي انتخابات مجلس الشعب وفي مصر ثلاثة منابر تساهم للمرة الاولى منذ الثورة وبشكل رئيسي في تشكيل جبهات متحدة لكل من اليمين واليسار والوسط .. وبجانب هذه الفرق الثلاث يرشح فريق آخر نفسه مستقلا عن هذه المنابر .. ويحمى وطيس المعركة منذ البداية كما تشير كل الدلائل ..

خرجنا الى « شوارع الانتخابات » نبحث عن الافكار .. ولنسأل المستقلين لماذا استقلوا عن المنابر ، واثر المنابر على التجربة البرلمانية الجديدة .. ولماذا يرشح تنظيم اكثر من واحد في دائرة ويتفضلها على آخر في دائرة ثانية .. وما هي طبيعة الدعاية ؟.. اسئلة كثيرة يشترك في الاجابة عليها المرشحون والناخبون معا ..

ليس لي برنامج

** السيدة كريمة العروسي (مرشح عابدين والموسكي) : لم اتخذ برنامجا سلفا لاني اؤمن بان انسب اساليب العمل هو التعامل مع مجتمعي ومع دائرتي الانتخابية .. ان اكون مع الناخبين الذين اعطوني اصواتهم دائما .. نبحث مشاكلنا سويا ونحلها ايضا معا .. وانا افضل العمل من خلال الجماعة .. وربما كان ذلك هو السبب في انني قمت بانشاء اكثر من خمس جمعيات تعاونية في دائرتي والعديد من الروابط ، علاوة على الجهاز المركزي للحرفيين الذي انشأته ان ٤٠٪ من مواطني دائرتي حرفيون لكي يضم اكبر عدد منهم وانا عضو في هذا الجهاز الذي اصبح له باب في ميزانية الدولة ودور ثابت في خطة الدولة القومية بل وانتاجهم يحتسب ضمن الانتاج القومي .

وانا قبل مناقشة اي موضوع في مجلس الشعب اناقشه مع المعنيين في دائرتي الانتخابية .

وتضيف السيدة كريمة العروسي : وكنت أفضل أن يكون لكل منبر مرشح واحد حتى لا يحدث اي تفتيت في القاعدة ، ولكن عذر التنظيم وجود اثنين متكافئين في الشعبية والاداء والعمق ، وهنا يترك الخيار والمفاضلة للشعب ، ورغم ذلك فانه لا يوجد اثر ملموس ـ للمنابر ـ في دائرتي على الاقل حتى الآن .

ومن آرائها :

* ارفض الاعضاء الذين يستغلون مناسبة وجودهم في مجلس الشعب للحصول على مكاسب شخصية .. فالذي يمثل المواطنين يجب ان يرتفع فوق مستوى الشبهات وان يقدم الجماهير على نفسه دائما !.

* افضل ان يكون النائب متفرغا للعمل السياسي ولا يعمل موظفا لان التبعية الادارية لا تتفق وهيبة عضوية مجلس الشعب والانسان يعيش بقلب واحد !.

* الامر العسكري ـ نقطة سوداء على صفحة بيضاء ـ ويجب ان ينتبه مجلس الشعب لذلك ، ففي الوقت الذي اطلقنا فيه الحريات وهدمنا المعتقلات وحوائط الخوف تأتي وتصدر أوامر عسكرية !.

مستقل في باب الشعرية

** محمد وهدان العزب الشهير بصبحي وهدان (باب الشعرية والموسكي) يقول :

ـ طبيعة الدعاية تتوقف على طبيعة الجماهير الموجهة اليها .. ولان نسبة الامية في بلدنا عالية ومتفشية فنحن نستخدم الماركات ، ليستطيع الناخبون التمييز بين المرشحين عن طريقها !.

ـ ورشحت نفسي مستقلا عن المنابر او التنظيمات لانها لم تنبثق من الجماهير ولكنها ـ في الواقع ـ هبطت عليهم !.

واخيرا يقرر صبحي وهدان ان الوظيفة لا تتفق مع النيابة :

ـ لان فيها جمع بين مرتبين ووظيفتين ونحن لا نعاني فقرا في البشر !.

ـ لان فيها الجمع بين مرتبين النائب وحاجة الموظف وتبعيته .

ـ لان الانسان لا يمكن ان يعارض نفسه .. اذا ما اكتسب صفتين متعارضتين .

المنابر لم تستلم المبادرة

** محمد احمد سعد الدين (مرشح قسم الظاهر والازبكية) مرشح مستقل يقول :

ـ لم تتمكن المنابر من استلام المبادرة بتقديم وجوه جديدة وكفاءات شابة بدلا من الوجوه التقليدية التي درجنا على سماع اسمائها .. والدنيا ليست قصرا على جيل دون جيل .. فلكل جيل رؤيته ومصلحته !.

ـ تصريح وزير الداخلية بخصوص الدعاية منع أشياء ولم يقترح لنا بديلا عنها .. فنرجو من الوزارة أن تخصص مثلا اماكن للاعلان على غرار ما يحدث في اوربا .. اما الطبع بالبوية فانا معك في انه يشوه الحوائط !.

المتوفون ينتخبون

** فاروق فهيم احمد (باب الشعرية) مرشح مستقل رفض الوسط ترشيحه يقول :

ـ برنامج المرشح في مصر تفاعل اجتماعي اكثر منه بنود مكتوبة .. وربما كان ذلك لطبيعة العمل الفردي في مجلس الشعب حيث لا توجد جبهات واحدة ببرامج محددة ..

ـ هناك عيب اساسي في الانتخابات .. لجداول القيد قديمة .. لدرجة ان المتوفين يخرجون من قبورهم للادلاء باصواتهم ثم يعودون الى القبور .. بمعنى انه ليس هناك حذف ولا اضافة تقريبا !.

ـ اذا كان الحد الادنى لعمر مرشح مجلس الشعب ثلاثين عاما فيجب ان يكون هناك حد اقصى .. لان الذاكرة البشرية لها طاقة تقف عندها .

** محمد وجيه عباس مرشح مستقل (الدرب الاحمر) يقول :

ـ بالتأكيد سوف يكون هناك شكل من اشكال الحزبية في التجربة البرلمانية الجديدة .. وسيتولد عن هذا وضوح في اسلوب العمل بدلا من المناقشة الفردية بمعنى موقف كل تنظيم من الموضوع المطروح : معارض .. مؤيد .. ولماذا ؟.

ـ يجب ان يقابل ذلك توازنا في حرية الصحافة .. بمعنى ان كل مجموعة من هذه المجموعات تجد من يعبر عنها بالتفصيل والوضوح اللازمين .

ـ يجب ان نصل الى شكل من اشكال سحب الثقة من النائب .. حتى لا يتساوى المحسن والمسيء والمذنب والبريء ..

مرتبط بالبرنامج .. ولكن

** احمد محمود فؤاد (مرشح من تنظيم الوسط عن السيدة زينب) يقول :

ـ انا مرتبط ببرنامج التنظيم الذي انتمي اليه .. ولكنني امل في تحقيق عدة اهداف في دائرتي الانتخابية (السيدة زينب) اهمها العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية والحفاظ على القيم الدينية والتقاليد الاصيلة لشعبنا ..

ـ حل مشكلة الاسكان في منطقة السيدة زينب وتوفير الاسكان الشعبي للمواطنين خاصة وان هذا الحي من اكثر احياء القاهرة ازدحاما بالناس والبيوت القديمة المتهدمة !.

ـ العمل على الحد من رفع الاسعار والغلاء ومحاربة الجشع والاستغلال .

ـ التأكيد على ارساء الديمقراطية والحرية وسيادة القانون .

الغلاء والضرائب

** السيد محمد اسعد (مرشح مستقل) وعضو مجلس الشعب في الدورة السابقة عن السيدة زينب يقول :

ـ لان العمل في مجلس الشعب يتم من خلال مجهودات فردية في غير اطار موحد يحدد انتماءها الى جهة محددة فانني اركز امالي ان شاء الله على حل اهم مشكلتين تواجهان مواطني السيدة زينب وهما : الاسكان ثم الغلاء والضرائب .

ـ يجب وضع جهاز ضرائبي في خطة متكاملة لا تمكن احدا من الهروب من الضرائب على حساب الكادحين من الشعب ..

ـ وضع التشريعات اللازمة لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر وساحرص على ذلك في الدورة القادمة ان شاء الله .

النائب والجماهير

** السيد محمد اسعد علي عبد الرحمن (مرشح اليسار) يرى ان حل مشاكل الجماهير هو الاساس وان النائب يجب ان يكون دائما بينهم .

** السيدة نوال عامر (تنظيم الوسط) تقول :

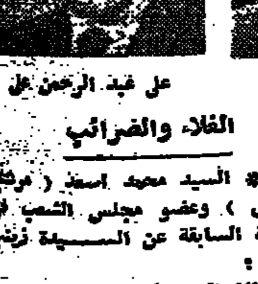
ـ انا ملتزمة ببرنامج التنظيم الذي انتمي اليه ولكن بالاضافة الى ذلك لي مطلبان رئيسيان :

ـ تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا كاملا .

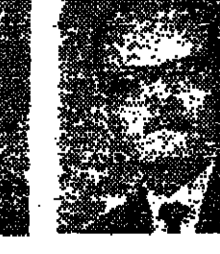
ـ تطبيق قانون الاحوال المدنية بكل بنوده .



كريمة العروسي

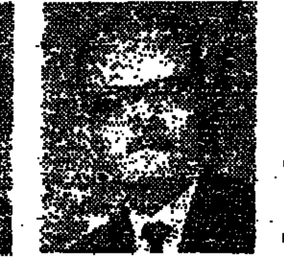


فاروق فهيم احمد — علي عبد الرحمن علي









السيد محمد اسعد — محمد سعد الدين — صبحي وهدان

وزارة الاعلام تتحمس لفكرة عمر الشريف

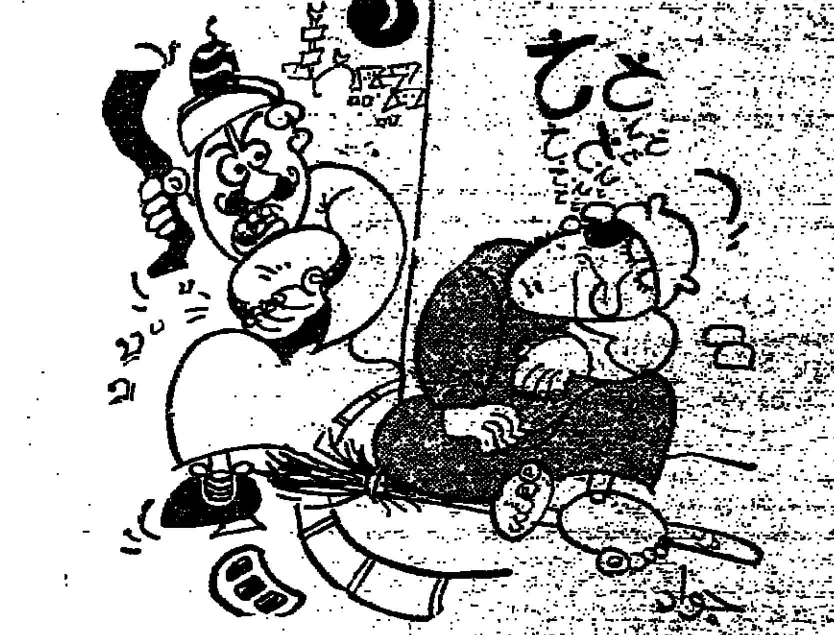
رحبت وزارة الاعلام بالفكرة التي طرحها عمر الشريف عن استعداده للاشتراك في فيلم اعلامي عن مصر على مستوى دولي ليخدم القضية العربية ويخدم الدعاية السياحية في الوقت ذاته ..

قطاع الانتاج السينمائي بدأ في دراسة الفكرة مع الدكتور مرسي سعد الدين رئيس هيئة الاستعلامات وفي نفس الوقت بدأ البحث عن قصة مناسبة ..

في حالة عدم الحصول على القصة المناسبة سيتم الاتصال بثلاثة من الكتاب لهذا الغرض هم يوسف السباعي واحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ باعتبارهم اقرب الكتاب الى العقلية السينمائية .

قال مرسي سعد الدين ان هذا العمل لن تقل تكاليفه عن نصف المليون جنيه ؛ ولا بد ان يشترك القطاع السياحي في تمويله ..

عمر الشريف



ـ وكنت بتسأل نفسي .. هي الشوارع النهاردة نضيفة ليه ؟!

ـ وده بقى ح يخش .. لما يتنفذ كلام الرئيس عن الضرايب !

البحث عن البترول في بحيرة الرمال الناعمة



م . احمد هلال

كشفت البئر البترولية الجديدة التي تم اكتشافها في جنوب مطروح في اوائل رمضان عن مفاجأة جيولوجية هامة سيكون لها أثرها على خطط البحث بالصحراء الغربية بصفة عامة .. فقد تبين أن المسار الطبقي حول منخفض القطارة بسبب عشرات من القباب الصخرية التي يرجع تاريخها الى الازمنة الطباشيرية، وهي نفس القباب التي تكونت بصحراء ليبيا في نفس الازمنة الجيولوجية وهي القباب التي احتفظت بالبحيرات البترولية التي تقوم باستغلالها شركة اكسيدنتال

وطبقا لهذا الاكتشاف العلمي فسوف تقوم الشركات البترولية العاملة في المنطقة الشمالية من الصحراء الغربية باعادة تقييم خططها للبحث والتنقيب ..

كما سيتم حفر بئر استكشافية في المنطقة التي يقع بها اقصى عمق للمنخفض والتي تقل بمسافة ١٣٤ مترا عن سطح البحر ، وهي التي بها منطقة الاوحال والرمال الناعمة والغربية من واحة مغارة .. الواحة المهجورة التي هجرها سكانها منذ الحرب العالمية الاخيرة عندما شنت عليها الجيوش الالمانية غارات مكثفة باعتقاد أن الحلفاء قد حولوها الى مخزن لقواتهم !..

السماح للقطاع الخاص بتموين السفن

تقرر تشكيل لجنة بوزارة النقل البحري لمنح القطاع الخاص تراخيص تموين السفن في الموانى [illegible] بة . وذلك بعد صدور القرار الخاص بالسماح لشركات القطاع [illegible] بتموين السفن المصرية .

* * *

٢٥٠ ألف طن أرز صدرتها مصر

بلغت جملة ماصدرته مصر من الارز هذا العام ٢٥٠ الف طن منها ٢٦٥ الف طن حصلت عليها دول العملات الحره . اما دول الاتفاقيات فكانت الكمية التي صدرت اليها ٨٥ الف طن .

ورغم هبوط اسعار الارز عالميا هذا العام الا أن السعر الذي تم به البيع كان عاليا بسبب اقبال الاسواق العربية على طلب الارز المصري . كان سعر الطن الذي تم البيع به للارز ٤٥٠ دولار وتم تصدير ٣ آلاف طن للمملكة العربية السعودية . وهذه الكمية تعتبر اكبر كمية تم التعاقد عليها خلال الخمس سنوات الاخيرة مع السعودية فقد تم تصدير مائة الف طن للسعودية خلال عام ٧٤ ارتفعت الى ٢٥٠٠ طن خلال العام الماضي . حصلت الدول الافريقية على ١٥ الف طن ودول اوربا الغربية على ١٠ آلاف طن .

* * *

تحويل ١٥ ألف فدان بور الى حدائق

شركة انترناشيونال الامريكية تساهم مع شركة غرب النوبارية وبنك مصر والبنك الاهلي المصري في اقامة مشروع لاستصلاح مساحة ١٥ الف فدان غرب ترعة النوبارية وتحويلها من ارض بور الى حدائق لزراعتها بالبرتقال والجريب فروت يتكلف المشروع ٤٥ مليون دولار وتبلغ طاقته الانتاجية بين ٧٧ و ٩٠ الف طن برتقال وبين ١٠٢ و ١٢٠ الف طن جريب فورت . تستخدم الشركة التي تقرر ان يطلق عليها . الشركة المصرية الامريكية للموالح . اسلوب الري بالتنقيط في الزراعة حيث لا تناسب المنطقة اسلوب الري العادي كما تقرر ان يصدر ٨٥٪ من انتاج المشروع للخارج .

* * *

تتحول الى غابات وحدائق ٨ الاف فدان غرب القاهرة

تدرس الان فكرة وقف منح تراخيص بناء جديدة او اقرار اية تقسيمات يترتب عليها تحويل الاراضي الزراعية الى مناطق سكنية في المنطقة الواقعة غرب سكة حديد الوجه القبلي والممتدة حتى حافة الصحراء الغربية وذلك لتحويلها الى حدائق نباتية وحدائق فاكهة ولتكون متنفسا للقاهرة الكبرى بعدما كشفت الدراسات عن تناقص مساحات الخضرة بشكل مخيف يهدد القاهرة كلها بانتشار انواع من الامراض التي يسببها نقص نسبة الاوكسجين في الجو وتزايد نسبة ثاني اوكسيد الكربون ..

كانت هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها اكثر من عشرة الاف فدان قد دخلت ضمن نطاق الكردون مدينة الجيزة ، وعلى هذا رخصت المحافظة بقيام المباني بها وترتب على هذا ان تحول اكثر من الفي فدان الى مبان سكنية بلا مرافق تقريبا وفي اقل من اربعة اعوام !..

تقرير الى وزير الاسكان

حتى الطوب أصبح له سوق سوداء !

عثمان احمد عثمان

تلقى المهندس عثمان أحمد عثمان تقريرا خطيرا عن مواد البناء أثناء جلسات مجلس الوزراء التي نوقشت فيها القرارات والاجراءات الاخيرة .. جاء في التقرير ما يلي :

● حركة البناء تقيدها لجان خاصة بكل محافظة .. هذه اللجان لا تمنح تراخيص البناء للراغبين ، رغم توافر الشروط المعمارية والهندسية والتنظيمية قبل تقديم هذه التراخيص اليها الا بعد عدة أشهر من التقدم اليها .. اي بعد « الوساطة » بمعناها الطيب والخبيث .. وهذه اللجان أيضا مقيدة بحدود ما يخصص للمحافظة من مواد بناء !..

● ان كميات الحديد المطروحة في الاسواق لا تكفي الا ثلث الحاجة المخصصة للبناء وعلى الرغم من منح كميات حديد مناسبة لكل تصريح اسكان الا ان السوق السوداء به كميات كبيرة متسربة .. وان الفرق بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء يصل الى اكثر من ٤٠ في المائة .. وان اصحاب التراخيص لا يحصلون بالفعل على الاقطار المناسبة مما يلجئهم الى السوق السوداء لاستبدال ما لايحتاجون اليه بما يحتاجون ..

● تفرض انواع وتخانات خشبية معينة على جملة تراخيص البناء لا تناسب حاجياتهم الحقيقية .. ومازالت تحكم سوق العمالة في تصنيع اخشاب البناء تقاليد معينة تشجع طائفة التجارين على التلاعب باصحاب التراخيص من جهة وتلجىء هؤلاء الى السوق السوداء للحصول على « التخانات » والانواع المطلوبة من جهة اخرى ..

● يحصل اصحاب التراخيص على مواد البناء في مواعيد متباعدة .. ويحصل بعضهم على ما يتم الترخيص له به من مواد البناء في فترات تزيد على عام او عام ونصف وهذا لا يتفق مع اسلوب التشغيل الامثل ويطيل مدة اقامة المبنى ويضاعف التكاليف فان لجأ الى المقاولين لانجاز مبناه انتهز المقاولون الفرصة وفرضوا شروطا واسعارا مرتفعة واضعين نصب اعينهم تقلبات اسعار السوق السوداء التي يتعاملون مع السوق السوداء ذاتها .. بل يستخدمون الاخشاب الممنوحة لاحد التراخيص في مبنى آخر لم يتم بعد انجازه .. اي يتصرفون بعد حصولهم على اكثر من تنازل من اكثر من صاحب ترخيص ..

● العمالة في ميدان البناء اصبحت معقدة .. والسبب الهجرة غير الرسمية وغير المنظمة لهؤلاء الحرفيين الى البلاد العربية .. وترتب على هذا ارتفاع الاجور الى ارقام خيالية حتى ان البناء الذي لا يزيد عمره على ثمانية عشر عاما .. اي الصبي .. ارتفع اجره الى ستة جنيهات في اليوم الواحد .. وهكذا بقية الحرف .. بالاضافة الى النقص القاهر

● توزيع الاسمنت يمضي بدقة .. ولكن تتسرب كميات كبيرة رغم ذلك الى السوق السوداء .. عن طريق مقاولي الباطن الذين ينفذون اعمال القطاع العام .. فالكبرى الذي يحتاج الى اربعين طنا تصرف له مائة طن .. لان مكتب بيع الاسمنت يصرف الكميات التي تطلبها الشركة المنفذة بلا نقاش طالما كانت احدى شركات القطاع العام .. وفرق الكمية بين الحاجة الحقيقية وما تم صرفه بالفعل ـ يتسرب الى السوق السوداء ليباع بضعف سعره .. كما ان التجار يحصلون على كميات محدودة .. ولا يلتزمون على الاطلاق بالبيع بأية تسعيرة .. بل ان طن الاسمنت ارتفع ثمنه الى اربعين جنيها في الفترة الاخيرة ! ..

هذا ما جاء في التقرير الصريح الذي قدم لوزير الاسكان .. ويمثل جوهر المشكلة الحقيقية ..

ما لم يأت في التقرير ونحب ان نضيفه الى معلومات وزارة الاسكان هو انه حتى الطوب « الحجري » والرمل .. اصبحت له سوق سوداء .. والتلاعب في البيع والتسليم على اشده .. والحصول على رمل وزلط اصبح ايضا مشكلة امام كل راغب في البناء

تحركي ياوزارة الاسكان .. في الاتجاه السليم لحل الازمة .

ضاع الملف فتعطل المشروع

وصل الى مصر هذا الاسبوع وفد من شركة تعبئة زجاجات فرنسية معروفة بناء على موعد مع هيئة استثمار المال العربي والاجنبي .. كانت مهمة الوفد هي اتمام الاتفاقات الخاصة بتعبئة المياه المعدنية المصرية حلوان وعين السيلين بالفيوم وانشاء معامل لهذا الغرض تقوم بالتنقية والتعبئة وتصنيع الزجاجات ثم ضمان تسويق نسبة كبيرة من الانتاج بالخارج على ان تدفع الشركة عشرة قروش مقابل كل لتر من الماء المعدنية يتم تصديره وخمسة قروش نظير كل لتر يتم بيعه بالداخل ..

المفاجأة التي وجدها الوفد في انتظاره هي ضياع الملف الخاص بالمشروع من هيئة الاستثمار .. من حسن الحظ أن مندوب الشركة في مصر كان قد احتفظ بصورة من الاوراق التي سبق تقديمها فاعاد تكوين ملف جديد .. وبقي اعادة صياغة المذكرات الضائعة التي تبودلت ..

المضحك انه تبين ان مصر قد استوردت في العامين الاخيرين كميات كبيرة من المياه المعدنية من لبنان وفرنسا والجزائر !!..

* * *

٢٠ مليون جنيه لاستراد سلع تموينية

تم اعتماد ٢٠ مليون جنيه من حصيلة السوق الموازية لسد احتياجات السوق من السلع والمواد التموينية .

مسح جديد لمشروعات مصر مع بلجيكا والدانمرك وهولندا

اعلن المهندس اسماعيل عثمان مدير المكتب الفني لوزير الاسكان والتعمير انه يتم حاليا اعداد مسح شامل لكل المشروعات الاستثمارية التي وقعت بين مصر وبلجيكا والدانمرك وهولندا والتي يصادف تنفيذها بعض العقبات .

تعاون ذري بين مصر والهند

قررت حكومة مصر والهند مد العمل باتفاق التعاون في مجال استخدام وتنمية الطاقة الذرية لاستخدامها في الاغراض السليمة مدة ٥ سنوات اخرى .

* * *

فنلندا تساهم في انارة القرى

حكومة فنلندا قررت المساهمة في مشروعات تطوير كهربة الريف المصري. تتضمن الاتفاقية مساهمة فنلندا في اعداد وتخطيط وانارة ٦ قرى مصرية وتدريب العاملين فيها . المشروع يتكلف ٢٥٠ الف مارك فنلندي .

توزيع جوائز الفائزين في مسابقة القصة القصيرة

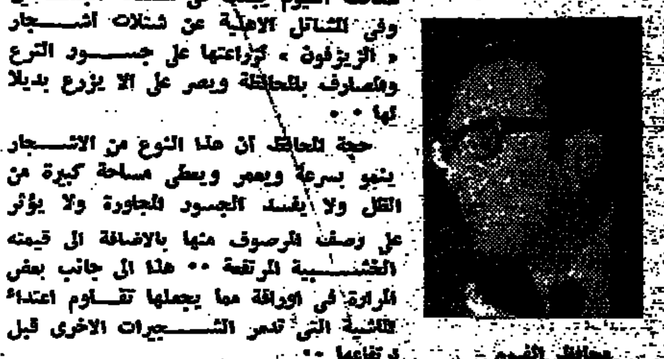
احتفل مساء الاثنين الماضي بنادي ضباط الزمالك بتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القصة القصيرة التي نظمتها ادارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة المصرية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انتصار اكتوبر .. شهد الحفل يوسف السباعي .

اليونسكو تطلب تعديل برامج كلية الاعلام

اقترحت هيئة اليونسكو اجراء تغيير شامل لبرامج كلية الاعلام بجامعة القاهرة حتى تناسب هذه البرامج التطور العالمي في وسائل الاعلام المختلفة وهي الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. قالت هيئة اليونسكو ان برامج الكلية تطغى جزء من الجانب النظري وتهمل الجانب العلمي ، وان التطور التكنولوجيا الحديث تطلب ان يمارس الطلاب بصورة علمية استخدام هذه الوسائل الحديثة ثم الالمام بالتطور الموضوعي لوسائل الاعلام وتأثيرها على ان يترك جانب الثقافة العامة للاستعداد الخاص لكل دارس او تجرى له برامج تمهيدية .

* * *

الزيزفون يظلل شوارع الفيوم



محافظ الفيوم

محافظ الفيوم يبحث في مصلحة البساتين وفي المشاتل الاهلية عن شتلات اشجار « الزيزفون » لزراعتها على جسور الترع والمصارف بالمحافظة ويصر على الا يزرع بديلا لها ..

حجة المحافظ أن هذا النوع من الاشجار ينمو بسرعة ويعمر ويعطي مساحة كبيرة من الظل ولا يفسد الجسور المجاورة ولا يؤثر على رصف الرصيف منها بالاضافة الى قيمته الخشبية المرتفعة .. هذا الى جانب بعض المزايا في اوراقه مما يجعلها تقاوم اعتداء الماشية التي تدمر الشجيرات الاخرى قبل ارتفاعها ..

* * *

متابعة الخدمات لتعود الاسماعيلية باريس الصغرى

عقد اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية اجتماعا موسعا لوضع حل نهائي لمشاكل مرافق الخدمات والصرف الصحي ورصف الطرق ووصول المياه للادوار العليا في الحي السكني الجديد بالاسماعيلية وقال المحافظ اننا سنبدأ مرحلة جديدة من الثواب والعقاب لكل اجهزة الخدمات في المحافظة وصولا للخدمة المطلوبة للجماهير التي عادت بكل الامل لمدنها وقراها وتتطلع للاستقرار في مرافقها وخدماتها .

وقد اصدر المحافظ تكليفات محددة لكل اجهزة الخدمات مع تجديد مواعيد ثابتة للانتهاء من هذه التكليفات .. من أجل أن تعود الاسماعيلية كما كانت من قبل .. باريس الصغرى .



روح قدمه في ليلة القدر !!

بقلم د . عبد المنعم سرى الدين

حكايات سياسية

عندما مرض شاخت بالانفلونزا رغم أنفه !

التعريف الاميز الذي استقر عليه العلماء للانسان هو انه حيوان ذو تاريخ !.. والمعنى المقصود بهذه العبارة عند علماء السياسة والاقتصاد انه يستفيد من تجاربه ، ويتعلم من ماضيه ، ويمهد طريق مستقبله باحجار صنعها باخطائه ! .

وهذا فان عملية « نبش » الماضي . القريب والبعيد هي عملية ضرورية لاستخلاص الدروس ؟ وجودة التجارب ، حتى لاتتكرر الاخطاء، وحتى لايمتلىء طريق الحاضر والمستقبل باحجار تسده ، وتسبب تعثرنا من جديد ! ..

ولو كان المقصود من سرد حكايات الماضي هو مجرد التشهير بالثورة ، والتستر وراء الماضي القريب لتجريح الحاضر ، كما يحلو للبعض تصوير ذلك او للانتقام من مواقف شخصية .. كما قامت ثورة التصحيح التي اعلنها الرئيس السادات بعد أسابيع من تولية السلطة . ولما عاد بنفسه الى كشف مراكز القوى باعتبارها خط الثورة الاكبر ؛ وباعتبارها انحرافا من المسار الذي ارتضاه الشعب لثورته بعدما طرد الملك ، وايد الجيش في تغيير نظام الحكم وحله للبرلمان ، وحله للاحزاب ، واعلان لمبادىء تدخل به مرحلة سياسية جديدة من مراحل حياته ..

وما اكثر مانشر من حكايات هذا الماضي القريب .. فتحنا ملفات التعذيب وملفات التزوير السياسي ؛ وملفات الحصار الفكري الذي ضرب باحكام حول جمال عبد الناصر ، وفتحت بعض ملفات الانحراف والفساد الاداري لبعض اهل الثقة . ولكن بقيت الملفات الاقتصادية دون أن يقترب منها احد .. رغم انها اخطر الملفات جميعا .. ورغم ان مانعانيه اليوم من ضائقة اقتصادية سببي كامن في هذه الملفات المطوية .. ومتاعب اليوم انعكاسات لتصرفات مسئولي الماضي القريب .. والمحاولة الاخيرة واليتيمة للاقتراب من الملفات الاقتصادية تبدد دخانها بسرعة ريح الخماسين !..

الشعب يريد ان يكشف عن اسباب ربط اقتصاده باقتصاد الكتلة الشرقية لسنوات طويلة دون مبرر اذا كان هناك مبرر يساعد للارتباط السياسي فلا مبرر للارتباط الاقتصادي . ولم يكن هذا الارتباط الاقتصادي ضرورة يستلزمها الارتباط السياسي ، بدليل أن هناك دولا عربية ابتليت بالاتحاد السوفيتي سياسيا ، وكان الارتباط السياسي قويا جدا واقوى مما كان عندنا ومع ذلك تفلت اي ارتباط اقتصادي .. مثل العراق الذي استطاعت رغم مهرجانات الشعارات اليسارية والبعثية والاشتراكية التي اقامتها على امتداد العشرين سنه الماضية أن تفلت من اي ارتباط اقتصادي ..

لماذا لاتكشف الستار عن اسباب هذا الربط الاقتصادي الذي ادى الى تدهور صناعاتنا ، بسبب ضمان تعريف انتاج بعض هذه الصناعات في دول الكتلة الشرقية ؛ ولماذا لاتكشف الستار عن اسباب بيع معظم محصول القطن المصري لسنوات طويلة الى الاتحاد السوفيتي بالذات الذي كان يعيد بيعه باسعار مضاعفة وبالعملة الصعبة للاسواق الغربية ، ولماذا لاتكشف الستار عن أسباب بيع الرصيد الذهبي لمصر في اسواق اوربا وما صاحب هذه التصرفات من فساد فكري وسياسي واداري .. ولماذا تكشف الستار عن الارصدة التي تضخمت في بنوك الخارج لبعض اهل الثقة في الوقت الذي كان يمنح فيه للمسافر الى الخارج لاى غرض قومي مبلغا لا يزيد على خمسة جنيهات بالعملة الصعبة ! .

بل لماذا لاتكشف الستار عن قصة النصائح السرية ؛ التي قدمها دكتور شاخت ابو الاقتصاد الالماني الحديث لحكومة الثورة في الستينات .. وكيف سارت الامور على عكس هذه النصائح تماما .. رغم اننا دفعنا ثمنا لاقناع الرجل بالحضور الينا ، بعد ان وضعنا امامه صورة كاملة لاقتصادنا .. وبعد ان جند الرجل فريقا كبيرا من معاونيه ، بينهم وزير مالية المانيا الغربية الحالي ؛ ووضع برنامجا كاملا للنهوض باقتصادنا .. ولماذا لا نقول قصة الانفلونزا .. التي قيل ان الرجل قد أصيب بها ؛ ومنعته من استكمال لقاءاته للمسئولين المصريين ..

لقد افتعلت مراكز القوى : وكانت قد بدأت بالفعل في ممارسة نشاطها التخريبي في البلاد ، ازمة مع الرجل . ونقلت الى عبد الناصر اقوالا لم تصدر عنه وصوره على انه عندما جاء ينفذ مؤامرة لتخريب مصر لصالح اسرائيل .. وقبل ان يستمعوا الى كلمة واحدة من دراساته ومشورته .. ولكنهم كانوا يعرفون سلفا أن الرجل له مبادىء محددة ينصح بها كل بلد نام يطلب مشورته .. وهي الانفتاح على العالم ؛ وعدم الارتباط الاقتصادي باى كتلة من الدول ..

وعندما احس الخبير العالمي بما يدبر .. اعتكف في الهيلتون .. يوما او اثنين .. ثم اعتذر عن اتمام اتصالاته ولقاءاته بحجة الانفلونزا .. ثم طار الى بلاده !..

لقد فتحنا ملفات التعذيب .. وهي تصرفات اهدرت كرامة بضعة افراد ولكننا لم نفتح بعد ملفات التصرفات التي اهدرت لقمة العيش للملايين ! .

بسرعة

الأمير خالد يقيم فندقا بمنطقة الاهرام

الامير خالد بن مساعد بن عبد الرحمن تقدم بمشروع لاقامة فندق بمنطقة الاهرام تتولى ادارته شركة هوليداي . المشروع يتكون من ٦٠٠ غرفة ويبلغ رأسماله ٥ ملايين دولار منها ٢٫٥ مليون دولار عملات حرة .. رجل الاعمال المصري بسيوني جمعه يشارك في المشروع .

* * *

أمناء الشرطة يعدون لنشات لحراسة الموانى

مجموعة من امناء الشرطة بدأت تتدرب على قيادة اللنشات الجديدة التي استوردتها هيئة ميناء الاسكندرية للقيام بعمليات الحراسة للمنشآت والمخازن .

هيئة الموانى قررت تعميم التجربة في كل ميناء تعميم التجربة في كل من ميناءي بور سعيد والسويس بتزويدها بلنشات الحراسة وتدريب أمناء الشرطة على قيادتها

* * *

مليون رغيف تأكلها الماشية في القاهرة كل يوم

أثبتت احصائية قامت بها بعض أخصائيات دراسات العادات الغذائية في وزارة التجارة ان القاهرة وحدها تقدم يوميا ما لا يقل عن مليون ونصف مليون رغيف من الخبز الى الدواجن والماشية كغذاء باعتباره ارخص من اي غذاء آخر قد يقدم الى هذه الدواجن والماشية !.

اثبتت الدراسة ان نسبة الدعم الذي تقدمه الدولة لانتاج هذه الكمية من الخبز يوميا تصل الى اكثر من سبعة آلاف جنيه .. اي اكثر من مليونين ونصف المليون جنيه كل عام .. وهو ما يزيد على ضعف ما تحصله الدولة من رسوم على علف الدواجن والماشية ورسوم الانتاج التي تتقاضاها من المصانع التي تعد هذه الاعلاف .

كانت هذه الدراسة أحد اسباب الغاء الرسوم الجمركية على هذه الاعلاف .. ولكن ذلك وحده لن يحل مشكلة « الفاقد » في استهلاك رغيف الخبز الذي أصبح يكون أرقاما مخيفة !.

هكذا من الأهل



الاقامة بـ ١٥٠ قرشا لأبناء الشرقية

..٨٥ جنيه اعتمدها محافظ الشرقية لتدعيم المدن الجامعية لابناء المحافظة المغتربين .. سيتحمل الطالب او الطالبة ١٥٠ قرشا شهريا مقابل الاقامة .. وتدرس المحافظة تقديم وجبة غذائية للطلاب بسعر التكلفة .. تقدم حتى الان ٨٠٠ طالبوطالبة بطلبات للاقامة .. في حين ان الاماكن الموجودة تستوعب ٢٠٠ سيتم ترتيب القبول وفقا للحالة الاجتماعية ومجموع الدرجات .

استقلال الجامعات كيف..؟

رؤساء الأقسام وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات بالانتخاب
رئاسة المجلس الأعلى للجامعات يجب أن تكون دورية
الإلتحاق بالجامعة حسب الرغبة وليس المجموع
رفض فرض مناهج أو نسب معينة من الطلاب

الجامعات تتجه الان نحو الاستقلال .. تطبيقا للدعوة التي رفعها الرئيس أنور السادات في خطابه يوم ٢٦ يوليو الماضي بالاسكندرية ... وتنفيذا لتوصيات المجلس القومي للتعليم ..

واستقلال الجامعات ليس شعارا أجوفا .. أو شكلا بلا مضمون .. لكنه يعني استقلال مالي عن وزارة المالية .. واداري عن ادارة الوزارة بل ان ادارة الجامعة في ظل الاستقلال توكل الى المسئولين عن الجامعة نفسها وليس عن كل الجامعات ..

تحقيق :

قمر شاه ذو الفقار

كما ان الاستقلال يعني تنفيذ سياسة تعليمية توافق وظروف المجتمع المحيط بالجامعة .. فما يدرس بكليات جامعة اسيوط يجب ان يختلف عمايدرس بجامعة الزقازيق دمايدخل ضمن مناهج جامعة المنصورة يختلف عما يوجد بمناهج كليات جامعة القاهرة وهكذا .

السرعة والمرونة

وفي راى الدكتور عبد الرازق عبد الفتاح رئيس جامعة حلوان ان الاستقلال يضمن للجامعات حرية الحركة .. وسرعة الانطلاق لتحقيق رسالتها على خير وجه .. فلم يعد الوزير يقدر على مواجهة كل مشاكل الجامعات مجتمعة . فوقته لايسمح .. وطاقته لاتكفى اما رئيس الجامعة في ظل الاستقلال فانه يستطيع ان يتفهم كل كبيرة وصغيرة داخل جامعته ..فليس هناك مايشغله سواها وهذا يتيح له سرعة اصدار القرار المناسب .. والتنفيذ الفوري .. ويعطيه في نفس الوقت المرونة والموضوعية .

ومسئوليات رئيس الجامعة في ظل الاستقلال تمتد الى تعين اعضاء هيئة التدريس .. والاشتراك في المؤتمرات العلمية والاعارات . والترشيح للبعثات والاجازات والمنح الدراسية . وكان كل ذلك من اختصاص الوزير ! .

وأمل أن تستقل الجامعة بالاعتماد المالي الخاص بنشاط الطلاب ثقافيا واجتماعيا ورياضيا بحيث يكون لرئيس الجامعة صلاحيات وزير المالية يسمح له بتحويل اعتماد مالي من بند لاخر حسب المتطلبات والوفورات ويسمح له ايضا بتحويل المتبقي من ميزانية العام المنصرف للعام التالي ..

الاعفاء من الضرائب

وفي نفس الوقت . والكلام ما زال لرئيس جامعة حلوان - اطالب باعفاء اموال الجامعة من القيود .. ومشترواتها من الضرائب .

ويضيف قائلا : انني ايضا ارى ضرورة ان تكون رئاسة المجلس الاعلى للجامعات دورية .. بينما يرى البعض ان تكون للاقدم كما ارى ضرورة ان تصدر كل القرارات عن مجلس الجامعه وتخول له سلطة رفض اقتراحات رئيس الجامعة اذا اقتضى الصالح العام ذلك .. ولست مع القائلين باتاحة الفرصة امام جميع عناصر الجامعه لتولى منصب رئيس الجامعة لان وظيفة رئيس الجامعة لها اعتبارات سياسية .. لكن لو وصلنا الى هذه المرحلة نكون .. منتهى الديمقراطية !

قرارات من القاعدة

وتقترح الدكتورة رمزية الغريب عميدة كلية البنات جامعة عين شمس ان يكون مجلس الجامعة بالانتخاب وان يضم من بين اعضائه اساتذة .. واساتذة مساعدون .. والا يقتصر على العمداء فقط حتى تكون قراراته نابعة من القاعدة وليست من القمة فقط .وتقترح ايضا ان يضم المجلس الاعلى للجامعات بعض اعضاء هيئات التدريس حسب التدرج الوظيفي .. ويؤيدها في ذلك الدكتور اميل فهمي مدرس اصول التربية بجامعه المنصوره ويضيف :

سلبيات

ان لاستقلال الجامعة سلبيات ايضا منها :

* تحيز رئيس الجامعه لبعض الكليات دون غيرها .

* سلطاته في امكانية الفصل والتعين تخلق فئة من المنافقين يكون لها كل شيء من خلاله !

التنافس

ويؤكد الدكتور سيد خير الله عميد كلية التربية بجامعة المنصورة على ان الاستقلال معناه التنافس بين الجامعات في الكيف وليس في الكم وهذا لن يتأتى الا من خلال تغير النظم واللوائح الداخلية لجميع المستويات .. وان يكون لكل جامعه قانون يلائم مع طبيعتها .

ميزانية مستقلة

ويطالب الدكتور حسن حنفي استاذ الفلسفة باداب القاهرة بميزانية مستقلة لكل جامعة وان تزداد باستمرار لمواجهة الاعداد الهائلة للطلاب .. والا تتدخل الدولة في النظم الجامعية باى صورة من الصور بدعوى تحقيق اغراض سياسية معينة وان يكون الجامعيون فقط هم واضعو النظم داخل جامعاتهم فلا تفرض الدولة نوعية معينة من الطلاب

ولا تحدد مجموع الدرجات .. وان يتم الالتحاق حسب الرغبة وليس المجموع !

لا ممنوعات ولا محرمات

ويجب ايضا الاتفرض الدولة على الاساتذة والطلاب رأيا معينا .. وان ترفع يديها عن المقررات .. وان يكون الاستاذ حرا في فكره وبحثه .. وان يحاور الطلاب حوارا مفتوحا بحثا عن الحقيقة .. وان تدرس كل الموضوعات بلا استثناء ودون محرمات او ممنوعات وان يكفل للاساتذة والطلاب ما للحصانة الجامعية مثل رجال القضاء .. واعضاء مجلس الشعب .. والهيئات الدبلوماسية .

الديمقراطية

ويجب كذلك تحقيق الديمقراطية داخل المجالس الجامعيه .. فلابد عن تمثيل جميع اعضاء هيئة التدريس ابتداء من المعيدين حتى الاساتذة داخل مجالس الاقسام .. ومجالس الكليات .. ومجالس الجامعة .. والمجلس الاعلى للجامعات ولابد في نفس الوقت من تمثيل الطلاب في مرحلة الليسانس والدراسات العليا على جميع المستويات .

الرقابة الشعبية

كما يجب - والكلام مازال للدكتور حسن حنفي - ان يكون رؤساء الاقسام وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات بالانتخاب المباشر من اعضاء هيئة التدريس ومن الطلاب على حد سواء . بالاضافة الى ان الاستقلال الجامعي يجب ان يظهر في الزى .. ويوم الخريجين . والقسم .. ورفض كل انواع التجسس السياسي داخل اسوار الجامعة .. والقيام بدور الرقابة الشعبية كالمؤسسات الدستورية الاخرى . وتنشيط الصحافة الجامعية ومجلات الحائط والاسر والجمعيات .. ورفض مناهج الاملاء والدروس المحفوظة .. وخلق المدن الجامعية .

ويقترح أبو العينين فهمي وكيل وزارة التعليم للشئون الثقافية أن تتولى الجامعات ترشيح بعثاتها للخارج على أن يقتصر دور ادارة البعثات على التمويل فقط وأوضح ان الهيئات الحكومية والمؤسسات المهامة وافقت على تخصيص بعثاتها لصالح الجامعات ادراكا منها لحاجتها الملحة لتغطية العجز الشديد في اعضاء هيئات التدريس خصوصا بعد التوسع في انشاء الجامعات الاقليمية .




د. عبد الرازق عبد الفتاح

د. حافظ غانم

الطلبة تقول :

منذ ان انتهى العام الدراسي ونحن ندرس ونفكر .. فبعد أن استوعب الملحق « السياسي » عددا من صفحات الطلبة ، ومئات الخطابات تصلنا من الاصدقاء القراء .. بعضهم يرى ان تعود « الطلبة » الى ما كانت عليه .. اى ان تقتصر على نشر مواد درس خصوصي لطلاب الشهادات العامة « الثانوية العامة ، الثانوية التجارية ، الشهادة الاعدادية ، الشهادة الابتدائية وبتوسع .. بان تضيف الى ما تنشره مواد اخرى لتكون الخدمة التي تقدمها « الطلبة » اشمل واعم ثم ان تقف بقية صفحات الجريدة عند حد معالجة المشكلات الطلابية ونشر انواع النشاط الطلابي وغيرها من المواد التحريرية التي تهم جماهير الطلاب .

اما البعض الاخر من الاصدقاء القدامى .. فكان يرى ان « درس خصوصي » يستوعب عددا من الصفحات يجب افساحها للقضايا العامة والاهتمامات المتنوعة .. وقد استجبنا لهذا الاتجاه في الاجازة الصيفية وبعد انتهاء الامتحانات

ولما اصبحنا على مشارف العام الدراسي الجديد .. وجدنا انفسنا بين فكي الكماشة : كيف نوفق بين رغبتى القراء .. نشر درس خصوصي بتوسع من ناحية ، ومن ناحية اخرى عدم نشرها ؟

وبعد مناقشات حامية في مجلس التحرير ومع رؤساء الاقسام بالطبعة انتهينا الى تحقيق الرغبتين .. فصل جريدة السياسي من جريدة الطلبة .. على أن تصدر جريدة الطلبة صباح السبت من كل اسبوع وتصدر جريدة السياسي صباح الاحد .

وستضم الطلبة ست صفحات درس خصوصي ، صفحة للشهادة الابتدائية وتشتمل على اللغة العربية والحساب والهندسة والعلوم والمواد الاجتماعية ، وصفحة للشهادة الاعدادية وتشتمل على العربى والرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية وصفحتين للشهادة الثانوية التجارية وتشتملان على المحاسبة وامساك الدفاتر والرياضة المالية والسكرتارية والاقتصاد ،والمادتان الاخريان ستنشرهما بالتبادل مع بقية المواد المقررة على الثانوية التجارية ، كما ستضم الطلبة صفحتين للشهادة الثانوية العامة وتشتملان على اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والمواد الفلسفية والمواد الاجتماعية

أما جريدة « السياسي » فسلحقها تطوير آخر ليس هذا مجاله ..

ما نطلبه من أصدقائنا الطلبة ان يشاركونا بالرأى فيما ينبغي أن تكون عليه جريدتهم ..

وموعدكم مع الطلبة بصورتها المتخصصة صباح السبت ٩ أكتوبر مع درس خصوصي ومع المواد التحريرية التى طالبتم كثيرا بافساح الصفحات لها .

النظام الجديد للدراس[ة]
بالصف الثالث الثانوي هذا الع[ام]

يطبق لاول مرة هذا العام النظام الجديد للدراسة بالصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة .. وقد ظهرت الحاجة الى هذا التعديل نظرا لما لوحظ من ان طالب القسم العلمى في النظام السابق كان يدرس العلوم الطبيعية والبيولوجية والرياضيات بنفس القدر والوزن .. في حين تتفاوت كليات الجامعة التي يتقدم اليها هؤلاء الطلاب في مقدار متطلباتها من هذه المواد .

فكثيرا ما يلحق الطالب بكلية الهندسة مثلا نتيجة تفوقه في المجموع الكلي بينما يكون مرجع هذا التفوق الى ارتفاع درجاته في مادة التاريخ الطبيعى التي لا يحتاج اليها التخصص في كلية الهندسة بقدر احتياجه الى التفوق في الرياضيات .. وهكذا .

ولكن في هذا لتعديل يقدم فرصا ارشد في التوجيه الى نوع الدراسة الجامعية حيث ان اختيار الطالب للشعبة التي يدرس بهاف الصف الثالث يكون مؤشرا سليما لميوله واستعداداته ولنوع الدراسة الجامعية التي تلائمه .

ملامح التعديل

يهدف التعديل الجديد الى استمرار خطة الدراسة بالصف الثاني الثانوي كما هي دون تعديل بحيث تتجه فيها الدراسة الى اتجاهين اما علمى او ادبي :

* تستمر الدراسة في الصف الثالث الثانوى من القسم الادبي دون أى تغير .

* تتفرع الدراسة في الصف الثالث الثانوى من القسم العلمي الى شعبتين هما : شعبة الرياضيات . وشعبة العلوم .

* يدرس جميع طلاب الصف الثالث من القسم العلمي بشعبتيه المواد الاتية بمستوى موحد .. اى بخطة واحده ومناهج دراسية وامتحانات موحدة :
اللغة العربية - اللغة الاجنبية الاولى - اللغة الاجنبية الثانية - الفيزياء - الكيمياء .

مع ملاحظة ان خطة الدراسة في هذه المواد لم يطرا عليها اى تعديل

* يدرس طلاب شعبة العلوم مادة التاريخ الطبيعي بمعدل ٤ حصص اسبوعيا .. ويشمل مقررها المنهج الذى كان مطبقا في الصف الثالث علمى في العام الدراسي الماضي مضافا اليه منهج المستوى الخاص الذى كان مقررا ايضا .

* يدرس طلاب شعبة العلوم بالاضافة لما سبق .. منهجا للرياضيات بمعدل ٤ حصص اسبوعيا وبمقرر مخفف عن منهج الرياضيات الذى كان مقررا على الصف الثالث علمى في العام الماضي .

* يدرس طلاب شعبة الرياضيات مادة الرياضيات بمعدل ٨ حصص اسبوعيا .. ويشمل مقررها المنهج الذى كان معمولا به في الصف الثالث علمى في العام الماضي مضافا اليه المستوى الخاص الذى كان مقررا أيضا .

* حذف مادة التاريخ الطبيعي من المنهج لشعبة الرياضيات اكتفاء بما درسه الطالب في هذه المادة .

ومعنى ذلك ان هذا التعديل استهدف التخفيف عن طلاب القسم العلمى بشعبتيه وعدم ارهاقهم وذلك بتخفيف منهج الرياضيات بالنسبة لشعبة العلوم فاصبح ٤ حصص بدلا من ٨ .. كما حذفت مادة التاريخ الطبيعى لشعبة الرياضيات .

فرص الالتحاق

وتؤهل شعبة الرياضيات الطلاب للالتحاق بصفة خاصة بكليات الهندسة والتكنولوجيا والفنون والعلوم (شعبة العلوم الطبيعية) والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. وكليات التربية (شعبة العلوم الطبيعية) .

كما تؤهل شعبة العلوم الطلاب للالتحاق بصفة خاصة بكليات الطب وطب الاسنان والطب البيطرى والصيدلة والزراعة والعلوم (شعبة العلوم البيولوجيه) ، وكليات التربية (شعبة العلوم البيولوجيه) .

الشعب الثلاث للتخفيف عن كاهل الطلا[ب]
وتوجيههم إلى نوع الدراسة الجامع[ية]

اجراءات حاسمة لاستقبال العام الدراسي الجديد بلا مشاكل

- **تنفيذ حركات النقل والتعيين فورا**
- **تأجيل تجنيد المعينين للعام القادم**
- **تسليم ٢٠ مليون كراس آخر سبتمبر**

أعلنت حالة الطوارئ في جميع أجهزة وزارة التعليم استعدادا لبدء العام الدراسي الجديد . تقرر تنفيذ جميع حركات النقل والتعين على كافة المستويات فورا .. واجراء تحقيق مع الدين صدرت لهم قرارات وزارية أو أوامر تنفيذية ولم يتسلموا عملهم في مواقعهم الجديدة ومع الاجهزة المسئولة عن عدم التنفيذ أيضا وضرورة الانتهاء من كافة التعيينات وارسالها للمحافظات قبل بدء العام الدراسي .

تحقيق :

نبيلة الشرنوبي

وقد طلب الوزير اتخاذ الاجراءات الاتية بعد ان تبين ان الصورة الميدانية لتوزيع الكتب الدراسية مختلفة عما اوضحه الجهاز المركزى للكتاب :

* أن تراجع كل مديرية تعليمية قوائم الكتب الخاصه بها .

* تتسلم كل ادارة تعليمية مستحقاتها اولا باول حيث توجد كتب في المخازن في انتظار من يتسلمها .

* عمل كافة الاجهزة في المساء وفتح ابواب المخازن في العطلات وطوال اليوم .

* وستقوم المديريات بارسال تقرير دورى يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع للوكيل الاول للوزاره عن موقف الاستعداد .

المباني المدرسية

وتعاني خطة المباني المدرسية مشكلة كبيرة نتيجة خفض الاعتمادات في خطة عام ١٩٧٦ والتي كان من نتيجتها ان استبعدت جميع المدارس الجديدة في مختلف المراحل .. واقتصرت الخطة على بناء الفصول الملحقة . كما خصص للفصول الدراسية الجديدة مبان بنسبة ٥٠٪ من عدد الفصول المقرره .. ولذلك فلا مفر من اتباع هذه الفصول نظام الفترتين .. ولاشك ان ذلك يضيف عبئا جديدا على المدارس القائمة رغم ان هناك أكثر من ٤٠٪ من المدارس لاتصلح مبانيها لاداء الخدمة التعليمية .

وقد وافقت الدولة على رصد ١٫٣٥٦ مليون جنيه لاستكمال المنشآت التعليمية والترميمات والتجهيزات .. ونظرا لتأخر بعض عمليات الترميم في بعض الاماكن يجرى الاتصال مع المحافظين على تكليف مديريات الاسكان وشركات القطاع العام أو الخاص باعطاء هذه العملية أولوية خاصة وذلك مع الاجراءات الاتية :

- الاستعانة بمجالس الاباء في المدارس لمعاونة النظار في انجازات الترميم .. وعند الضرورة يسمح بصرف المبالغ للنظار للقيام بهذه العملية على مسئولياتهم وتحت اشراف بعض الاباء .

- متابعة مستمرة ومنظمة بحيث يصبح الامر ضمن مسئولية مديرى المراحل ورؤساء الإقسام والموجهين

- توزيع مديرى المراحل والموجهين ورؤساء الاقسام وموجهى المواد على المدارس التابعة لها لمتابعة تنفيذ هذه الترميمات وارسال تقرير يومي لمدير التعليم بشأن الايجابيات و السلبيات والحلول اللازمة لما قد يظهر من مشكلات .

هيئات التدريس

ومن اهم المشكلات التى تواجه المسئولين مع قرب بداية العام الدراسي النقص الكبير في هيئات التدريس ... وما يترتب على تجنيد خريجى الكليات والمعاهد التربوية سواء المعينين الجدد او الذين تأجل تجنيدهم او المسرحين من التجنيد وبخاصة في التخصصات النادرة .

وتجرى حاليا اتصالات بين وزير التعليم ووزير الحربية لتأجيل تجنيد المعينين الجدد للعام القادم .. كما تم الاتصال بالدكتورة وزيرة الشئون الاجتماعية لتصدر تعليماتها باتخاذ اجراءات توزيع المكلفين الجدد على المحافظات للاستفادة من المتخصصين منهم في التدريس ..

أما بالنسبة للمتقاعدين فيمكنهم تدريس عدد من الحصص في حدود النصاب المقرر لمدرسى المرحلة (جدول كامل) كما أن الوزارة مستعدة لقبول كل من يجد لديه الكفاءة للتدريس نظير مكافأة شهرية وعليه أن يتقدم للمديرية التعليمية التابع لها .

أما بالنسبة للكراريس .. فقد تسلمت الوزارة حوالى ٩٠ مليون كراس وكشكول منها ٧٠ مليونا بالثمن المقرر والباقى من الكراسات التى تصرف بالمجان للمرحلة الابتدائية .. بالاضافة الى مخزون الوزارة الذى يصل الى ١٢ مليون كراس .. كما أن هناك ٢٠ مليونا أخرى يتم تسليمها قبل آخر سبتمبر

تطوير التعليم الفني

وتهدف السياسة العامة للوزارة هذا العام الى تثبيت فصول التعليم العام . لذلك تقرر عدم تحويل فصول الثانوى الفنى الى ثانوى عام او فتح فصول جديدة للثانوى العام .. مع تعزيز فصول التوسع في التعليم الفنى خاصة في المخالفات التى يلبي خريجوها بحاجات البيئة من المهن التخصصية .

وقد تم وضع خطة قومية لتطوير التعليم الفني بمختلف انواعه وزيادة تدريب الطلبة في المصانع والشركات ومساهمتها في رسم الخطة التعليمية في المدارس الفنية .

وبالنسبة لدور المعلمين والمعلمات تقرر تعزيز فصولها باستثناء المحافظات المصدرة لخريجي هذه الدور للقضاء على مشكلة الاغتراب .

نسب القبول

أما فيما يتعلق بنسب القبول فتتراوح نسبة استيعاب الملزمين هذا العام بين ٨١٪ الى ١٠٠٪ ..وقد صدرت تعليمات بعدم جواز الاعتذار بعدم وجود أماكن بالمدارس .. وتوفير أماكن بجميع الوسائل الممكنة والاستعانة بالاجهزة المحلية والشعبية لرفع نسب القبول . ويبلغ عدد المنتظر قبولهم نحو ٧٩٢ الف ملزم مقابل ٧٤٩ في العام الماضى .

كما تقرر ألا تقل نسبة المقبولين بالتعليم الاعدادى في المدارس الرسمية والخاصة المجانية عن ٨٥٪ من الحاصلين على الشهادة الابتدائية .. كما ينتظر قبول ١٠٧ ألف تلميذ يمثلون نحو ٢٠٪ من الناجحين في المدارس الخاصة بمصروفات وفصول الخدمات .

أما في التعليم الثانوى وما في مستواه فيبلغ عدد المقبولين في المدارس الرسمية والخاصة المجانية نحو ٢١٥ ألف طالب بنسبة ٦٨٫٩٪ من الناجحين في الاعدادية .. كما ينتظر قبول ٥٧ ألف طالب يمثلون ١٨٪ في المدارس الخاصة بمصروفات وبذلك سيبلغ اجمالى عدد المقبولين في الصف الاول الثانوى وما في مستواه ٢٧٢ ألف طالب يمثلون ٨٦٫٥٪ من الناجحين في الاعدادية .

وتقرر نقل فصول الخدمات الي المجالس المحلية في المحافظات وتقوم المديريات التعليمية بالاشراف العلمي فقط ومتابعة نتائجها ونظام امتحاناتها . كما ان الوزارة ستلتزم بتوفير المدرسين والكتب والكراسات وغيرها للمدارس الخاصة أسوة بالمدارس الرسمية لتحقيق تكافؤ الفرص




نتيجة تنسيق القبول بمدارس كفر الشيخ

اعتمد محافظ كفر الشيخ نتيجة تنسيق القبول بمراحل التعليم بالمحافظة خلال العام الدراسي الجديد

تقرر قبول ١١ الفا و ٤٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الاعدادية بعد ادنى درجة بنسبه ٨٠٪ من جملة الناجحين في الابتدائية وعددهم ١٤ الفا و ... طالبا وطالبة ، كما تقرر قبول الفائض ويبلغ ٣٠١٢ طالبا وطالبة بالمدارس الخاصة وفصول الخدمات وفي المرحلة الثانوية تقرر قبول ٦٩٢٠ طالبا وطالبة بنسبة ٩٠٪ من جملة المتقدمين وعددهم ٧٧٠٠ بعد ادنى ١٦٠ درجة للادبي و ١٤٠ درجه للفرنسي في الثانوي العام و ١٤٥ للزراعي و ١٣٠ للصناعي والتجاري و ١٩٠ لدور المعلمين والمعلمات ..

كما تقرر قبول الفائض وقدرة ٧٨٠ طالبا وطالبه في المدارس الخاصة وفصول الخدمات .

وقد اسفر التنسيق في المرحلة الثانوية عن قبول ٢٦٦٠ في الثانوي العام و ٦٣٦ في الزراعي و ١٠٢٧ في الصناعي و ٢٠٥٤ في التجاري و ... في المعلمين والمعلمات .

٣٠٠ ضابط جديد لتدريب الطلبة على الرماية

تم الاتفاق على تدريب ٣٠٠ ضابط من ادارة الدفاع الشعبي بالقوات المسلحة المعنيين بالمدارس الثانوية وما في مستوها ليقوموا بتدريب الطلبة على اعمال الدفاع المدني والانقاذ والاطفاء اعتبارا من العام الدراسي الجديد ؟

خريجو المعاهد الزراعية يعمرون الشاطئ

تقرر اقامة مصيف ومشتى لخريجي المعاهد الزراعية عند الكيلو ٦٣ بالساحل الشمالي على شاطئ البحر المتوسط على الطريق الرئيسى بين الاسكندرية و... مطروح للمساهمة في تعمير هذه المنطقة ..

معهد جديد للقرآن الكريم

يفتتح في محافظة سوهاج في العام الدراسي القادم معهد للقرآن الكريم يتبع الازهر الشريف تتضمن الدراسة بالمعهد الحفظ والتجويد والتفسير تقسم الدراسة على ثلاث مراحل يمنح في نهايتها شهادة التخصص التي تعطي حق التوظف والالتحاق بكلية الدراسات الاسلامية : كما تقرر ان يمنح الطالب منذ التحاقه بالمعهد مكافأة شهرية قررها ثلاثة جنيهات .

مناقشات صريحة وجريئة حول :

الأمر العسكرى لخلو الرجل

● أنا مع الأمر العسكرى لأن القانون معطل ! « قاضى »
● توفير مواد البناء وخفض أسعار الأراضى والتطور التشريعى مستقبلاً هو الحل « رئيس نيابة »
● فى ظل سيادة القانون لا يجب أن يكون هناك استثناء « محامى »

فى الاسبوعين الماضيين ••• ثارت من جديد قضية خلو الرجل والشقق المفروشة ••• وصدر الامر العسكرى فى محاولة سريعة لمواجهة هذه المشكلة التى تفاقمت بشكل خطير خلال السنوات الخمس الماضية ••

وكأى قضية مطروحة للمناقشة •• لا بد أن ينقسم الرأى فيها الى مؤيد ومعارض •• ولكل وجهة نظره ••• وهذا ما حدث بالضبط حول (الامر العسكرى لخلو الرجل) ••

يضاف الي ذلك ان هذه القضية المثارة الآن ليست الا جزءا من مشكلة كبيرة وضخمة اسمها « الاسكان » •• وربما كان ذلك سببا فى تشعب الآراء وتشعبها وتناقضها فى بعض الاحيان •

لكن ما يهمنا الآن هو قانونية الامر العسكرى •• ومدى تمشيه مع مبدأ سيادة القانون والغاء الاجراءات الاستثنائية وانتقالنا من الاجراءات الثورية الى الشرعية الدستورية •

فى رأى البعض ان هناك ظروفا استثنائية عاجلة •• تمس مصالح المجتمع الاساسية لا تحتمل الطرق العادية فى التشريع !

وهنا تتدخل الدولة بطريقة سريعة وفعالة لمواجهة الخطر عن طريق « الاوامر العسكرية » التى تصدرها السلطة التنفيذية •

وقد صدرت الاوامر العسكرية الاخيرة من مواجهة « خلو الرجل » الذى ارهق المواطنين . فضجروا بالشكوى •• وبقى القانون عاجزا فى مواجهة المستغلين حتى كادت المسألة تصبح عرفا !••

و « السياسى » يقدم لك بعضا من الآراء والتعليقات التى اثيرت حول هذا الامر العسكرى :

● مراد رشدى قاضى السيدة زينب : المقصود من هذا الامر العسكرى هو حل مشكلة الاسكان التى ظهرت منذ فترة طويلة •• وفى اعتقادى فان للملكية فى النظام الاشتراكى وظيفة اجتماعية وعليها قيود •• ومن ثم فان المدعى الاشتراكى يكون من حقه فرض الحراسة على من يثبت استغلاله للمواطنين واتجاره بارزاقهم بطريقة جشعة علاوة على مخالفة القانون الذى يكون متأخرا عن الاحداث احيانا !•• وما دامت الحراسة تتم عن طريق محكمة خاصة بها اسمها محكمة الحراسة فان لها شرعية قانونية لانها تصدر بحكم قضائى صحيح وليس بقرار ادارى من جهة ادارية •

ثم اننى إسأل الذين يتكلمون عن الشرعية هذا السؤال هل تقاضى الفين من الجنيهات فى شقة متوسطة •• وهذا اثراء بلا سبب مشروع – عمل شرعى !؟

لقد كانت كل الظروف مبررة لصدور مثل هذا الامر العسكرى •• خاصة وان القوانين المنظمة للعلاقة بين الملاك والمستأجر – واعنى بالذات القانون ٥٢ لسنة ١٩٦٩ – معطلة برغم وجودها !!




عاوزين ازازة كوكاكولا يا معلم •• والمطلوب جاهز !!

والسبب فى ذلك يرجع الى طبيعة الجريمة وصعوبة الاثبات فيها •• علاوة على ان القانون يعاقب من يدفع « خلو الرجل » مع من يدفع اليه هذا الخلو •• وهذا على الاقل امر غير منطقى بالنظر الى ظروف مجتمعنا الآن وحاجة السكن الملحة والتى تجعله يرضخ لشروط المالك !!

المصلحة الجماعية أولا

ويضيف قائلا : لقد شمل الامر العسكرى صور الخلو باشكالها المختلفة بحيث لا يتحتم ان يكون الخلو مبلغا نقديا •• وانما يمكن ان يكون بتكليف المستأجر باتمام التشطيب مثلا وهذه ميزة من مميزات هذا الامر !

وبرغم ان الاوامر العسكرية الآن اصبحت قليلة جدا •• الا ان هذه الاوامر وصلت الى موضع اقامة « العشش فوق الاسطح •• فاين كان السؤال عن الشرعية •• ان المنطلق السليم لفهم الامور هو معيار مصلحة الجماعة » •

● ويقول سمير احمد ابوالمعاطى مدير نيابة السيدة زينب : نحن فعلا فى أوضاع استثنائية تقتضى مثل هذا التشريع الاستثنائى لمنع هذه العادة التى تفشت اخيرا عند الكافة وكادت تصبح عرفا !! وقد استتبع هذا الامر مزيدا من الاجراءات الرادعة والعقوبات التى توقف من يحاول استغلال الناس عند حده •• ويجب ان نعلم أن العقاب الرادع يوقف خرق القانون أو على الاقل يخفف كثيرا منه !

ويضيف : وما دامت هناك محكمة مختصة بالحراسات فلا خوف اذن •• لان القضاء هو القضاء •• ومصلحة المجتمع فى النظام الاشتراكى والاسلامى مقدمة على مصلحة الفرد ومن وظائف المدعى الاشتراكى أن يحافظ على مصلحة المجتمع • وعموما فان نصوص القانون يجب أن تتطور بما يوائم تطور المجتمع ويجب أن يكون المشرع أذكى من المجرم •• والا فالنصر للاخير !!

● ويقول حماد الشافعى رئيس نيابة امن الدولة الجزئية : القانون يأتى بمناسبة تنظيم العلاقات الاجتماعية •• ولا بد ان تكون هذه العلاقات اذن أسبق من القانون حتى يشملها ويستوعبها •• ثم عليه بعد ذلك ان يطور نفسه ••

والملاحظ عملا أن القانون ٦٩/٥٢ قد تعطل تماما •• وذلك لصعوبة الاثبات •• يتم بمساومته المستأجر مع المؤجر عند دفع « الخلو » ولذلك تفشت هذه العادة السيئة فى مواجهة قانون ضعيف •• فكان ضروريا أن يتغير القانون •• ولكن ذلك لا يكفى لان المسألة تدخل فى نطاق الاستهلاك اى عرض وطلب •

وواجب الدولة ان تعمل على حل هذه المشكلة – وذلك فى رايى – عن طريق توفير مواد البناء •• والتحكم فى اسعار الاراضى ثم التطور التشريعى مستقبلا !!

تشريع حازم

● ويرى على عبد الحى حجازى المحامى ان حل ازمة المساكن عمليا ليست فى حاجة الى قانون او امر عابر •• فالمسألة وككل ظاهرة لها اسبابها وابعادها وقد تغافل الامر العسكرى عن اهم ما فى موضوع الاسكان اعنى الشقق المفروشة والتى أصبحت أرقامها خرافة •

ان الزمالك مثلا بها ٣٢ الف شقة مفروشة فى حدود علمى – وفى الدقى ومصر الجديدة ما يزيد عن هذا الرقم فى كل منهما • وهذه منطقة وجلة بالمعادى أصبحت كلها تؤجر « مفروش » •• بل ان الامر وصل الى ان ١٤٨ عمارة فى مدينة الاعلام بكل منها عشرة شقق تؤجر كلها مفروشة ••

ووسط البلد كذلك •• فعمارة « كونسيكا » مثلا بشارعى عدلى وسليمان تحولت بكاملها الى شقق مفروشة تشاركها الهيلتون والشيراتون !

ماذا ينبنى على ذلك

التهافت على الاراضى الخاصة بالبناء وبأى سعر والاقبال على مواد البناء على ندرتها وهكذا تنقلب المعادلات وتدخل فى صراع عنيف بحسن نية يستغلها من لا تغفل عيونهم عن الهدم من الطبقات التى ينهش الزمن فى عظامها !!

سمير ابو المعاطى — اسماعيل عبد الراضى — على حجازى

● اننى ارى ان الغاء الشقق المفروشة نهائيا بتشريع حازم ودون اى استثناء كحاجة الاجانب مثلا او تشجيع السياحة هو الحل الوحيد الذى يطرح كل هذه الارقام امام المحتاجين ويعيد الاسعار الى طبيعتها ويقيم الامور فى نصابها الصحيح •

وفى ظل سيادة القانون لا يجب ان يكون هناك مبرر لاى استثناء !!

● اما رفيق محمد رياض (محامى) ويطالب مجلس الشعب أن يتابع الامور بعناية حتى تخرج كل التشريعات من تحت قبته وفى توقيتها المطلوب فهو المسئول اساسا عن التشريع بما يحقق مصلحة المجتمع •

تجارة العصر

ولكن ما راى ملاك المساكن فى الامر العسكرى الاخير !؟

● يقول الحاج اسماعيل عبد الراضى : اننى لا اعجب من امر هؤلاء المستغلين بقدر ما اعجب من القانون الذى يترك لهم فرصة الإستغلال ••

انا لست عالم قانون •• ولكنى مواطن عادى يبحث عن الامان والراحة والسعادة وكما احب نفسى احب غيرى ويشهد كل من سكنوا عندى اننى لم اتقاضى اكثر مما حدده القانون شهران مقدم وايجار الشهر الاول ••

اما « خراب البيوت » الذى وصل اليه الحال •• فلعل الشقق المفروشة هى السبب فيه لانها أربح وأسهل وهى بلغة السوق تجارة العصر وانا اتمنى ان تكون الخطوة التالية فى ظل سيادة القانون وبناء الانسان الجديد هى الغاء تجارة الشقق المفروشة التى اثرت من لا يستحق مجرد الحياة فى مجتمعنا على حساب صناع هذا المجتمع الحقيقيين !؟

وبعد ••

اننا بعد هذه الجولة نامل ان تناقش المشكلة برمتها •• وان توضع لها الحلول الدائمة اما المسكنات فهى – فى رأينا – وقتية الاثر !!

محمد المصرى

من أجل قاهرة نظيفة مطلوب :

✻ التنسيق بين أجهزة المرافق
✻ توفير العمالة وزيادة الوعى

من منا لا يتمنى أن تكون القاهرة جميلة •• ونظيفة ان وفود السياح العرب والاجانب يتجهون اليها لقضاء عطلتهم الصيفية فيها •• لما فيها من أماكن أثرية وحضارية رائعة •

ونحن فى القاهرة •• نعانى الكثير •• بالاضافة الى مشاكل انقطاع التيار الكهربائى •• وجثث التليفونات الهامدة وانقطاع المياه •• والطفح الدائم والمستمر للمجارى فى معظم شوارع الاحياء الشعبية بالذات •• كما توجد أكوام القمامة وتلال الزبالة الموجودة فى قلب الشوارع والحارات ويترتب عليها كثرة الذباب والبعوض وما ينتج عنها من أمراض كثيرة معدية •• !!

ونظافة القاهرة حديث كل الناس على اختلاف مستوياتهم واهتماماتهم فوزارة السياحة يهمها نظافة القاهرة •• والصحة يهمها نظافة القاهرة •• والاسكان والصناعة وغيرها من الوزارات والهيئات •

ونحن لن نعرف النظافة الا اذا عالجنا اسباب غيابها •• ومنها – كما يقول صديق السيد بخيت معاون شياخة اسعد بقسم الساحل – هى النقص الشديد فى عمال النظافة •• فالمساحة كبيرة والعمالة قليلة ••

د. محمود عبد الحافظ

اضف الى ذلك – والكلام للريس محمد على عبد الله – عدم وجود وسيلة لنقل القمامة بشياخة اسعد وسياخة المماليك ••

ويضيف محمد عبد المحسن ملاحظ منطقة مجارى الساحل بان عدم وعى الجماهير باهمية النظافة والقاء المواد الصلبة فى البلوعات وعدم وجود اغطية لغرف التفتيش كل ذلك يؤدى الى ظهور الطفح فى الشوارع وكثرة شكوى الجماهير ••

ويطلب المهندس صفى الدين مبروك مهندس مجارى الساحل بالتنسيق بين مختلف أجهزة المرافق •• بين البلدية ومرفق المياه ومرفق الصرف الصحى •• حتى يتم حل مشاكل النظافة فى القاهرة •

ويعترف بوجود معوقات وصعوبات •• فالضغط الشديد على الشبكة يجعلها لا تستوعب كمية الاستهلاك •• رغم الجهود الضخمة المبذولة والمتمثلة فى انشاء محطة صرف صحى لمنع طفح المياه فى شارع الخلفاوى •

ويتساءل : أين دور الشباب فى حل المشكلة ؟ •• أين التنظيمات السياسية ؟ ما هو دور المجلس المحلى ؟ وأين أعضاؤه ؟ وماذا قدموا لخدمة ناخبيهم ؟

و « السياسى » يقول •• ان نظام الحضور والانصراف نظام غريب يتيح فرص التلاعب فى اثبات الحضور والانصراف •• فنظام العمل هو وردية واحدة بالنسبة لعمال النظافة تبدأ من السادسة والنصف صباحا وتنتهى فى الثانية والنصف واسماء العمال موجودة فى كراسة مع المعاون بكل شياخة من شياخات حى شمال القاهرة •• والمعاون يتعاون مع من يدفع اكثر من العمال ••

يقول السيد محمد على أن المعاون يوافق على الاجازة بعد حصوله على « معلوم » معين •• فى نهاية كل شهر والا ••

ويؤكد كلامه العامل محمد عبده سليمان بشياخة برجام ان الملاحظ والمعاون يتفقان مع العمال على حضورهم فقط فى الصباح للاطمئنان على وجودهم احياء •• ثم يسمحون لهم بعد ذلك بالذهاب لممارسة الاعمال الحرة كل ذلك نظير « معلوم معين » يبدأ من جنيه حتى ٤ جنيهات شهريا ••• والمعاون والملاحظ يفعلان ذلك لاسباب (من وجهة نظره انسانية) لان دخل العامل بسيط وهو يريد أن يساعده •• !

ويؤكد محمود مصطفى انه يدفع ٣ جنيهات شهريا للملاحظ لانه يسهل له ممارسة بيع « سندوتشات الصباح » وكذلك محمد عزب يعمل متعهدا اليان نظير ٤ جنيهات •• ومحمد عبده سليمان بائع ترمس نظير جنيهين •• واخرون كثيرون لا يعلمون شيئا عن زملائهم ولا يرونهم الا اول كل شهر عند صرف مرتباتهم •• ودفع المعلوم •• !!

اليس من نظام يحد من تلك المهازل ؟

يعنى فيلم جامد خلو رجل ولا لأ !

فين خلو الرجل ده الى اخدته من السكان !

✻ ✻

أكثر من سؤال يثيره

٢ مليون تاجر خردوات

لماذا :

● نحن محرومون من توزيع القانلات الداخلية الكبيرة
● يبيع المسئولون بالقطاع العام بأزيد من التسعيرة
● تباع علبة الاستيك بـ ١٦٠ قرشا وثمنها ٤٠ قرشا فقط
● يطبع ورق معجون الاسنان باليونان وسبق أن طبعناه عدة مرات ●

قطاع الخردوات بالقطاع الخاص لايزال عاجزا عن اداء دوره •• بل انه فى شبه حالة « شلل » •• بسبب تضييق الفرصة امامه •• واستئثار القطاع العام بتوزيع كثير من السلع التى كان مفروضا ان يشارك فى توزيعها لتصل الى المستهلك فى الوقت المناسب وبالنوعية التى يطلبها

واهمية ممارسة نشاط هذا القطاع تبدو واضحة وضرورية اذا علمنا ان عدد المشتغلين فى هذه التجارة يصل الى ٢ مليون تاجر •• واذا علمنا ايضا ان هذا العدد محروم منذ عام من توزيع الفانلات الداخلية ذات المقاسات الكبيرة •• فتقدموا الى شركات القطاع العام ليحصل كل منهم على حصة من الفانلات الرجالى •• لكن وحتى الآن لم تصل اليهم •• وكل ما تستطيعه محلات القطاع الخاص هو الحصول على صنف من المقاسات غير المطلوبة او المقاسات المطلوبة ولكنها تصل الى القطاع الخاص فى غير مواسمها •• فالفانلات الاسبور توزع عليهم فى موسم الشتاء والفانلات بكم او بنصف كم توزع عليهم فى موسم الصيف •

الفانلات الكستور ذات الكم الطويل والكلسونات الطويلة لم ترها محلات القطاع الخاص طوال الشتاء الماضى لان المؤسسة الاستهلاكية العامة باعتها لتجار الصعيد بجنيهين ونصف للدستة اى بزيادة عن التسعيرة الجبرية •

الملابس الجاهزة التى استوردتها الدولة من الصين الشعبية والتى وصل منها حتى الآن حوالى اربع او خمس دفعات لم تشاهدها محلات القطاع الخاص حتى الآن فتوزيعها مقصور على محلات وشركات القطاع العام •

اين عدالة التوزيع •• ؟ ولماذا لا تتساوى محلات القطاع الخاص مع محلات القطاع العام فى توزيع السلعة وتوصيلها للمستهلك •• ؟ وكيف يؤدى القطاع الخاص دوره فى خطة التنمية ؟

على فرج يقول : ان القطاع العام يحتكر توزيع اغلب سلع الخردوات رغم ان هناك بعض الزبائن تكره التعامل مع القطاع العام وتفضيل التعامل مع محلات القطاع الخاص •• الانحرافات لازالت موجودة فهناك بعض السلع تدخل الى شركات القطاع العام على الورق فقط من خلال البونات ولكن المحل لا يراها بسبب تسربها الى محلات القطاع الخاص باسعار تزيد عن اسعارها الحقيقية ••

وتاجر القطاع الخاص يتمنى الحصول على السلعة ولو بالسعر المرتفع حتى لا يتوقف نشاطه او يقل •• فهو يرغب فى الربح ايضا ولا يهم بعد ذلك طالما ان المسئولين فى القطاع العام يبيعونها بأزيد من التسعيرة ولحسابهم فوق السعر •

بسبب النظافة من البروسول والتيوسول والبيجويد والسكفوويد والتى تنتجها شركة الكيماويات فى ابى زعبل تحرم منها محلات القطاع الخاص ويقتصر بيعها للجمهور على فروع الجمعيات التعاونية للبترول • وهى تبيعه للمستهلك بسعر ٤٥ قرشا للعلبة فى حين ان سعرها الجبرى هو ٤٢ قرشا !

على ابراهيم باشا صاحب محلات ارخصهم يقول : ان محلات القطاع العام والجمعيات التعاونية للبترول لها الحماية عندما تلجأ للبيع بأزيد من التسعيرة •• لكن من الذى يحمى تجار القطاع الخاص اذا ما لجأوا الى البيع بأزيد من التسعيرة خاصة ان بعض اصحاب محلات القطاع الخاص معذورون فى البيع بأزيد من التسعيرة فى بعض الحالات بسبب تكاليف النقل والتأليف وسياسة التحميل التى تلجأ اليها شركات القطاع العام فيكون تكاليف الحصول على السلعة تزيد عن سعرها الرسمى •

الادوات الكتابية لا نرى منها شيئا طوال فترة الدراسة وعندما تنتهى هذه الفترة ترسل الينا الشركة المصرية للورق والادوات الكتابية خطابات لنذهب اليها لنستلم الحصص المقررة لنا ••

فاذا ماذهبنا الى الشركة نجد ان الحصة المقررة لكل تاجر لا تزيد على ٥٠ جنيها وهى تشمل ٤٠ او ٥٠ صنفا من اقلام الحبر وورق الاستنسل واساتيك وكراريس والمفروض ان بعض محلات القطاع الخاص تتعامل مع ٣٠ الف زبون • فماذا يمكن لهذه الحصة ان توفر احتياجاتها لهذا العدد من الزبائن •• مثلا من الحصة المقررة عدد ٢ سن قلم حبر جاف •• ؟ سعر السن ٢٥ قرشا فى حين ان سعر القلم الجاف ١٢ قرشا !

حصص الكراريس تنتهى فى ٥ ايام بالنسبة للكراريس العادى • اما الكراريس الاخرى فليس لها وجود اطلاقا مثل الكراريس الانجليزى يسطرين – الحساب الفرنسى – صفحة وصفحة – الطبيعة – الرسم – البيس الفرنسى – التفضيل – هذه الكراريس تختفى من القاهرة بسبب استيلاء تجار الاقاليم عليها وطبعا بالسعر المرتفع •

فى العام الماضى سلمت الشركة كل محل او مكتبة ربع الحصة المقررة كراس مسطر اما باقى الكمية فكانت كراس المربعات اى بنسبة ١ الى ٥ وكانت حصة الكراس المسطر تباع فى خلال ثلاث ساعات من وصولها للمحل

الطابور السبب

ويضيف على ابراهيم ان الطابور هو سبب ازمة الادوات الكتابية والكراريس ويقول ان الدولة اذا رغبت فى حل مشكلة الكراريس فيجب ان تعهد بانتاجها الى شركة الشمرلى لان المشكلة ان الوزارة تعهد الى شركة الشمرلى بانتاج الكراريس كمنتج صغير وتعهد اليها بانتاج حصة على هذا الاساس ولكن شركة الشمرلى لديها امكانيات لانتاج الكراريس على مستوى الجمهورية •

الانحراف ايضا لازال موجودا فى القطاع العام •• ففى العام الماضى لم يستطع ٢ مليون تاجر الحصول على الاستيكة المصنوعة فى تشيكوسلوفاكيا •• وفوجىء التجار باحدى الفتيات تمر على محلات القطاع الخاص لتبيع لهم علبة الاساتيك التى تحوى ٦٠ استيكة بمبلغ ١٦٠ قرشا فى حين ان سعرها من الشركة لتاجر التجزئة ٤٠ قرشا

فلماذا اختفت الاساتيك من الشركة وظهرت مع الفتاة ؟

ويحكى على ابراهيم قصة ورق معجون الاسنان الذى رسا عطاء طبعه على احد الشركات اليونانية وكانت قيمة هذا العطاء مليونان ونصف من الجنيهات • وكان المفروض ان يطبع هذا الورق فى مصر وسبق طبعه عدة مرات لتوافر الامكانيات •• !!

الا يعنى ذلك ان الانحراف لازال موجودا •• ؟

لكن ما يهمنا الآن هو : قانونية

✻

« البيرة » فى المجمعات الاستهلاكية

صدق أو لا تصدق ••

البيرة المستوردة •• فى الجمعيات الاستهلاكية على « قيلك يا تاجر » فى رمضان •• وفى غير رمضان •• وبعد ان أصدر مجلس الشعب قانونا بتحريم شرب الخمر الا فى اماكن معينة هناك توشان – عزيزى القارىء – ان لم تكن تصدق :

● « هنيكن » •• هولندى يباع بـ ٦٥٠ مليما !

● « كارلسبرج » دنماركى يباع بنفس السعر •

اماكن بيعها : فروع الجمعيات الملحق بها كافتيريات فى مناطق مصر الجديدة •• والمعادى •• والزمالك •• وجاردن سيتى •

وهذه الكافتيريات • كما قال لى « احمد الشيخ » مدير مجمع جاردن سيتى تخدم « نوعية معينة » من المستهلك •• قادرة على شراء مثل هذه الانواع من البيرة •• فضلا عن انها – اى هذه النوعيات – تسافر الى الخارج وترى هذه الانواع وتقبل على شرائها •• وطبعا فانها عندما تعود الى وطنها تتمنى ان تجدها !

وقال لى ايضا « محمد الديب » مفتش بالمجمعات الاستهلاكية : ان هذه الانواع من البيرة كانت موجودة قبل التحريم فى المخازن •• وبعد انتهاء الكميات المخزنة لن نستوردها •• لانها غالية الثمن •• وكمياتها قليلة لا تتعدى حجم زجاجة « السيدر » او « السيكولا » •• فضلا عن ان « زبونها » •• قليل •• ونادر !

بينما تطالب « آمال عبد الحميد » المفتشة بالمجمعات بضرورة تحريم بيع هذه البيرة فى المجمعات وتوفير السلع التى تهم الجمهور وما اكثرها !

وفاء سعد الدين

✻

٧ أمتار من الاقمشة الشعبية نصيب المواطن فى مصر

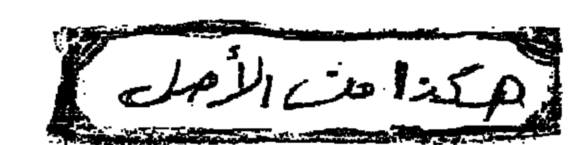
اعدت وزارة التجارة والتموين مذكرة لعرضها على المسئولين لعلاج نقص الاقمشة الشعبية قالت المذكرة ان نصيب المواطن السنوى من الاقمشة الشعبية يبلغ ٧٫٦ متر من جميع النوعيات وعلى اساس ان عدد السكان يبلغ ٣٦ مليون نسمة ويكون الوفاء بخطة انتاج الاقمشة الشعبية بالكامل ولكن الواقع ان هناك عجزا مستمرا فى تسليم الحصة يصل فى اغلب الاحيان الى اكثر من ٣٠٪ بالنسبة لبعض الاصناف وقد ادى هذه الاوضاع الى [illegible] مع الاصناف الشعبية سواء على مستوى حلقات التوزيع او على مستوى القاعدة العريضة من جماهير المستهلكين •

وقالت المذكرة ان انتاج الاقمشة الشعبية على مستوى القطاعين العام والخاص يبلغ ٧٥٢ مليون متر يستهدف منها للتصدير واحتياجات القوات المسلحة والهيئات المختلفة ٢٤٢ مليون متر ليكون المتاح للسوق التجارى ٥١٠ مليون متر •

اما النوعيات مرتفعة السعر وهى « التوفوليه » من هذه الكمية فيبلغ انتاجها ٦٠ مليون متر فيكون المتاح توجيهه للاقمشة الشعبية والضرورية هو ٤٥٠ مليون متر فى حين تقدر الاحتياجات السنوية من الاقمشة الشعبية حوالى ٤٠٠ مليون متر

وخطة انتاج الاقمشة الشعبية فى عام ٧٥ بلغت ٢٧٧ مليون متر اما باقى الانتاج وقدره حوالى ٢٣٣ مليون متر فهو حر الاسعار والمواصفات على مستوى القطاعين العام والخاص وان خطة انتاج النوعيات الشعبية تغطى ٩ اصناف هى : الدمور والدبلان والزفير والبفتة و[illegible] والبوبلين والكستور وتيل المدارس •

وهذه الاصناف مسعرة جبريا منذ عام ٦٩ ومحددة المواصفات اما باقى الاصناف فهى حرة المواصفات والاسعار وقد لاحظ ان ما يوجه للانتاج المحلى من القطن [illegible] من [illegible] المصرية العالية للغزل والنسيج من ان شركاتها تواجه خسارة على اساس هذه الاسعار وواقع الامر ان الدولة تدعم [illegible] الانتاج المحلى باسعار [illegible] والتصدير وتقدر بحوالى ٣٠ مليون جنيه [illegible] القطاع الخاص [illegible] [illegible]





سورة تشفع لصاحبها

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي : تبارك الذي بيده الملك .

الصوفية والتصوف بين المقاومة والتقويم

نبادر الى الاعتراف بأن بعض المتصوفة ، من شيوخ ومريدين، لا يقفون عند حدود الشريعة الغراء ، فيشطحون ويشتطون في أفكارهم وأقوالهم وأعمالهم عدوا بغير علم فيكونون سببا لاتهامهم ، بما قد تبرأ منه بواطنهم ولا تبرأ منه ظواهرهم من زيغ وانحراف وبانسحاب هذا الاتهام أيضا الى الابرياء منهم في الظواهر والبواطن ، فيصدق قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

بقلم : كامل شاهين حمزة

واولئك المشتطون او المنحرفون يجب على القادرين تقويمهم بالحسنى لا مقاومتهم واخذهم بالعنف الذي يعكس الامور كثيرا ويؤدي الى غير الغاية المنشودة ؛ فمن الناس من اذا قلت له القول أصر وعاند ، واخذته العزة بالاثم ، فازداد تمسكا بما هو فيه من حق وكذلك كان من خلق الاسلام وتعاليمه الجدال – بالتي هي احسن .

والباحث في شأن الصوفية اليوم يلاحظ أن عددا كبيرا من [illegible] وكبارهم الذين [illegible] التصوف السليم وبعد [illegible] قد انخرطوا في [illegible] به كل الايمان [illegible] التعبد والتهجد ، [illegible] وفي بعض المساجد [illegible] لا شبهة فيها ولا غبار عليها [illegible] يتحلقون في وقار [illegible] الله في خشوع كثيرا [illegible] وقد يكون لبعضهم كرامات وظواهر خارقة لا شك فيها مشابهة لامثال الحسن البصري والجنيد وغيرهما ممن جمعوا في صدورهم وقلوبهم بين علوم الشريعة وعلوم الحقيقة واقتباسا من أمثال الامام احمد بن حنبل وبشر بن الحارث الحافي والسيدة نفيسة أولئك الذين كانوا يجتمعون في القاهرة ويفترقون على تفاهم وتفهم لآراء بعضهم البعض مصحوبين بالمودة والثقة المتبادلتين .

لقد دخل التصوف اخيرا في طور جديد بعد انتشار العلم والمعرفة مما يبشر بمستقبل باهر للتصوف الصافي يبعث الأمل في ان الجماهير سوف يقبلون عليه ترقية لارواحهم مطمئنين الى انهم انما ينهلون من نبع كله صفاء ونقاء ؛ لكن الذين يهاجمون الخرافات اليوم يكتبون بعبارات يمكن ان تنسحب على التصوف وكأنهم ينكرونه وعلى الصوفيين كلهم وكأنهم يشددون النكير عليهم ؛ وليس هذا من النصفة في شيء ولو انهم حددوا هجومهم وجعلوه قاصرا على امور معينة يذكرونها بالذات لكان افضل واعدل وادعى الى معرفة مواطن الخطأ والخلل والكف عنها واقدام اهلها على التخلص منها ، بخلاف هذا التعميم الظالم لاهله وغير المؤدي الى نتيجة .

اني واثق من ان التصوف السليم يشق طريقه اليوم وينتشر بقوة بين المثقفين المؤمنين بالغيب وانه يلقف ما صنع الاسرائيليون في غفلة من المسلمين وما دسوه على الاسلام كما هو مشاهد فيما نسبوه ظلما الى امثال الشعراني والحلاج وابن عربي وغيرهم

انها حملة قاسية تلك التي يحملها اليوم اعداء التصوف ضد التصوف باسم الخرافات السائرة في طريقها الى التقلص والزوال .

وهي حملة اثمها اكبر من نفعها .

ولنا ان نتساءل هنا عن الحكمة في هذا الهجوم على التصوف الاسلامي بالذات مع وجود تصوفات اخرى تتبع كثيرا من العقائد السائدة كالتصوف الهندي والتصوف المسيحي والعبري والفارسي وغيرها ! لماذا يتعاطف هؤلاء مع المستشرقين والاسرائيليين في هجومهم وهم يعلمون او يجب ان يعلموا عداوة هؤلاء وحقدهم على الاسلام ؟ كذلك ماسر اغفالهم الافكار الملحدة والفلسفات المادية المعاصرة تنفث سمومها القاتلة في نفوس الشباب تزعزع عقائدهم وتزلزل ايمانهم ؟؟

وللاسلام والعرب أعداء يحتلون أراضيهم ، وفي قلب البلاد العربية والاسلامية عيوب اجتماعية وخلقية شتى ، أليس من الافضل أن نولي جهودنا كلها مادية أو فكرية شطرها حتى نتخلص منها أولا قبل شغل البال بأمر ليس بالجلل وهو مع ذلك يحمل في طياته فتنة ؟

ولا بأس من أن نشير الى أن في أوروبا وامريكا حركة روحية قوية هي الاتصال بعالم الغيب عن طريق العلم التجريبي الذي تؤيد نتائجه الدقيقة ٩٠٪ مما ورد في التصوف الاسلامي عن الامور الغيبية والتي يصل اليها الصوفيون الصادقون عن طريق الرياضة الروحية السامية

ويحاول بعضهم انكارها بحجة انها بعيدة عن العقل في الوقت الذي اعترف فيه العلماء والباحثون بوقوف العقل عنده حد معين وقصوره عن ادراك كثير من الامور .

أجل انها بعيدة عن العقل ، لانها مما وراء العقل – وهل قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر الواردة في القرآن الكريم الا من هذا النوع ، فهل يؤمن بها أولئك المهاجمون فيكونون ممن يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون بالبعض الاخر ؟

واليس عجيبا ان نرى اوروبا وامريكا الماديتين تعودان الى الروحية في الوقت الذي يبتعد فيه الشرق – مهد الروحية – عن الروح والروحية؟

ونعود بعد ذلك الى كتب التصوف ونسأل عن عمل « مشيخة الطرق الصوفية » الا يرى القارىء ان من واجبها العمل سريعا على تنقيتها مما زخرت به من شوائب ؟ انها ان تفعل ذلك تثبت وجودها وتؤدي عملا تاريخيا جليلا للتصوف الاسلامي ■

الإسلام والعالم المعاصر

... لقد كانت رسالة الخير في آخر رسالة .. وتجمعت حكمة السماء في كتاب وتكاملت شخصيات الهداة في رسول .. فكان الرسول محمدا .. وكانت الرسالة الاسلام .. رسالة الحب والخير والحق والجمال

ان شخصية الرسول العظيم صلوات الله عليه وسلم لتحيي الى نفوسنا وخواطرنا نماذج باهرة حية من رسالة الجهاد والتضحية وانكار الذات وصمود الحق في مواجهة الباطل حتى جاء نصر الله .. علما وعملا وقدوة وسلوكا وتضحية .. وعلى رحمته وبره وعطفه ننحني الى طريق الايمان العميق مسترشدين بالقرآن الكريم وسنته العظيمة .. فلم يشهد التاريخ مصلحا ايقظ النفوس .. واحيا الاخلاق وانقذ البشرية مما كانت تعانيه من ضعف وذل وهلاك .. ورفع شأن الفضيلة في زمن قصير .. كما فعل صاحب التشريع محمد صلى الله عليه وسلم .. فهو الذي اعطى من ايمانه وقته بلا حدود ولا حدود ونشر الرحمة .. واعطى الفلسفة الحقيقية والانسانية للعالم اجمع ..

فهو الذي وضع لغة العرب وهي ذات قوة وبأس وصرامة المنهج القوي والسلوك الشريف .. فسلكت طريقه وخضعت لسلطانه الروحي ..

وتكاملت له كل نواحي الكمال .. فكانت آية في الحكمة والكلام البليغ والمعرفة الحقة والعلم الشامل الكامل .. وكان رسول الله نهاية في الخلق العظيم والسلوك القويم وغاية في شئون السياسة والقيادة وما نال الاسرة القرشية ؟ كل هذه العناصر التكوينية السامية الشامخة اجتمعت لبدوي امي يتيم نشأ في بيئة قاسية في جوها وظروفها ليست على شأن اذا قورنت بحواضر ذلك الزمان ..

بقلم : عبد الحكيم النجار

كانت يا سيدي لم تنشأ في مدينة من حواضر العلم والثقافة والمدنية كالقسطنطينية او انطاكيا او الاسكندرية او روما .. ولم تكن مكة مهما قيل في انها طريق القوافل والتجارة جديرة بان تخرج هذا الكمال الانساني في اي وقت من الاوقات .. ولم تحضر على عالم مشهور او تنشأ في بلاط حاكم كبير حتى تتعلم المعرفة والحكمة والسياسة ؛ ولم تكن تلك البيئة لتخرج تلك الرقة والعدالة والسمو والسلوك .. علما وعملا ..

ذلك برهان على ان رسالته العظيمة وحي من الله وليست من نفسه او بيئته وعلى هذه العظمة الكبيرة تربى محمد في مدرسة القرآن واختير ليبشر تعاليمها ويبشر برسالتها .. ويرفع لواء دعوتها وكان خلقه القرآن .. هذا هو النبي كما وصفته السيدة عائشة .. بل كان قرآنا يسعى على الارض .. والذي لا يعشق القرآن لا يستطيع ان يعشق النبي صلى الله عليه وسلم ..

ولقد وضع الرسول اسس تحرير الانسان والعالم .. وحرص على ان تكون الشورى هي أساس الحكم ؛ ودرب اصحابه على هذا الاسلوب وجعل من المسجد مكانا للعبادة .. ومقرا للقيادة .. ومدرسة للثقافة .. ومجمعا للتشاور ومنطلقا للجيوش ..

وقد افاض كثير من كتاب الغرب والشرق من الباحثين المنصفين الذين توصلوا منذ بعيد الى اهمية الاسلام بالنسبة للبشرية والحضارة الانسانية

هؤلاء المفكرون والكتاب المسيحيون لم ينكروا فضل الرسول وعظمته ورحمته .. وهذا دليل على سلامة تفكيرهم وانصافهم في سرد حقائق التاريخ ومن هؤلاء « موريسون » وقد قال : ان الحق الذي لا يماري فيه احد ان الاسلام اكثر من معتقد ودين وانما نظام اجتماعي تام الجهاز هو حضارة كاملة النسج .. لها فلسفتها وتهذيبها وفنونها ..

.. ويقول الدكتور جرمانوس: ان اوروبا لم تعرف الاخاء بين الناس الا بعد الثورة الفرنسية بينما دعا الاسلام اليها وطبقها قبل ثورة فرنسا بنحو الف ، لقد كانت المساواة والديمقراطية من ابتكار القرآن عرفتها اوروبا في القرن السابع عشر بينما هي من حقائق الاسلام واصوله منذ نشأته ..

.. ويقول ايتيان دينيه : ان العقيدة المحمدية لا تقف عقبة في سبيل الفكر .. فقد يكون المرء صحيح الاسلام .. وفي الوقت نفسه حر الفكر ولا تقضي حرية الفكر ان يكون المرء منكرا لله .

لقد رفع محمد قدر العلم الى اعظم الدرجات واعلى المراتب وجعله من اول واجبات المسلم ..

.. ويقول : يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء الشهداء يرفع فضل العلم على فضل العبادة ..

.. ويرى هاملتون جيب : ان الاسلام مازال في قدرته على ان يقدم للانسانية خدمة سامية جليلة فليس هناك اية قوة سواه يمكن ان تنجح نجاحا باهرا في تأليف الاجناس المتنافرة في جبهة واحدة اساسها المساواة .. فاذا وضعت منازعات دول الشرق والغرب العظمى .. موضع الدرس فلا بد من الالتجاء الى الاسلام لحسم النزاع ..

.. ويقول العلامة الكاثوليكي شبرك عميد كلية الحقوق في فينا .. ان محمدا الذي تفخر البشرية بانتسابه اليها استطاع ان يأتي قبل بضعة عشر قرنا بتشريع سنكون نحن الاوربيين اسعد ما نكون لو وصلنا الى قمته بعد الفي عام ..

هذا هو الاسلام .. وهذا هو نبي الاسلام الذي دعا الى التوحيد وتوحيد الكلمة والى الاسلام الذي سبق جميع الفلاسفة والمفكرين واصحاب الدعوات والمذاهب ليكرم الانسان ويقدر العلم ويفتح ابوابه للبحث ومفاهيم البحث العلمي .. في قوة .. واعزاز ..

من المواقف الإسلامية

خلافة أعمال .. دون كثرة أقوال

● دفن « الصديق ابوبكر » رضوان الله عليه في ذلك اليوم من أخريات شهر جمادى الآخرة للسنة الثالثة عشرة من الهجرة ، الى جنب الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، وجعلت رأسه الى كتف رسول الله ، والصق اللحد باللحد ..

تولى دفن « الصديق » رضوان الله عليه ، عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن ابي بكر ، ولم تجر لمراسم دفن خليفة المسلمين ترتيبات أو مسيرات ، ولم تقم لمناحات ، ولم تصطنع له مواكب وبكائيات ، ولم يؤجل دفنه ريثما تصل وفود المعزين، ومواكب المحزونين ..

ووري خليفة المسلمين في منتصف الليل ، وهو الخليفة المنتصر على جيوش الفرس والروم ، مثلما يواري اي انسان فقير ، لا يملك في دنياه شروى نقير ..

ويئوب ابن الخطاب الى مضجعه ويأخذ في التفكير عما يتمخض به الغد المرتقب .

سيبايعه المسلمون ليتولى امورهم فيواجه منهم من يرضى باستخلافه كارها ، ثم يواجه الموقف الحربي الدقيق في العراق وفي الشام .

ماذا يفعل الخليفة المنتظر ليسوس هذين الامرين وهما باعظم مكان من جلال الخطر في حياة الدولة الناشئة؟

لم تكن خلافة المسلمين ايامئذ خلافة ابهة وسلطان ، واعتلاء عرش وصولجان ، وتسلط انسان على انسان .. انما كانت خلافة عمل جاد في كلتا الجبهتين الداخلية والخارجية على السواء .

كانت الجبهة الداخلية قوية متماسكة ، وكان كل مسلم في شبه الجزيرة العربية وفي خارجها آمنا على رزقه وعمله وموقعه ، ولا يتوجس من فاجر فجر يطرق بابه يدعوه للقاء عامل الخلافة لينهي اليه انه يتآمر على خلع الخليفة ، وانه يدبر لقلب النظام القائم ، بدعوى القضاء على الظالم !!

كان كل مسلم في تلك الآونة الفتية يرفع هامته في شموخ وكبرياء ، دون من او استعلاء ؛ فقد كانت جيوش المسلمين في ارض فارس والروم تذيق أعداء الاسلام ضربات قاصمة للجبارين والمتسلطين ، وتكيل الصاع صاعين للطغاة والفراعين .

والحق ان ابن الخطاب استلم خلافة ثقيلة لم تقم على الاكاذيب ولغو الاقوال ، انما قامت على صادق الافعال ، وجدية الاعمال .. ثم ان ابن الخطاب لم يأخذه الغرور بانتصار المسلمين في ارض فارس وبلاد الروم ولم يتوعد اعداء الاسلام باغراقهم في مياه الفرات ، ولم يهدد باخفائهم في الفيافي والفلوات ؛ فقد كان حريصا مثلما كان ابو بكر ؛ على ان يجنب جيوش المسلمين حروب مشاعرات لا تجدي معها فارغ الاقوال ، وعشرة الخطب الطوال .

امسى ابن الخطاب واصبح بعد دفن الصديق في هم اليم وبلاء عظيم ، انها مسئولية كبرى ستؤول اليه .. مسئولية خلافة المسلمين ورعاية امورهم ؛ ورعاية شئون دولة جاوزت حدود شبه الجزيرة العربية واشرأبت اعناق الدنيا ترقب رعاة الاغنام والابل كيف يمكن ان يحكموا ويديروا ما حازوه من امصار وبلاد ، واني لهم ان يرعوا شئون العباد !!

وصحا ابن الخطاب في ذلك الصباح ولم يكن قد نام ليلته وخرج الى الناس في مسجد الرسول ، فاقبلوا على بيعته الا ما سكن بعض ما جاشت به نفسه ، فلما كان وقت الظهر وازدحم الناس للصلاة ، صعد المنبر درجة دون الدرجة التي كان يقوم عليها ابو بكر ؛ فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ، وذكر ابا بكر وفضله ثم قال :

– ايها الناس .. ما انا الا رجل منكم ، ولولا اني كرهت ان ارد امر خليفة رسول الله ما تقلدت امركم .

قال ابن الخطاب هذه العبارة في تواضع ورفق اخذ بهما الناس ورأوا فيهما دليلا على صدق فراسة الصديق فيه ، وبعد نظره في استخلافه ، فاثنوا على عمر خيرا ، وزادهم ثناء عليه ان رأوه يتوجه الى السماء بنظره ويقول « اللهم اني غليظ فليني ، اللهم اني ضعيف فقوني ، اللهم اني بخيل فسخني » ..

وامسك عمر لحظة حتى سكن الناس ثم قال : ان الله ابتلاكم بي وابتلاني بكم وابقاني فيكم بعد صاحبي ، ولئن احسنتم لاحسنن اليكم ولئن اسأتم لانكلن بكم ..

والحق ان ابن الخطاب لم يتصنع ان يكون غليظا على المسلمين بعد وفاة ابي بكر ، انما كانت امور الخلافة ايامئذ تمر باختبار عسير وهي تحاوي في جبهتين عاتيتين ، ويلزم خليفة المسلمين ان يمسك بالزمام في صلابة ولا يشغل الامة الاسلامية بمعسول الاقوال دون صادق الاعمال.

حسين الطوخي

الصبر

قال تبارك وتعالى : « ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

قال صلى الله تعالى عليه وسلم : « الصبر نصف الايمان » .. « في الصبر على ما تكره خير كثير » .

قال المسيح عليه السلام : « انكم لا تدركون ما تحبون الا بصبركم على ما تكرهون » ..

قال علي كرم الله تعالى وجهه : « بني الايمان على اربع دعائم : اليقين والصبر والجهاد والعدل » .

قال ابو سليمان الداراني : « الخير الذي لا يكون فيه شر هو الشكر على النعمة والصبر في البلاء » ..

قال الجنيد البغدادي : الصبر هو حبس النفس على ان تكون مع الله من غير ان تجزع .. وقال : غاية الصبر التوكل .. قال الله تعالى : « الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون » ..

قال ابو الحسين النوري : رأيت شيخا ضعيفا عاجزا يضربونه بالسياط وهو صابر ثم حملوه الى السجن ، فذهبت اليه وقلت له : كيف صبرت على آلام السياط مع ضعفك وعجزك ؟ فأجابني : يا بني يمكن احتمال البلاء بالهمة لا بالبدن .. قلت : ما هو الصبر عندك ؟ قال : ان يكون حال المرء عند نزول البلاء كحاله عند زوال البلاء ..

قال عمرو بن عثمان المكي : الصبر هو القيام مع الله وتقبل البلاء ببهجة وارتياح ..

رصيد الفطرة في الدولة العصرية

حينما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام وقام يدعو الناس اليه مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .. وقف في وجهه واقع ضخم .. مختلف العقائد والتصورات متعدد القيم والموازين ووقفت في وجهه انظمة واوضاع ومصالح وعصبيات ..

فكانت المسافة بين الاسلام يوم جاء .. وواقع الناس في العالم كله مسافة شاسعة .. وكانت النقلة التي يريدهم عليها بعيدة وكانت تسند هذا الواقع المرير احقاب من التاريخ وأشتات من المصالح وانواع من مراكز القوى تقف كلها سدا في وجه هذا الدين الجديد .. الذي جاء ليحدث تغييرا في كل شيء ..

ووقف محمد بن عبد الله وحده ومعه الدستور الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يدعو الى التغيير الشامل ومعه طلائع مؤمنة .. سارعت بالاستجابة لهذه الدعوة متحملة في سبيلها كل المشاق

لقد وقف محمد بن عبد الله يخاطب فطرتهم الطيبة ، هذه الفطرة التي تقوم على توحيد الله، وحب الحق والخير والعدل « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم » .. لقد كان واضحا كل الوضوح وهو يعرض مبادئه ، انه لم يتملق عقائدهم وتصوراتهم ولم يداهن مشاعرهم وعواطفهم ، ولم يهادن آلهتهم ومراكز القوى فيهم .. انه قال لهم منذ الايام الاولى وهو في مكة تتألب عليه جميع القوى « قل يا أيها الكافرون ، لا اعبد ما تعبدون ، ولا انتم عابدون ما اعبد ، ولا انا عابد ما عبدتم ، ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين »

جاء الاسلام يواجه هذا الواقع « لا إله إلا الله » ويخاطب الفطرة التي لا تعرف لها إلها إلا الله ويعرف الناس بربهم الحق وصفاته التي تعرفها فطرتهم بعد ان تنحى عنها الاهواء والغايات .. وثاب الناس الى الله الواحد ، وارتفع بناء الدولة العصرية ، ووقف الجميع رافعي الرؤوس امام بعضهم البعض ولم تنحن بعد ذلك رأس إلا للواحد القاهر فوق السموات والارض ، وانتهت اسطورة الدماء المتفاضلة والاجناس المتمايزة ، ووراثة القيادة والحكم والسلطان .. وتقرر المبدأ الاسلامي الرفيع الذي رسمه القرآن الكريم في قوله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » ..

هذا هو المنهج الذي اراده لنا ربنا .. لكي نبني في ظلاله دولتنا لتقوم راسية البنيان ، شامخة الاركان على دعائم قوية من العلم والايمان ومن الحق والعدل ..

عبد الرحمن النجار

العلويون والفاطميون ومذاهب اخرى بين البداية والنهاية

أطلق اسم الفاطميين في التاريخ على ابناء اسماعيل من الامام جعفر الصادق اما ابناء السيدة فاطمه الزهراء فقد عرفوا باسم العلويين .

ثم غلب اسم الاسماعيليين على ابناء اسماعيل بن جعفر الصادق وهم بهذا يختلفون عن أبناء السيده فاطمه الآخرين من احفاد موسى الكاظم .

بقلم : فتحي الرملي

والخلاف بين الاسماعيليين وسائر الفاطميين مرجعه الى تنحية الامام جعفر الصادق لابنه اسماعيل عن الولاية من بعده عندما علم انه يشرب الخمر وتعيين موسى الكاظم بدلا منه ، فالاسماعيليون يقولون ان الولاية امر من الله [illegible] الامام ولذلك لا يجوز تعديله .. ويقولون ان الامام معصوم من الخطأ وان الدين له ظاهر وباطن .. اما الباطن فلا يعلمه الا الائمة والراسخون في العلم ، ومن اجل هذا سمي الاسماعيليون بالباطنية ثم قيل ان اسماعيل بن الامام جعفر الصادق توفي في حياة ابيه ، فصارت الامامة من بعده لابنه محمد ، ولكن محمدا سافر الى الحجاز واخذ يبث دعوته في الخفاء حتى انه سمي بالامام المكتوم .

وبدأ [illegible] يفرقون من الفاطميين والاسماعيليين معا ، اذ ربطوهما ببعضهما البعض ، وزعم أعداء الحركة ان الباطنية تعني ارتكاب القبائح والنكر والتطاول على الدين الاسلامي في الخفاء .. ومن ذلك ما قيل من ان رجلا من غلاة الباطنية يدعى علي بن فضل ادعى النبوة واباح جميع المحرمات وقيل عنه شعر

خذي الدف يا هذه والعبي
وغني هزاريله ثم اطربي
تولى نبي بني هاشم
وهذا نبي بني يعرب
احل البنات مع الامهات
ومن فضله زاد حل الصبي
وقد حط عنا فروض الصلاة
وحط الصيام فلم يتعب !

وقد اضيفت الى الباطنية عقائد وانظمة لم تكن موجودة بها من قبل بعد انضمام الحسن بن الصباح اليها ، ولم يعرف عن صبا حسن بن الصباح شيئا ، فقد قيل انه من اليمن وقيل انه فلاح من خراسان ، وقيل ان اباه كان صائغا وكانت الصياغة صناعة المجوس عبدة الطبيعة وقد انتحل لنفسه النبوة الروحية للامام علي وسافر الى مصر وكان السفر الى مصر هدف كل طامع في منصب من مناصب الدولة ، ولكن سوء حظه ان والي مصر في ذلك الوقت كان الامير بدر الجمالي الذي زوج ابنتيه لابن الخليفة وكان يطمع في الملك لنفسه او لذريته من بعده ..

وضاق الحسن بن الصباح بهذا العائق فكرس جهده في محاربة مطامع بدر الجمالي وراح يطوف بالشام والعراق وفارس ليدعو ضده ، وانتهى به المطاف الى قلعة يقيم بها واحد من العلويين استضافه وتغاضى عنه وهو يجمع الانصار حوله ، حتى جاء اليوم الذي طرد فيه الحسن بن الصباح صاحب القلعة واستولى عليها كما استولى على القلاع المجاورة .

ومن هذه القلعة كتب المؤرخون الاعاجيب عن دعوة الحسن بن الصباح او دعوة الحشاشين !!

قيل انه عرف الحشيش عن استاذه ابن عطاش فكان يعطيه لاتباعه ثم يدخل بهم الى حديقة فيها الرقص والخمر ، ثم يخرجهم منها لكي يقنعهم عندما يستيقظون انه ادخلهم الى الجنة وانه قادر على اعادتهم اليها من جديد !!

وقد استولى الحسن بن الصباح على القلعة سنة ٤٨٣ ومات سنة ٥١٨ ، اي انه حكم خمسة وثلاثين عاما كاملة !!

وعندما تولى العرش السلطان سنجر بن ملكشاه تصالح مع الحسن وترك له جباية الضرائب والحكم في الاقليم الذي يملكه !! ولم يتزوج الحسن بن الصباح سوى زوجة واحدة وانجب ولدين قتلهما في شيخوخته.

وعلى اي حال انتهت اسطورة الحسن بن الصباح وانتهت دعوة الحشاشين بوفاته ، فلم يظهر له في حياته ولا بعد مماته اسرة ، ولم يكن له سوى ولديه اللذين قتلهما في حياته ، وعاشت دولة الفاطميين التي اسسها المهدي عبيد الله وثبت دعامتها المعز لدين الله الذي قيل انه اعتنق المسيحية ومات ودفن في مقبرة القديس مركوريوس ثم تولى الملك من بعده ابنه العزيز فالحاكم بامر الله !!

ولم يعرف التاريخ حاكما اسطورة مثل الحاكم بامر الله .. فقد كانت حياته اعجوبة مثل حياة الحسن بن الصباح .. وبعض المؤرخين من الاقباط يقولون انه مات نصرانيا ، ومنهم من يقول انه كان يعبد الكواكب البعيدة ويقول انه يراها ، وبعض المؤرخين من المسلمين يقولون انه ادعى الالوهية !!

وتعاقب الولاة وبدأت دولة الفاطميين تسعى الى زوال ، اذ كان الولاة يتولون الخلافة في سن الطفولة وبدأت المجاعة في الداخل وهجوم الاعداء في الخارج ، حتى انتهت دولة الفاطميين بعد مائتين وسبعين عاما من قيامها .. وهكذا بين مطامع الملك وشهوات النفس ونشوة الحكم طويت صفحة [illegible] جليلة .. هي حياة السيدة فاطمة الزهراء التي كانت نحيلة سمراء ، في وجهها شحوب ، والتي كانت تشكو [illegible] والتي زارها رسول الله (ص) يوما يسأل عن حالها فقالت له : والله اني لوجعة وانه ليزيدني اني ما لي طعام آكله !!

فاطمة الزهراء التي توفيت في ليلة الثلاثاء ٣ رمضان من السنة الحادية عشرة للهجرة قبل ان تكمل عامها الثلاثين ، والتي كان يبكي رسول الله (ص) وهو يراها تخدم في بيتها وتطحن الغلال وتربي أولادها الخمسة الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم ، والتي كان يحلو للرواة يقولون انها اشتكت معيشتها فيقول لها عليه الصلاة والسلام على سبيل المواساة : يا بنية ، أما ترضين انك سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء التي كان جهازها يوم زواجها سرير ووسادة حشيتها الليف ووعاء للغسيل ومنخل ومنشفة وكوب وجرتين للماء ورحاة لطحن الغلال !! ولا شيء آخر على الاطلاق !!

مع معركة .. بدر



كم يشدني يوم الفرقان .. أعني يوم بدر وكم أقف خاشعا متأملا كيف يصنع الايمان الأعاجيب كيف يولد في النفوس حمية وفي العزيمة صلابة ، وفي العقول توهجا ووضاءة أتأمل كيف وقف المؤمنون من وراء الحق .. كيف رفضوا الذلة وأصروا على الثأر من أعداء الله الذين ظلموهم فاخرجوهم من ديارهم وأموالهم ... كيف عملوا لمستقبل يحمي لهم دينهم ومبادئهم المثلة في الحق والخير والسلام .

لله انت يا رسول الله حين طلبت من المسلمين ان يستعدوا لمواجهة الطغاة .. لله انت حين اردت ان تتعرف على نفسيات اصحابك وان تسبر عمق ايمانهم بالجهاد الذي تدعوهم اليه ؛ ولسوف يذكر التاريخ لانصار الله ورسوله هذه الوقفة الخالدة .. سيظل يذكر « المقداد بن عمرو » حين قام يقول : يا رسول الله : امض لما امرك الله فنحن معك ؛ والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن نقول : اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون » .

ثم يقوم من بعده « سعد بن معاذ » – حين قلت مرة اخرى أشيروا علي ايها الناس – ليقول : والله – كأنك تريدنا يا رسول الله .. يا رسول الله قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا في الحرب ؛ انا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك ؛ فسر بنا واستمد العون والتوفيق من الله ، ويكون اللقاء باهرا ، ولم لا وقد كان الله معك يا رسول الله مؤيدا وناصرا ، وقد كان جنودك هم جنود الايمان الذين صدق فيهم قول الله تعالى : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

وكان الايمان رائعا حين قضى على الشرك والكفر ...

وكانت التضحية من أجل الحق رائعة حين قدمت كل مرتخص وغال .. وكان النصر رائعا حين قضى على غرور المغرورين ، وحين قام فيما قام على الشورى والتوكل على الله العلي العظيم ..

وهل ينسى التاريخ قول المغرور ابي جهل لا نرجع الى مكة قبل أن نأتي بدرا فنقيم ثلاثا تنحر ونطعم ونشرب الخمر وتعزف القيان ليسمع العرب بنا فتسكن الهيبة منا ..

ولن ينسى التاريخ من ناحية اخرى موقف الرسول واصحابه لقد كان يدعو ربه : اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني ..

وقد كان يقول لاصحابه : (والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة) والتهب المسلمون ايمانا وازدادوا حرصا على الموت من أجل الحياة وانطلقوا يواجهون الباطل وعلى السنتهم نداء الحق : الله اكبر .. الله اكبر .. أحد .. أحد .. ووقف الله بجانبهم ووصفهم بقوله : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » وكان النصر فرقانا بين الحق والباطل ؛ وكان اليوم يوم الفرقان .

محمد ابراهيم الخطيب

قصة مصرية جديدة



كانت برودة الليل ، تكادتجمد كل الكائنات ، وكان الوجود يسبح فى ظلام رهيب ،وكانت هى جالسة فى شرفة منزلها ، وحيدة يائسة ،تستمع الى صفير الهواء البارد ، وهو يلعب ببقايا أوراق الشجرالتى تركتها ريح الشتاء القاسية فوق الأغصان الجافة الهزيلة •

وكانت الليلة موحشةوكئيبةكقلبها الحزين •• لقد تركت فراشها ، بعد ان أنهكها التفكيران فى راسها ثورة ضارية ، وفى اعماقها نيران تشتعل ، وهىحائرة تتمزق بين قصتين متناقضتين ، هما قصة القلب •• وقصة العقل ••

وجلست تحدق فى الظلمة الكثيفة التى حولها ، بينما احداث اليوم تتوالى على خيالها ، وتعيد عليها قصة غرامها القصير والتى كانت نهايتها بداية لصراع مرير بين القلب والعقل •

وشاءت ان تلف شريط حياتها القصيرة معه •• فتذكرت كيف احبته ، وكيف تناست لاول مرة مثلها العليا معه ، عندما قدمت نفسها اليه هدية متواضعة ، وهى التى كثيرا ما سحقت بأقدامها قلوب الرجال •

وتذكرت ايضا ذلك اليوم الذى رأته فيه لاول مرة •• كان يوما ثقيلا جدا •• وفى ذلك اليوم شعرت نحوه بكراهية عميقة ومقت شديد •• فلقد كان انسانا جافا ، لا يعرف كيف يعامل النساء ••

وعندما افترقا اقسمت بينها وبين نفسها ، الا تراه مرة اخرى • وظلت تحاول ان تنسى طريقة معاملته لها ، تلك المعاملة الغليظة التى لم تتعودها من قبل •• فلقد كان انسانا ظالما متوحشا يجهل كل قواعد الاتيكيت !•

وحاولت ان تبتعد عنه ، الا ان ظروف العمل كانت تدفعها دفعا الى طريقه والى الاحتكاك به ، فتقابلا مرة اخرى •• وفى تلك المرة تسلحت قبل رؤيته ، بكل ما سمعته من الفاظ فى قاموس قلة الذوق لتواجهه بها عند اللزوم !•

ووقفت الى مكتبه وقد عزمت على الاشتباك معه لو أساء معاملتها ، حتى لو فقدت وظيفتها ، ومهما كانت النتائج •• ولكنها دهشت وذهلت • عندما قابلها باسما مرحا وبدا لها وليفا متواضعا • واعتذر لها عن خشونته معها فى المقابلة الاولى • فقبلت عذره واعتذاره •• وفتح لها قلبه على مصراعيه وقص عليها الكثير عن نفسه وعن طفولته وكشف لها عن قصة كفاحه مع الناس والحياة •• فصدقت كل ما قاله لها ، وبدا لها على حقيقته ، انسانا متشائما يشك فى كل انسان لانه لم يجد فى الناس الا اللؤم والخسة والغدر ••

وفى هذه المرة افترقا على موعد •• هو ليقص عليها بقية قصته مع الحياة والناس •• وهى لانها تشوقت الى معرفة حقيقة هذا المارد العملاق الذى تكشف لها عن طفل كبير وادع يهفو الى الاخلاص والحنان ، ولديها منهمة الشىء الكثير !•

كان لونا جديدا من الرجال لم تشاهده من قبل •• كان صريحا الى أبعد مدى ، صادقا لا يعرف الخداع ولا اصطناع الصداقة النفاق • وكان طيب القلب جدا ، رغم خشونته الظاهرة ••

وسارت بهما الحياة • يحلو لتوتد وتقلك فيلتق ويتساهل •• وتعودت ان تراه ، وتعود أن يقص عليها اماله والامه •• وامتزج القلبان على المشاركة فى بؤس الطفولة والحرمان من الحنان المبكر والخوف من الناس والشك فى اكثر ما يقولون ••

ووهبته حبها وقلبها • بل ووهبته ايضا ما هو اكثر من حبها وقلبها ! وفى كل مرة تلاقيا فيها كانت ترى فيه ناحية جديدة من نواحى الخير • وبجانبها كانت ترى فيه ناحية اخرى من نواحى البوهيمية والاستهتار بقيم بعض الاشياء وعدم الحزم فى كل ما يتصل بالعاطفة وخصوصا مع النساء ••

لقد كان يخفى وراء خشونته ضعفا شديدا امام الجمال • فخلق هذا فى حياته الكثير من المشكلات حتى اصبحت حياته كلها مشكلة كبرى •

وعرفت هى فيه هذه الظاهرة الخطرة ، ولفتت نظره مرارا اليها ، وكان فى كل مرة يعدها بالتوبة وبالاستقامة ، وبانه سوف يكون لها وحدها فقط بعد أن يتخلص تدريجيا من بطلات ماضيه النسائى الرهيب

وكم وعدها ، وكم اخلف وعده ، وذات يوم عاتبته على اخلاله الدائم بوعود التوبة والاستقامة التى يعدها بها فقال لها : انت السبب !•

وفزعت الفتاة من هذا القول •• فافهمها انه يريد منها ان تخلصه من ماضيه النسائى بالمزيد من حبها له ، وان تغرقه فى بحر حبها الى عمق الاعماق حتى ينسى بانوثتها كل النساء ، ويعيش لها فقط ••

وصدقته •• وامنت بالفكرة ، وارادت ان تتفانى فى حبه ، وان تحبه اكثر واكثر حتى تطهره تماما من عبث خاطره وتنقذه من عفن ماضيه !•

وتفانت فى حبه جدا والى أبعد حد •• ووهبت كل دقيقة من عمرها لهذا الحب الشائك العجيب الذى امنت به كرسالة انسانية سامية ، وواجبه النبيل ••

وخيل اليها ان الحياة لا تساوى شيئا بدونه وان العمر فارغ جدا اذا لم يمتلىء دائما بخياله وبضحكاته وذكراه •

وذات يوم طلب منها ان يراها فى المكان الذى تعود ان يلتقيا فيه دائما والتقيا •• واستقبلها فى حرارة وشوق •• ثم استأذن منها بضع دقائق حتى يتم حديثا تليفونيا كان قد بداه قبل وصولها اليه •

وذهب الى الغرفة المجاورة ليتم حديثه التليفونى •• اما هى فلقد حاولت الا تنصت الى حديثه التليفونى فاطلقت خيالها العنان وسرحت بخواطرها الساخنة فى قصة اخرى كانت تعيش فيها قبل ان تعرفه •• هى قصة العقل وبطلها هو ذلك الرجل الذى يحبها ويفتديها بقلبه وحياته ويضع ثروته كلها تحت قدميها لتقبله زوجا لها •• وكانت على وشك ان تربط حياتها بحياته ، لولا ان اعترضتها قصة القلب التى تعيش فيها الآن والتى انستها كل شىء •• انستها زواجها وحياتها ومستقبلها بل ومصيرها كله •• لانها منذ عرفت هذا الرجل وعاشت فى قصة القلب لم تعد تسمح لعقلها ان يفكر او ان يتكلم !•

وابتسمت فى نشوة وهى تتذكر قصص الحب التاريخية التى انتصر فيها القلب على العقل •• وأيقظتها من خيالها الوردى قهقهة عالية وكانت قهقهته دون شك وهو يتحدث فى التليفون • وايقنت انه قد نسيها تماما ونسى وجودها مع قهقهاته المرحة التى يعيشها مع الصوت الاخر على امواج الاثير •

واحست بالمهانة لنفسها ولانوثتها وغضبت وكانت غضبتها اليمة ومؤلمة •• ثم وجدت نفسها تنصت الى حديثه فى اهتمام •• وعرفت من حديثه الدائر انه يتحدث مع فتاة معروفة وتعرف عنها انها من ذلك اللون من النساء الذى يعيش لكل الرجال !•

وثار كبرياؤها واحست ان كرامتها قد ذبحت امام عينيها ، وان انوثتها قد اهينت اهانة بالغة •• واشتعلت فى نفسها رغبة قوية فى الشجار معه ••

وقررت أن تتحداه ، وعزمت على ان تقول له رأيها فيه بكل صراحة ، وانتصبت واقفة وذهبت اليه ولكنها وجدته لاهيا عنها مع حديثه التليفونى العابث •• وشعرت بالمهانة وبانها مخلوقة تافهة وحقيرة لانها وضعت نفسها فى مستوى واحد ، وهى المثقفة وبنت الناس ، مع هذه الفتاة الماجنة التى كثرت فى غرامها الاسماء !•

وتركته •• وعادت الى مكانها •• وظلت انفاسها تتلاحق فى عنف ، وتمنت وقتها لو كان فى يدها « مسدس » لكى تقتله فى الحال •

وشعر هو بتوتر الموقف ، فانهى حديثه التليفونى وعاد اليها فراى ان احوالها قد تغيرت •• انها ليست فتاته الوديعة الطيبة الهادئة ••

— ماذا بك •• وما الذى حدث ؟•

— كيف تظن اننى ارضى لنفسى هذا الذل ؟•

— ماذا تقصدين ؟•

— اقصد تلك المرأة التى كنت تتحدث اليها وانا جالسة انتظرك •• اما كنت تستطيع ان تحدثها فى وقت آخر •• ثم من هى •• اليست انسانة قذرة تعشق كل الرجال ؟•

— اسكتى ••

— لن اسكت مهما حدث ، ولن ترانى مطلقا بعد اليوم ••

— قلت لك اسكتى •• اسكتى ••

ولكنها لم تسكت ، بل ظلت تتكلم وتتكلم فى ثورة محمومه واندفاع ثائر ، وانطلقت الكلمات البذيئة القاسية من فمها دون وعى او ادراك

وظل هو ينظر اليها فى ذهول ، وكانه لا يصدق انها تستطيع ان تثور كل هذه الثورة وان تقول مثل هذه الكلمات •• واخيرا سكتت بعد ان قالت كل ما ارادت ان تقوله •• وبدا هو يتكلم •• وكان كلامه عنيفا قاسيا ، وكانت الفاظه جارحة وبذيئة وكان كل لفظ منها كانه سهم مسموم يصوب الى حبيبها العظيم ••

واختنقت بالبكاء وهى تسمعه يامرها بمغادرة المكان •• وجمعت اشياءها القليلة التى كانت بجانبها وقامت لتذهب •• وسارت بضع خطوات نحو باب الشقة ، فاسرع اليها وهو يحترق بثورة الغضب الشديد •• فوقفت فى مكانها ينظر اليه فى الم عميق •• وفجاة رأت يده ترتفع فى قوة ثم تهوى فوق وجهها فى صفعة قاسية جعلتها ترنح وتكاد تسقط على الارض •• وكان نظرها اليها وهى تستند الى الحائط خشية السقوط وقد غطت وجهها بيديها •• كانت صفعة جريحة للوفاء المحتم المظلوم ••

وامسك بيديها وجرها الى المقعد فجلست عليه ووضعت رأسها بين يديها وظلت تبكى حبها الضائع وأملها المفقود ••

وكان يعرف انه اخطأ ، وكان من الواجب عليه أن يعتذر ، ولكنه كان عنيدا شديد الكبرياء ، فتمادى فى توجيه الشتائم اليها •• وانهمها بعدم الاخلاص والتمرد ، وتمادى فى ثورته عليها ، وكانت ثورته وحشية عاتية • حتى خافت عليه منها •• وازداد الموقف تعقيدا وقد عجز كل منهما عن وضع نهاية له •• ثم ارادت ان تذهب ، واراد أن يعتذر ، ولكن كل منهما ما يحول بينه وبين الاخر ، ولكن لا هى ذهبت ، ولا هو اعتذر !•

وكانت تعرف انها لن تراه بعد اليوم ، وكان يدرك انه فقدها الى الابد ، مع الصفعة الاخيرة لصفعته الظالمة •• وبكت •• وبكى هو ايضا واختلطت الدموع • وهو ياخذها بين ذراعيه فى موقف مؤثر • كان كل منهما يعلم أنه الموقف الاخير •• وكانه حين عانقها ، كان يعانق طيف احلامه فيها ، وكانها حين عانقته كانت تعانق ذكرى بعيدة او املا يحتضر !•

وافترقا على وعد باللقاء •• ولكنها كانت قد قررت الا تعود اليه •• ثم عادت الى منزلها ••

ثم جلست فى الشرفة واستغرقت فى تفكير طويل ، وانسابت دموعها لتختلط باشعة الشمس الاولى للصبح الجديد •• وعادت تعترضها قصة العقل مرة اخرى •• قصة الثروة والحنان الصادق الكبير ، والزواج من ذلك الرجل الطيب الذى يفتح قلبه وثروته تحت قدميها ••

انها سوف تتزوج هذا الرجل ولن تعود ابدا الى استئناف علاقتها العاريه بهذا الحبيب الوحشى ، القاسى العزيز •• وهذا ما يقوله العقل ••

ولكنها لم تشأ ان تتزوج •• بل عادت مرة أخرى الى حبيبها الوحشى •• القاسى •• العزيز !!

بقلم : عبد المنعم السباعى

كتاب جديد

لماذا أسلم هؤلاء ؟

يجيب على هذا السؤال احمد حامد فى ١٥٥ صفحة من القطع الصغير « متجولا هنا وهناك ، ملتقيا بهذا وذاك ممن وصل نور الايمان وعمق الاسلام الى قلوبهم فغير حياتهم وهداهم الى الصراط المستقيم » ولم يكتف مستشرقنا بالكاتب بلقاء مجموعة فى بلد واحد « بل ان جولته واسعة حقا » ولقاءاته كثيرة ، فهو يحكى لنا عن قصة ابو محمد الاسرائيلى وكيف آمن بالاسلام ، وعن عبد الله الانجليزى ، وعبد القادر الالمانى ، وبودلى اليوغوسلافية ، والشيخ البولندى افاتيللى ، والهندية الايرلندية خديجة هنان ، وإيمان الايطالية والصحفى الامريكى محمد الكسندر والبارون النمساوى الدكتور عمر وتريشكوفانا البلجيكية ، وغيرهم كثير ، يحكى لنا المؤلف عن حياتهم ، وكيف عرفوا الاسلام ، وكيف اهتدوا به ، ووصل الايمان الى قلوبهم •

* ولنا مع الكاتب وقفتان الاولى هى انه ذكر ضمن ما ذكر من اسماء ، الكاتب الاديب انيس منصور ، والكاتب الاديب الدكتور مصطفى محمود ، وتحدث عن رحلتهما من الشك الى الايمان بالاسلام ، غير ان هذا يعتبر حشو اسماء وشخصيات فى الكتاب والسلام ، لان هدف الكتاب — كما هو واضح من عنوانه — هو التعريف بالذين امنوا بالاسلام وغيروا دينهم ، سواء من الشرق او الغرب ، ولا اظن أن الكاتبين الكبيرين أنيس منصور ودكتور مصطفى محمود ينطبق عليهما ذلك فهما مسلمان من البداية ، وان كان الشك قد تسرب الى عقليهما كادباء ، لكنهما لم يكونا قبل ذلك غير مسلمين •

* الوقفة الثانية هى مع اسراف الكاتب فى الامل فى ان يسود الاسلام العالم ، فهو يقول فى مقدمة كتابه .. « وبعد . فالامل كبير ، فى أن يسود الاسلام العالم ، خاصة ونحن على أبواب تطبيق الشريعة الاسلامية، وحتما سيكون للاسلام يوم قريب ، يدين فيه العالم به وانه لامل عزيز أن يسود الاسلام العالم ، لكن واجبنا فى البداية ان نعمل بجهد متواصل على جذب الملحدين ، واللادينيين ، الذين يزدادون يوما بعد يوم فى كل أرجاء العالم ، الى الايمان بالله هذا واجبنا اولا ، وهو واجب اعتقد أنه يحتاج منا لجهد كبير وعمل شاق ، وبعد هذا نفكر فى المرحلة الثانية ، ثم اذكر هنا عبارة كتبها المؤلف فى بدايةالفصل الخاص بالكاتب انيس منصور

.. قال .. « ولو اراد الله ، علت قدرته وأرادته ، فوق الارادات جميعا لهذا البشر وهذه البشرية ، وهذا الوجود كله ، لو اراد جلت قدرته ، ان يجعل هذا العالم من اقصاه الى اقصاه يدين بالاسلام ، دينا ، لفعل ، لكنه أرسل محمدا ، بالرسالة كى ينشرها على الناس اجمعين ، ولكل عقله ، ولكل فكره ، ولكل طريقه » •

* وهذا قول حق ، ولعل الكاتب رد على اسرافه الكبير فى هذه العبارة •

* ومع هذه الملاحظات السريعة ، الا اننا يجب ان نذكر للكاتب الشاب جهده الكبير الذى بذله فى الكتاب ، فلقد التقى باكثر من ١٥٧٥ شخصية اسلمت اختار منها ٥٧ شخصية عرض لنا قصة ايمانها فى الكتاب ، وقد اصدرت الكتاب دار الشعب ، وقدم له فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر •

فايز فرح

القاموس السياسى

الرفاهية

يختلف مستوى الرفاهية الاجتماعية من بلد الى آخر وفقا لمستوى المعيشة العام من جهة ، والنظام الاجتماعى السائد من جهة أخرى ، بل انه يتفاوت فى الوقت نفسه وفى داخل البلد الواحد من منطقة الى أخرى طبقا لنوع النشاط الاقتصادى •

ويعرف بعض الكتاب الرفاهية الاجتماعية بأنها حالة تمس حياة الفرد والجماعة ، وتعمل على اشباع الحاجات البيولوجية الاساسية مثل : المأكل والملبس والمسكن ، والحاجات الاساسية التى تنطوى عليها الحياة فى المجتمع، مثل : التعليم، والثقافة، والخدمات الطبية والصحية ، والامن الاجتماعى •

وثمة تعريف آخر يعتبر الرفاهية وظيفة للتنظيم الاجتماعى والاقتصادى ،يراد بها توفير خدمات مباشرة من جانب الدولة وغيرها من الهيئات والمؤسسات •

وهناك من يوجزون ، فيعتبرونها تحقيق مستوى معيشة لائق للمجتمع من النواحى الاقتصادية والصحية والثقافية والاجتماعية ••

فاذا اخذنا بالتعريف الاخير ، لكان تحقيق الرفاهية رهينا بشرطين رئيسيين ومتكاملين :

* الكفاية فى استغلال الموارد المتاحة للمجتمع •

* العدل فى توزيع ناتج الجهد الاجتماعى •

والاول — يتحقق عن طريق التعبئة الكاملة أو ما يقرب منها للموارد فى ظل التخطيط العلمى •

والاخر — سبيله النظام الاجتماعى الذى تنتفى فيه الفوارق التى لا مبرر لها •

ويتضمن الاعلان العالمى لحقوق الانسان (المواد ٢٢ — ٢٧) ما يجب أن يتمتع به أعضاء المجتمع من ضروب الرفاهية الاجتماعية •

* الحق فى العمل وفى الحماية من البطالة وحق كل فرد — دون أن يتميز — فى أجر متساو للعمل، ويجب أن يكون الاجر عادلا مرضيا يكفل له ولاسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان ، تضاف اليه عند اللزوم وسائل أخرى للحماية الاجتماعية •

* حق كل فرد فى الحصول على أوقات للراحة والفراغ ، على أن يشمل ذلك تحديدا مناسبا لساعات العمل وأجازات دورية بأجر •

* لكل فرد الحق فى أن يعيش فى مستوى معقول بحيث يتوفر له ولاسرته الصحة والمعيشة الطيبة ، وكذلك حق الضمان فى حالات التعطل والمرض والعجز والترمل والشيخوخة •

* حق التعليم ، ويجب أن يكون التعليم مجانا فى مرحلته الاولى على الاقل ، كما يجب أن يكون التعليم الاولى الزاميا ، وينبغى أن يوفر التعليم الفنى والصناعى وأن تتاح فرص متكافئة للتعليم الجامعى على أساس الكفاية •

* حق الاشتراك بحرية فى النشاط الثقافى بالمجتمع •

وهناك الرفاهية الاقتصادية وقد عرفها الاقتصادى الانجليزى « بيجو » بأنها ذلك الجزء من الرفاهية الاجتماعية الذى يتناوله القياس النقدى بطريق مباشر او غير مباشر ، وتوقف رفاهية الافراد فى هذه الحالة على كميات السلع والخدمات ومناقعها الاقتصادية •

وثمة مقاييس عدة يحكم بها على درجة ما يتمتع به مجتمع من الرفاهية الاقتصادية

* الدرجة التى حققتها فى التصنيع ، فالملاحظ أن مستوى الرفاهية الاقتصادية أعلى بوجه عام وبشكل ظاهر فى البلاد التى بلغت درجة عالية من التصنيع ،منه فى البلاد الزراعية •

* ارتفاع متوسط دخل الفرد ، ويلاحظ أن نسبة عالية من البشر يعيشون دون المتوسط اللائق طبقا لما حددته الامم المتحدة •

* ويرتبط بارتفاع متوسط الدخل ، ازدياد القدرة على الادخار من قبل المجتمع ، وهذه القدرة محدودة جدا ، بل وتكاد أن تكون منعدمة فى البلاد المتخلفة والمتاخرة •

* ارتفاع نصيب الفرد من التجارة الخارجية ومن استهلاك الكهرباء

* انخفاض معدلات الخصوبة ومعدلات الوفاة ونسبة الامية •

* ارتفاع مستوى الاسكان فاذا تحققت تلك النشاطات الاجتماعية ، مع العمل على التنمية الاقتصادية فى ظل نظام من العدل الاجتماعى ، فيما يمكن أن تعتبر الدولة بحق (دولة الرفاهية)

الشباب والعلوم

تقدم : ابتسام المستكاوى

أحدث معرض علمي للآلات الموسيقية الشرقية

فى قاعة « اليزابيث هول » بالعاصمة البريطانيةاقيم احدث معرض علمى للالات الموسيقية الشرقية ••المعرض يضم مجموعة كبيرة من آلات العزف التى ساهمت بشكل او آخر فى تطوير الموسيقى بالبلاد الاسلامية على وجه الخصوص •• ملحق بالمعرض كتاب يصف كل آلة من هذه الآلات وصفا دقيقا جامعا اشكال ومبادىء الموسيقى الكلاسيكية التى عبرت فى هذه المناطق عن جوهر الحضارة الاسلامية •• ويشير الكتاب الى ضرورة اهتمام علماء الموسيقى فى كل من البلاد العربية وايران والهند وباكستان وتركيا بوجوب ان ياخذوا دورهم فى مجال تنمية هذا النوع من الموسيقى والمعبر الى حد بعيد عن الثقافة الاسلامية ومدى تاثيرها على هذا العلم الذى عشقته اذن الانسان منذ سنوات طويلة ••

التكاثر اللاجنسى ؟

يحدث هذا التكاثر فى النباتات وهو بعدة طرق:

— التكاثر والانشطار الثنائى : ويحدث فى النباتات الوحيدة الخليه وهو يتم بان تنقسم النواة ثم الخلية الى خليتين ثم تنفصل كل خلية وتستقل كل منها بحياتها •

— التكاثر بالتبرعم : ويحدث فى النباتات الدنيئة مثل الخميرة ويتم بان تظهر كتلة صغيرة تسمى برعم على جانب الجسم وينمو البرعم حتى يصبح فى حجم الخلية الام ثم ينفصل ويبدأ حياة مستقلة •

— التكاثر بتكوين الجراثيم : وهو يكثر فى أنواع العفن فيكون العفن جراثيم وعندما تنمو هذه الجراثيم تنتشر فى الهواء ثم تحط على أى وسط ملائم لها لتكون نبات عفن جديد .. وهناك طرق أخرى للتكاثر اللاجنسى مثل التعقيل والتطعيم ..

التفاعل الكيميائى :

عملية يتغير فيها تركيب المادة ..

كلمات عربية بدلا من الانجليزية

اجرى دكتور صلاح بقليمان اخصائى الانف والاذن والحنجرة دراسة جديدة تناولت استخدام كلمات عربية موزونة صوتيا لتستخدم كمعيار لتمييز الاصوات بدلا من الكلمات الاجنبية التى كان يصل بها .. وعرض الباحث الكلمات العربية على مجموعة من الافراد بعد فحصهم طبيا من ناحية الانف والاذن والحنجرة ليتمكنوا من تمييز الكلمات فى درجات صوتية مختلفة وذلك من خلال تسجيلات على اشرطة

أوناش جديدة

آخر صيحة فى عالم النقل البحرى هذه الاوناش الجديدة التى انتجتها المجر بالاشتراك مع خبراء جمهورية المانيا الاتحادية . الاوناش الجديدة تعمل بكفاءة عالية وتوفر الجهد الوقت خاصة وان لونش الواحد أكثر من لواحد له أكثر من رافعة

هذا الطائر أصبح مشكلة لماذا ؟

ابو قردان : طائر دخيل على مصر •• احضرته وزارة الزراعة عام ١٩٠٤ من الخارج •• بعد ان وجدته نافعا للفلاح لانه يتغذى على دودة القطن فبنت له محطات لتربيته فى انحاء متفرقة من البلاد حتى تكاثر •• وقد صدر قانون عام ١٩١٣ يمنع صيده •

الا أنه ظهرت له اضرار كبيرة اذ انه يتلف اشجار الفاكهة والخضر فهو يفرز مادة لزجة اذا وقعت على الاعشاب أو المزروعات تمنع نموها فضلا عن الرائحة الكريهة التى تنبعث عنه

وفى عام ١٩٢٤ كانت وزارة الزراعة قد شكلت لجنة لوضع تقرير عن أبو قردان انتهت فيه الى ان طلبت من الفلاحين مطاردة هذا الطائر •• لكن بشرط الا يقتلوه او يهدموا أعشاشه •• وكان بعض الاهالى يستنجدون احيانا بفرق المطافىء لالقاء الماء من الخراطيم على مجموعاته المعششة فى الاشجار الا انه كان سرعان ما يعود ثانية •

ومشكلة ابو قردان مشكلة دولية حتى ان المعاهدة الدولية التى عقدت بباريس عام ١٩٠٢ الخاصة بوقاية الطيور النافعة نصت على السماح باطلاق النار على الطيور التى تسبب اضرارا للفلاحين ومن ضمنها ابو قردان •• ومع ذلك فمن الملاحظ ان تكاثر هذا الطير لم يعد بنفس النسبة التى كان عليها منذ زمن اذ أن المبيدات الحشرية كان لها أثر على هذه الطيور وغيرها مثل الحداة والعقاب والهدهد والغراب •••

أحدث آلة فى مجال انتاج الزيوت

تمكن علماء المانيا الغربية من ابتكار آلة حديثة تستخدم فى صنع الزيوت والفيتامينات بمختلف انواعها سواء المستخلص منها من مصادر حيوانية وعن طريق التكثيف والضغط الحرارى يمكن الحصول على المنتج المطلوب والآلة الجديدة تعمل بقوة الكهرباء وتؤدى الى تطوير وسائل الانتاج فى مجالات الصناعات الزيتية وايضا البترولية حيث تؤكد التقارير انها تزيد بشكل فعال من الانتاج فى اقل وقت ممكن ••

الصودا الكاوية صناعة بسيطة

يمكنك تحضير الصودا الكاوية او « ايدروكسيد الصوديوم » بتفاعل محلول كربونات الصوديوم مع الجير واكثر طرق تحضيرها شيوعا بواسطة امرار تيار كهربائى فى محلول ملح الطعام فيتحلل الملح الى غاز الكلور والصوديوم الذى يتفاعل مباشرة مع الماء مكونا محلولا من ايدروكسيد الصوديوم والايدروجين وبتركيز هذا المحلول يتكون ايدروكسيد الصوديوم على هيئة مادة بيضاء صلبة ••

وتتميز المادة الناتجة بانها شديدة الذوبان فى الماء وترتفع درجة الحرارة اثناء ذوبانها ، ومحلولها صابونى الملمس قلوى التاثير ولها تاثير كاو على الجلد والمواد العضوية مثل الصوف والحرير والخشب والورق بالاضافة الى انها تتفاعل مع الزيوت والمواد الدهنية فتنتج الصابون والجلسرين .. وتستعمل فى صناعات الصابون والاصباغ التى يمكن عملها بالمنزل .. بالاضافة الى دخولها فى صناعات أخرى غير منزلية مثل صناعة الورق والزجاج وتحضير الحرير الصناعى وازالة المواد الحمضية من البترول الخام وتحضير كثير من المواد الكيمائية .

أحجار ومعادن كريمة لصناعة الحلى

التركواز : حجمه نصف كريم ذو لون ازرق مائل للخضرة وهو احد اشكال فوسفات الالمونيوم الطبيعية •

اللازورد : معدن حديث يوجد عادة فى الطبقات الجيرية ولونه شديد الزرقة وله لمعان زجاجى •

العنبر الاصفر : ماده راتينجيه لفظتها المخروطات البركانية فى الزمن الثلاثى وهو ماده شفافة او نصف شفافه يختلف لونه بين الاصفر والبنى ولهذه المادة خاصية الكهرب اذا تعرضت للاحتكاك وقد أدت هذه الخاصية الى اتخاذ العنبر طلسما منذ اقدم عصور التاريخ •

البلاتين :

معدن اثمن من الفضة ومن الذهب ، وهو ذو لون أبيض رصاصى اكتشف لاول مره فى عام ١٧٠٠ فى كولومبيا •

بدر الدجى !!

من التشبيهات العامية المعروفة ان يشبه الانسان بانه « بدر الدجى » اى البدر الذى ينير فى الظلام تعبيرا عن ملاحة وجهه •• ويقصد بذلك عادة النساء وان كان التشبيه يستخدم للجنسين ••

ومن الامثال المعروفة « كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا » •• فما هو اصل هذا التشبيه وذلك المثل ؟•

كان يعيش فى مصر فى القرن العاشر الميلادى منجما تنبأ لكافور الاخشيدى وهو ما زال عبدا اسود بانه سيتولى حكم مصر •• وحينما تم له ذلك عام ٣٥٦ هـ (٩٦٦ م) بحث عن هذا الرجل حتى يكافئه على نبوءته •• غير انه علم ان المنجم قد مات وكان له ابنتان جميلتان احداهما مزوجة منحها هى وزوجها مالا وفيرا ، أما الاخرى فقد سعى الى تزويجها والانفاق على عرسها.

وفى ذلك الوقت كان بمصر رسام افرنجى جاء فى رحلة الى مصر لتصوير معالمها وحضارتها •• ولما أقام بها اعتنق الاسلام وسمى نفسه اسماعيل بوارو •

وحدث أن وقعت عين اسماعيل على ابنة المنجم التى لم تتزوج واسمها « بدر الدجى » فاحبها لشدة جمالها وبادلته الفتاة الحب غير أنها لم تستطع ان تعارض ما أراده لها كافور الاخشيدى الذى رفض تزويجها من هذا الاجنبى واختار لها احد القواد المقربين اليه فى جيشه •

وفى احدى الليالى تسلل اسماعيل الى بدر الدجى مودعا اياها . ومما قاله لها وهو يودعها : كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا •• أى لم ينفعنا هوانا ولم نجن ثمرة حبنا •• وسمعهما احد الطواشية فاذاع القصة حتى اهدر كافور الاخشيدى دمه •

هرب اسماعيل بوارو من مصر وهام على وجهه حتى حط رحاله فى القيروان بالمغرب واستطاع الاتصال بالمعز لدين الله الفاطمى واخذ يعرض عليه رسومه ومن بينها رسم لوجه حبيبته فاعجب المعز بهذا الرسم وساله عن صاحبة هذا الوجه فاجابه اسماعيل انها لاحدى نساء كافور الاخشيدى فاسرها المعز

وبعد ان تم للمعز فتح مصر على يد جوهر الصقلى ارسل فى طلب بدر الدجى ليضمها الى حريمه — وقد مات زوجها اثناء القتال — غير ان اسماعيل بوارو اسرع اليه يسترحمه ويطلب منه ان يتنازل له عنها وقص عليه قصة حبه لبدر الدجى ، فزوجه المعز لدين الله منها ••

هكذا من الأهل



اصرار عنيـد

● في الثالث عشر من سبتمبر الجاري وبعد صلاة المغرب فوجئ المستمعون الى اذاعة الشرق الاوسط بالمذيعة ايناس جوهر ترد على مقال نشر باخبار اليوم قائلة : ان مسلسلة الشرق الاوسط اسمها اقواه وارانب وان كاتب السيناريو والحوار هو سمير عبد العظيم وليس يوسف السباعي .. ونحن لا نصادر حق اى شخص حتى ولو كان في منصب الوزارة ..

وبالطبع ليست الاذاعة مجالا للرد على ماتكتبه الصحف وكان من الافضل ذكر المعلومات دون تزيد ، ومن المعروف ان هناك خطا شمل المسلسلة منذ بداية تقديمها اذ يقدم لها الاستاذ يوسف السباعي ؛ ويفهم من ذلك ان القصة لسيادته اذ يضع مقارنة بينها وبين مسرحيته « اقوى من الزمن » ومع ذلك دابت اذاعة الشرق الاوسط على التنويه بانها قصة واخراج سمير عبد العظيم وليس سيناريو واخراج سمير عبد العظيم كما احدث لدى المستمع لبس بالنسبة لمؤلف القصة خاصة وانها لم تفوه في بداية الحلقات انها من تأليف الاستاذ يوسف السباعي .



يوسف السباعي

* * *

عثمان أحمد عثمان في رجل ومدينة

الفنان فايق عزب .. يقوم حاليا باعداد سيناريو فيلم سينمائي بعنوان « رجل ومدينة » لقصة حياة المهندس عثمان احمد عثمان ومدينة الاسماعيلية .. مدة الفيلم نصف ساعة .. قدم عدد من ابناء الاسماعيلية كل التكاليف المالية للفيلم هدية للمهندس عثمان .

* * *

أفلام ومسلسلات الرعب ممنوعة !!

عرض برنامج نادي السينما الذي تقدمه المذيعة درية شرف الدين بعد منتصف الليل فيلما من اخراج هتشكوك حفل بالرعب والاثارة التي كانت سببا في ضياع النوم من السادة المشاهدين .. وليست هذه اول مرة يعرض فيها التليفزيون مسلسلات وافلام ومسرحيات الرعب في سهراته بالرغم من الخطابات العديدة التي تلقاها من المشاهدين يطلبون فيها عدم اذاعة مثل هذه الافلام والمسلسلات والتمثيليات في السهرات التليفزيونية لانها تسبب لهم القلق والخوف والرعب في وقت هم في حاجة فيه الى الهدوء والنوم فهل من مجيب ؟؟

ماذا يقترح المسرحيون في مؤتمر المسرح بعد أيام ؟

دعا وزير الثقافة والاعلام د. جمال العطيفي الى عقد مؤتمر المسرحيين في الشهر القادم ..

والتقيت بعدد من المسرحيين لمعرفة وجهة نظرهم عن أهم القضايا التي تهم المسرح ..

كباريهات أم مسارح ؟!

د . يوسف ادريس :

مؤتمر المسرح يجب ان يعتني بانهاء الكباريهات المسماه الآن مسارح .. واتاحة الفرصة لتقديم المسرحيات الجادة لكبار كتاب المسرح .

العمالة الزائدة

* سهير البابلي : اهم مشكلة في رأيي هي العمالة الزائدة في هيئة المسرح والتي تصل نسبتها الى ٣ موظفين لكل فنان واحد .

هذا بالطبع يقضي على ميزانية المؤسسة فمرتبات هؤلاء الموظفين تكلف على حساب الاعمال الفنية .. مطلوب فعلا العناية بالمسرح .. وعندما يعقد مؤتمر المسرحيين يجب دعوة رواده من كتاب وممثلين ومخرجين حتى يمكن مواجهة هذه المشاكل التي في مقدمتها مشكلة العمالة الزائدة .

النص المسرحي

* سعد اردش مدير عام التخطيط بهيئة المسرح .. اهم مشاكل المسرح المصري التي يجب ان تناقش هي مشكلة النص ، فازمة النص المسرحي هي اساس مشاكل المسرح المصري هذه الايام .. وفي رأيي ايضا ان يبحث المؤتمر وظيفة المسرح ؟ والتخطيط الكمي والكيفي الذي يحقق هذه الوظيفة وهل نحن مستعدون لمنح المسرح جميع الامكانيات التي تؤهله للقيام بدوره

تساؤلات كثيرة اتمنى لو ان مؤتمر المسرح طرحها واجاب عليها بصدق وصراحة ..

سعد اردش - ليلى طاهر - فايز حلاوة - سهير البابلي

سهير المرشدي - عزت العلايلي

ميثاق الشرف المسرحي

* حمدي احمدي الممثل المسرحي .. اقترح ان يناقش مؤتمر المسرحيين مشكلة الادارة في كل مسرح فهي الاساس الذي يخرج منه الاعمال المسرحية ..

فمثلا اقترح ان يكون لكل مسرح مجلس ادارة مكون من العمال والفنيين والممثلين وكل يمثل بعدد افراده ويكون رئيسه مدير المسرح .. ويناقش هذا المجلس كل شيء من بداية الاعمال المسرحية الى اصغر مشكلة في المسرح .. لكن ان يعطى الحق لكل مدير مسرح ان يتصرف كما يحلو له فيجب ان يتغير هذا النظام فورا ..

ايضا اطالب مؤتمر المسرحيين الغاء الرقابة نهائيا في المسرح .. ويكون مدير المسرح رقيبا .

اقول هذا واطالب بميثاق شرف للمسرحيين سواء بالقطاع العام والقطاع الخاص .. ميثاق يلزم الا يقدم العرى او الرقص على المسرح ويغلق المسرح اذا اخل بميثاق الشرف المسرحي .

البيوت المسرحية

* سهير المرشدي : .. لابد ان تحدد سياسة عامة للفن المسرحي وان يطبق نظام البيوت المسرحية ؛ بهذا يستطيع المسرح ان يقدم اعمالا جادة هادفة بسيطة تقبل عليها الجماهير .

هجرة المسرحيين

نبيل الالفي مدير عام الدراما بهيئة المسرح :المسرح :

اطالب المؤتمر دراسة الاسباب التي دفعت اساتذة الفن المسرحي ومخرجيه الاوائل وفنانيه المخلصين للسفر الى خارج الوطن للعمل هناك ..

أين النقابات الفنية ؟!

* فايز حلاوة مدير مسرح تحية كاريوكا : نقابات الفنانين اين هي ؟! مطلوب من المؤتمر ان يبحث اين نقابات الفنانين ؟ ..

هل معقول مشروع انشاء نقابة للفنانين معروض منذ ١٩ عاما ولم يبت فيه الى الآن لصالح من يكون الفنان غير مؤمن على مستقبله

التعاون بين القطاعين

* ليلى طاهر .. اطالب في مؤتمر المسرحيين بالتقارب والتعاون بين مسرح القطاع العام والخاص .. كما اطالب بدراسة خاصة عن سبب اقبال الجمهور على مسرح القطاع الخاص دون العام .

رفع أجور المؤلفين

* عزت العلايلي :

في مؤتمر المسرحيين اطالب برفع اجور مؤلفي المسرح .. فالمسرح هو نص مسرحي جيد لا يقدر عندنا حق قدره فهو يربي ويعلم اجيالا .. مطلوب ان تدعم ميزانية المسرح وان يصرف على الاعمال التي يقدمها بسخاء ولا ينتظر من ورائها ربح فهذه خدمة ثقافية تقدمها الدولة لابناء الشعب ..

فهل يقرأ ويسمع المؤتمر اراء ابناء المسرح ويناقشها وينتهي فيها الى حلول ؟

سميحة كريم

اذاعة وتليفزيون



د. جمال العطيفي

* وافق السيد رئيس التليفزيون على سفر محمد عبد العظيم الزير ومصطفى عبد الفتاح محمد من مخرجي التليفزيون الى ايطاليا في مهمة رسمية لحضور مهرجان الانباء بهيئة بينالي فينسيا المقرر اقامته هناك وذلك لمدة اسبوعين اعتبارا من تاريخ مغادرتهما البلاد .

* يعقد اتحاد هيئات الاذاعة والتليفزيون القومية الافريقية اجتماعا هاما بشأن الموضوعات التي تناولتها الندوة الدولية الرابعة عشر لاتحاد الاذاعات الاوربية حول تعليم الكبار .

* كريمان حمزة مقدمة البرامج بالتليفزيون والمخرج التليفزيوني محمد كمال الدين ابو يوسف يسافران الى المملكة العربية السعودية في مهمة رسمية لمدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ مغادرتهما البلاد .. وذلك بدعوة من وزارة الاعلام السعودية

* تم التعاقد بين قطاع الهندسة الاذاعية وشركة نورن الانجليزية لتوريد عربتي اضاءة .. وقد أتمت الشركة تصنيع العربات المطلوبة ، ويسافر المهندس عبد الفتاح تهامي الى لندن هذا الاسبوع لمراجعة الرسومات على التنفيذ وعمل اى تعديلات مطلوبة .

نجوم من هوليوود

هوليوود تركع لكوراساوا الياباني .. فأخرج لها "القطار الرهيب" الذي يدين الاستعمار الأمريكي !







أول ياباني يضحك على ذقن امريكا هو المخرج العالمي الياباني اكيرا كوراساوا .. لقد اشتهر في طوكيو كاحسن مخرج سينمائي انجبته السينما اليابانية .. وعندما اشتهر وقدم أعظم وأكبر دخل للافلام اليابانية .. ركعت هوليود أمامه والتمسوا منه ان يتفضل ويتكرم ليخرج فيلما امريكيا يختار هو قصته !.. وقدموا له الاموال الضخمة والامكانيات الكبيرة ليصبح الفيلم أحد الافلام العالمية التي تحقق دخلا كبيرا لهوليود .. وبعد تردد وافق كواساوا وانتقل الى هوليود واخرج فيلم « القطار الرهيب » الذي حصل عنه على أجر نصف مليون دولار .. وكان القطار الرهيب هو أسوأ فيلم تنتجه هوليود .. لانه كان يدينها كدولة استعمارية مستغلة !!

الرجل الرقيق

واكيرا الذي بلغ الستين من عمره تشك كثيرا في أنه هو الذي هز العالم بفيلمه (راشمون) الذي أخرجه عام ١٩٥١ ، أن هذا الرجل الهادىء دخل ميدان السينما بطريق الخطأ ، وقدم عشرات الافلام الفاشلة قبل ان يطلب منه موزعه العالمي ان يطبع من كل فيلم يخرجه ١٥٠ نسخة لعرضها في مواسم العالم ..وهو رشيق ، رقيق بدأ حياته رساما في الصحف وكانت صلته الاولى بالسينما عندما طلبت منه أن يقدم بحثا لتطوير السينما اليابانية .. وكان هذا البحث هو الاساس الذي تقدمت بواسطته السينما اليابانية لتصبح اليوم أولى بلاد العالم في تصدير الافلام .

حب الانسانية !

ولكي تعرف ماذا يريد هذا الرجل من عمله بالسينما عليك أن تتمعن في قوله « ان ماأقصده في أفلامي هو أن يتسع قلب الناس لحب الانسانية جمعاء ، الناس الذين يرون الحياة مثالية ونملة في نفس الوقت يحبونها بخيرها وشرها .. انني أقدس الانسان في قوته وضعفه .

وعندما جاء هوليود .. كان الاحساس أن هذا المخرج الرقيق قد تحول الى ديكتاتور وفيلسوف في نفس الوقت أنه يطبق سلطته كاملة في الاخراج ، ولا يستطيع انسان ما أن يبدى أى تعليق ..

وفي أحد مشاهد الفيلم .. طلب من الريجير احضار عشرين فتاة في العشرين من عمرهن وحضرت الفتيات وكن يرتدين ملابس فاضحة ميني وبنطلونات ضيقة .. الخ وشاهدهم أكيرا وهو في غاية الدهشة .. وطلب منهن ارتداء مايوهات البحر .. فطلبن رفع أجرهن حيث أن متعهد الكومبارس قد اتفق معهن على ١٠ دولارات للساعة الواحدة بملابسهن وطلبن رفع أجر الساعة الى ١٥ دولارا حيث لباس البحر !!

ونظر اليهن وقال : واذا طلبت منكن ان تخلعن ملابسكن كاملة فكم سيكون أجركن في الساعة .. فنطقت الفتيات ٢٥ دولارا في الساعة .. وأمرهن أن يخلعن ملابسهن كاملة ، ولم يكن هذا المشهد في السيناريو - وصورهن عاريات تماما .. وقال وهو ينهى اللقطة المثيرة ، « لقد حاولت أمريكا ... أن تعرى اليابان وكل الشعوب الاسيوية .. ولكن نحن الصفر سنعرف كيف نرد على أسلوبكم »

وعاد كوراساوا الى طوكيو قبل أن يعرض الفيلم وقبل أن يتقاضى أجر فيلمه كاملا ، واندهش المسئولون في شركة يونيتيدبرس عندما عرض عليهم فيلم « القطار الرهيب » انه فيلم يعرض مساوىء المجتمع الامريكي بكل ما يحمله من انحلال وقسوة واستغلال .. ظهرت عصابة الكوكلوكس وهي تشنق السود

ملاحظات

* الدور الذي تؤديه محسنة توفيق في مسلسلة « على باب زويلة » من اخراج نور الدمرداش يذكرنا بدورها الرائع في مسرحية اجا ممنون .. فعندما يصرخ صوتها بالالم وتندفع باحثة عن ابنها .. وعندما تقع على الارض ممرغة جسدها من فرط المحنة التي تعيش فيها عندما تفعل ذلك تؤكد من جديد ان هناك موهبة اسمها حب الفنان لفنه وهي اعظم مواهب الفنان .

* عندما تعلن ممثلة المسرح القديرة سهير البابلي انها ستعطي لنفسها اجازة سنة كاملة من المسرح حتى تستريح اعصابها منه لا بد ان يبحث المسئولون عما وراء هذه الاجازة ان سهير البابلي بطلة « الخال فانيا » « وحلاوة زمان » « اه ياليل ياقمر » فمن حقها على المسرح ان يبحث لها عن ادوار تتألق فيها مرة اخرى .. لا ان تطلب اجازة منه .

* عندما يعرض التليفزيون ثلاثة سهرات موضوعها الرئيسي الجريمة وفي اقل من اسبوع فماذا يمكن ان يقول المشاهد هل نقول ان الافكار قد نضبت ام هو سوء تخطيط من التليفزيون نفسه ؟

* حين يرفع مطرب العبث احمد عدوية اجره الى خمسين جنيها عن كل فقرة ويعمل في اربع سرادقات في حي الحسين ويصل ايراده الى خمسمائة جنيه بما فيه النقطة .. يعني بحسبة بسيطة يكون دخله عن هذه الليالي الملاح في شهر واحد خمسة عشر آلاف جنيه هذا الى جانب دخوله المنظورة وغير المنظورة في الاسطوانات والحفلات .. ولا تعليق !

* عندما يصرخ محمود المليجي قائلا .. مصر هي ابي وامي وكل اهلي .. ولن اتركها ؛ فقط سوف اترك العمل في التليفزيون الى التليفزيونات العربية الاخرى التي تقدر قدراتي الفنيه .. فماذا يعني هذا الكلام ؟ هل يعني ان ظاهرة الطيور المهاجرة قد اصابت هذا الفنان العظيم الذي اصبح حجم جمهوره هو حجم متفرجي المسرح ومشاهدي السينما والتليفزيون .. ؟

ثم لماذا يهرب هذا الفنان ما دامت مصر هي امه وابوه وكل اصله ؟!

مسكينة يامصر دائما تواجهين ابدا بعدم الوفاء ممن تقدمين لهم الحب والخير ..

الكلمات المتقاطعة

أفقيا :

١ - القدرة التي تملك صاحبها - ثغر - وباء الموت الاسود .

٢ - غزوة اسلامية (معكوسة) - يبرد (معكوسة) .

٣ - فات - من اشهر اعمال « ابو العلاء المعرى » .

٤ - دواء السموم (معكوسة) - حارس الزنزانة (معكوسة) - اداة جزم .

٥ - سوء فهم - يسخر .

٦ - من مؤلفات طه حسين (معكوسة) .

٧ - من الابراج (معكوسة) - من الخضروات - حر النار .

٨ - تجدها في (يوليه) - عاصمة اوكرانيا السوفيتية - متشابهان .

٩ - ممثلة ايطالية .

١٠ - مقود الفرس (معكوسة) - من الحبوب - امبراطورة فرنسية (معكوسة) .

١١ - ثلثي (براغيث) من اجمل جزر المحيط الهادى (معكوسة) .

١٢ - نقيض حدة البرد (معكوسة) - متشابهان - ضمير .

١٣ في السيرك - من اقدم مسرحيات الريحاني (معكوسة) .

١٤ - حرف عطف - بلد الريفي - حرف ابجدى .

١٥ - الشره - غطاء - غرض .

رأسيا :

١ - طائر يشبه الغراب - شهر ميلادى .

٢ - اضطراب الخاطر - من مشتقات البترول - عبا .

٣ - شاعر وفارس عربي قديم .

٤ - ثلثي (وصع) - اشهر اعمال ابو العلاء المعرى .

٥ - تقذف (معكوسة) - حرف ندبة - نهر عربي .

٦ - سبت (معكوسة) - لآلئ - عاصمة افغانستان - فقد سمعه .

٧ - تجدها في (اناء) - جبل شهير في تشجانيقا .

٨ - اكبر مدن ولاية بنسلفانيا الامريكية - يجس .

٩ - طريق واضح - فاتن (مبعثرة) - مخرج سينمائي مصرى .

١٠ - اسم للحرب - بلد اوربي (معكوسة) .

١١ - نهر بشمال الهند .

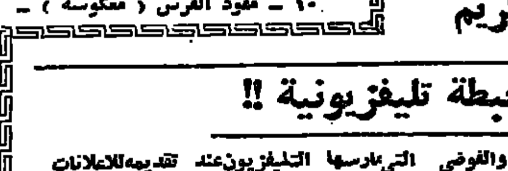
١٢ - مقدمة الجيش - مساقط مياه مشهورة بامريكا الشمالية .

١٣ - شاعر غنائي مصرى راحل - لزم - عشب .

١٤ - شاق - متشابهان - عينية فرنسي .

١٥ - لم ينضج - ابصر - عسل المعادن .

حل مسابقة العدد الماضي



لخبطة تليفزيونية !!

انتقلت اللخبطة والفوضى التي يمارسها التليفزيون عند تقديمه للاعلانات والتي اغضبت المشاهد والمعلن الى الافلام والمسلسلات التليفزيونية ..فقد فوجئ المشاهدون يوم الاثنين الماضي بالتليفزيون يقدم مسلسلة غير مسلسلة « الافعى » التي يقوم ببطولتها يوسف شعبان ومديحه حمدي وعمر الحريري وعفاف شعيب والتي كانوا ينتظرونها .. ظن المشاهدون في بادئ الامر ان مقدمة المسلسلة قد تغيرت ولم يشعروا باللخبطة التي وقع فيها التليفزيون الا عندما تنبهت المذيعة واعلنت اسفها لعرض مسلسلة اخرى غير مسلسلة « الافعى » .. متى يتوقف هذا العبث ؟!







يوسف شعبان - عمر الحريري

وسام على صدر الاذاعة والتليفزيون

رغم كل ماقيل وكل مانشر من نقد .. ورغم مالاقته بعض البرامج الاذاعية والتليفزيونية في رمضان من هجوم .. اتسم احيانا بالقسوة .. الا انه والحق يقال ان الاذاعة والتليفزيون قد قدما خلال الشهر الكريم حشدا هائلا من البرامج والمسلسلات والمسرحيات والافلام والمسابقات وكذا الاغنيات الجديدة ..

واستطاعت الشاشة الصغيرة وكذا ميكرفون الاذاعة ان ينتهز فرصة تواجد جمهور المستمعين او المشاهدين في منازلهم قبل واثناء وبعد الافطار وكذا حب السهر في ليالي رمضان ويقدما لهم الاعمال الاذاعية والتليفزيونية الممتعة .. وبالطبع عندما نتحدث عن هذه الاعمال الرائدة لابد أن نتوجه بالشكر والتقدير الى كل العاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون والذين شاركون في هذه الاعمال لانهم فعلا يستحقون كل التقدير والثناء ويبقى على الاذاعة والتليفزيون ان تقدم لهم الحوافز المادية والمعنوية لمابذلوا من جهد وعرق خلال الشهر المعظم .

الفنان محمد صبحي يقول :

أنا ممثل اللحظة !

مازلت في مرحلة التجريب قد أنجح وقد أفشل

لم أفاجأ مطلقا وانا أسمع من حين الى آخر الى الصدى الذي تركه هذا اسم الجديد الذي بدأ منذ العام الماضي يغزو مجال العمل الفني بأشكاله المختلفة .. فعلاقتي ومعرفتي به ترجع الى أيام سابقة كنت فيها طالبا بمعهد الفنون المسرحية . وكان هو يومها مدرسا بقسم التمثيل

كان أكثر ما يلفت الانتباه اليه هو هذا النشاط غير العادي في حياته داخل جدران المعهد .

كنت كما كان الجميع يعرفون مدى الطموح الفني لمحمد صبحي ومدى امكانياته التي اظهرها بوضوح في اعماله التي قدمها من خلال « استوديو الممثل » الذي اقامه بالمعهد .

لذلك كله كان لابد لي من لقاء مع « صبحي » .

● ما هو السبب في استخدامك اسلوب المخرج بين التراجيديا والكوميديا في ادائك .. هل هو تأثر باسلوب « شارلي شابلن » الذي اشتهر بهذا النوع من الاداء .. ام هي عفوية مطلقة نابعة من شخصيتك الفنية .. ؟

- اولا .. انا باعتقد وهذه هي فلسفتي في حياتي - انه في اقصى لحظات السعادة من الممكن ان تتخللها لحظات حزينة .. باكية .. وهذا هو الذي دفعني لان اكون ممثلا قبل وبعد اى شيء اخر .. فانا ممثل فقط ... ممثل اللحظة بمقتضياتها الكوميدية والتراجيدية .. وفي سؤالك هذا اعتراف باستخدامي لاسلوب المدمج .. أما عن تأثري بشارلي شابلن رائد هذا الشكل من اشكال الاداء . فاعتقد انني يجب ان اشكر الله على ان أكون قد قدمت شيئا يقربني الى هذا الفنان العظيم .

● ما هي اقرب الاشكال الفنية الى طبيعة وامكانيات محمد صبحي .. نجم الكوميديا عام ٧٦ ؟

- اكون كاذبا لو تسرعت وقلت لك ان لي لونا معينا .. ذلك لانني مازلت في مرحلة التجريب قد انجح .. وقد افشل .. لقد قمت باعمال تراجيدية كثيرة واخرى تراجيدية .. وتقبلني الجمهور في اللونين .. وهذا معناه انني لم افشل في ان كون اولا .. وقبل كل شيء .. ممثلا !.

ففي الوقت الذي كنت فيه اعرض مسرحية « انتهى الدرس يا غبي » كان يعرض لي فيلم الكرنك وهذا يرجع اساسا الى انني امثل اللحظة .. اللحظة بمقتضياتها ..

● قد لا يعلم الكثيرون من القراء المستوى الممتاز الذي قمت به روائع التراجيديات العالمية مثل « هاملت » .. واوديب .. فما هو تفسيرك لهذا التحول من التراجيديا الى الكوميديا ؟ هل هو خضوع لواقع السوق الفني .. ام انها استجابة لاحساس صادق واستعداد موجود .

- بلا شك ان « هاملت » .. وروميو وجولييت ؛ اوديب وهي الاعمال التي قدمتها في الاكاديمية اعمال لاقت اعجاب كل من رآها بالرغم من انها لم تنتشر انتشارا واسعا لطبيعة التجربة

وانا اعلم ان هناك الكثيرين الذين اندهشوا لهذا التحول السريع الى الكوميديا .. ولكن ذلك لم يأت خضوعا لسوء الواقع الفني او استجابة لمتطلبات السوق الفنية وذلك لانه في الوقت الذي كانت تعرض فيه اعمالي بالاكاديمية .. كنت اعرض وفي نفس الوقت مسرحية « هالو شلبي » وبعدها مسرحية الحرب والسلام .. اما عن التحول الى الكوميديا فذلك راجع الى استجابة حقيقية لاحساس واستعداد داخلي ..

● خضت من قبل تجربة الاخراج لاعمال مسرحية كثيرة .. اخرها مسرحية « الحرب والسلام » .

هل هناك نية الى تكرار مثل هذه التجارب ؟ .

- الف في المائة .. فالعمل القادم سيكون من اخراجي ..

● محمد صبحي مدرس التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية .. ما هو موقعه الآن من المعهد هل ينوي التفرغ للتمثيل .. ام ينوي الاستمرار في التدريس .. ؟

- اعلم مسبقا ان ما سأقوله قد يبدو فيه شيء او كثير من الغرور .. انني لا اطلب الشهرة ولا اريدها وانما اقصد « الخلود » فالانسان الخالد قريب من الناس وسبيلي الى الخلود هو ان اصنع شيئا يكون اساسا للحركة الفنية في مصر .. وانا اعتقد ان التدريس عندي موهبة قبل ان تكون وظيفة اعطيتها الكثير خلال اربع سنوات بعد تخرجي عام ١٩٧٠ .ولكن في السنتين الاخيرتين حدثت اشياء كان لابد لها من علاج .. لكي استطيع ان اقدم لهذه المهنة كل طاقتي .

● ما هو اخر اعمالك بالسينما .. بعد دورك في فيلم « الكرنك » ؟

- من المفروض انني اتفقت على فيلم « على بيه مظهر » المأخوذ عن المسلسلة وهو من اخراج محمد فاضل وسيناريو لينين الرملي .. وايضا فيلم « انتهى الدرس يا غبي » وفيلم « اين المفر » من اخراج حسين عمارة امام النجم السينمائي محمود ياسين .. اما عن التليفزيون فسأقدم تمثيلية « تلميذ في مدرسة البنات » وهو كوميديا اجتماعية وسأعود للتليفزيون بشخصية جديدة خلاف كل الشخصيات التي قدمتها من قبل .

● استوديو الممثل ، الذي اقمته بالمعهد .. هل توقف الان .. ام ما هو مصيره بعد احترافك ؟

- نسيت ان اخبرك بان العمل الذي ساعود به الى الاخراج وهي مسرحية « مبروك » تأليف لينين الرملي .. وعندي امل ان شاء الله الا يتوقف استوديو الممثل مادمت قادرا على التمثيل ..

● هل تؤمن بسياسة الانتشار الفني .. ؟

- مطلقا ...

علي الشناوي

برزت تتحدى أوهامى .. ترجونى أن أصدق مرة .. وأنفذ فيها تهديدى .. وكشفت عن بطنها فى غضب .. وهبت كلسان اللهب .. هذا هو طفلك فاقتله .. واقتلنى وأرحنى معه .. انك مجنون مجنون .. وجنونك هو عقدة عمرك ..!!



الضياع والدماء واللهب

جريمة الاسبوع

بقلم دكتور يوسف الجراوى

●● كله كان يسبح فى شبه ظلام .. وبؤرة الضوء التى تسللت من كوة فى الجدار .. تسقط متعامدة على الارض تفرش مساحة لا بأس بها .. وتسبح فيها الذرات الملونة .. متصاعدة فى شكل مخروطى ينتهى فى أقل مساحة عند منبع الضوء .. وعلى لسان الضوء هذا رأيتها .. وقد انعكس عليهما بعض ضوء البؤرة .. كانت متعلقة به .. وهو يحيطها بذراعيه .. تعطيه وجهها .. كأنه يمتص حياتها من شفتيها وقد تراخت بجسدها كله على ذراعيه .. والصمت هو الموسيقى التى تخدم لحظتهما المتوهجة .. وخيل لى فى الوهلة الاولى أنها سوف تستغيث .. تستنجد .. تجأر بصوتها .. تنادينى .. لكنها لم تفعل .. خيل لى أن البعد عن مسرح الحدث قد يكون حال بينى وبين السمع .. فاقتربت .. وازددت اقترابا .. ولكنهما كانا فى غيبوبة لا تجعلهما يحسان بى .. ولحرصى على أن تكون بريئة .. ورغبتى الشديدة فى أن أكون رجلا مصان العرض .. موفور الكرامة .. خيل لى انها تستغيث .. لكن سمعى هو الذى فقد وظيفته ..!

وانساب الهمس الى أذنى واضحا .. وانا مكانى فى الظلام .. وبدا واضحا انهما لم ينتبها الى وجودى فقد كانا يستغرقان فى حماقة الدنس .. وحتى عند هذا الحد .. تمنيت أن تكون أنثى غيرها .. فالبيت مليء بالاناث .. ومن المؤكد أنها ليست هى .. وارتحت الى هذه الامنية وخيل لى لجزء من الثانية أنها امرأة أخرى .. وزفرت زفرة طويلة .. حمدت الله فيها .. واذا بالحقيقة تصفعنى .. هذا هو صوتها .. وقد أفزعها بروزى من الظلام الى حافة الضوء .. ورغم ذلك تجاهلت الحقيقة .. خنقتها .. لا أريد أن أصدقها .. فلابد أنه حاصرها .. أرغمها .. سد الطرق أمامها .. فانقذها من براثنه .. وصرخت .. أو خيل الى أنى صرخت .. دعها أيها الوحش .. لا تفترسها .. ولكنى لم أجده أمامى .. تبدد .. قفز وجرى الى الخارج .. ووقفت هى مذهولة .. ثم تراجعت .. كان باب غرفتنا خلفها مفتوحا .. ألقت بنفسها داخله ولم تغلقه .. وظل الباب مفتوحا .. كجرح عميق .. وغابت هى داخله كجرثومة .. ووجدت نفسى وحدى ..!

سقطت احلامك يا فتى .. وضاعت منك آمالك .. خابت محاولاتك فى تجاهل الفضيحة سدى .. فقد خانتك مرارا .. ورفضت أن تصدق .. لكن ذلك لا يجدى فالواقع أيضا يرفضك .. والحق الزاحف يصفعك .. فاذا تنكر ضوء النهار .. لن يلقى الواقع أتكلها ..!

ورفعت قدمى المجنونة .. ألحق بها داخل الغرفة .. ولم أشعر بثبات جسدى .. فقط أتيحت لى فرصة فريدة .. فقد كنت أرى ملابسى تتحسر وأنا داخلها .. وامتلأ المكان بأمواج من الدماء كنهر النيل .. وحاولت انقاذها .. حاولت انتشالها .. ولكن الدماء كانت عنيفة ، والامواج هادرة .. وانا لا أجيد السباحة .. طاردتها .. صرخت فيها .. ضربتها .. ألقيتها .. هربت منى ومن أمها .. أمضيت أياما مختفية .. وأخيرا قالت لى والدتها .. انها كانت عند عمتها فى « السبتاوين » .. الجيران كانوا يتغامزون .. الشبان يضحكون فى قفاى .. كنت أتهم فى غيرة منى .. لأننى الوحيد الذى فزت بها .. الآن عرفت أن منشأ الفوز كان خسارة فادحة ..!

ما زلت أحاول اجتياز المسافة الضيقة بين مكان الحدث وغرفتنا .. هاأنذا أنقل قدمى الاخرى لكى أصبح عند باب الغرفة والظلمة ابتلعتها ولم تشأ اللعينة أن تشعل نورها حتى تختبىء لكى تطيل فى عمرها لحظات .. فأنا قاتلها لا محالة .. فكل ما حدث يدفعنى الى قتلها .. وأنا بكل الحزن .. وبكل الالم .. لا من أجلها .. لكن من أجلى .. فما كنت أريد أن أكون زوجا مخدوعا .. ولا كنت أتمنى للاسرة التى أحلم بها هذه النهاية ..!!

كل الناس .. الذين حولى وأقاربى .. حاولوا نصحى .. فلم أقبل .. رفضت كل نصيحة تريد أن تبعدنى عنها .. كانوا يجمعون على أنها زيجة فاشلة .. ولكن تشبثت بها .. ليست مسألة عناد .. لكن الامر فى أعماقه لا يعرفه غيرى .. فقد عشت محروما من حياة الاسرة .. مات والدى وأنا رضيع .. وتزوجت أمى بعده مرتين .. وتوزعت على بيوت كل الاقارب .. الاعمام ، والاخوال ، والاجداد .. كل بيت كان يضيق بى بعد أيام .. شعور مستمر بالغربة .

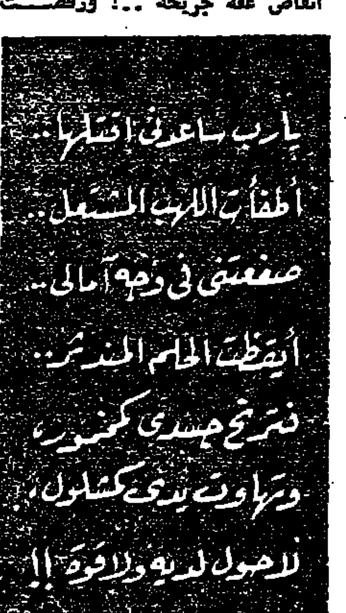
حياتى عادية .. لا سقف لها .. أرفع رأسى فى أية لحظة فأرى النجوم .. تملكنى شوق وحنين الى دفء الاسرة .. كنت مصرا على أن أحقق كل ما لم يتحقق لى وأنا طفل .. وفى سبيل ذلك قدمت عشرات التنازلات .. لكن « نعمة » لم تفهم ذلك ..!

عشت كل عمرى أحس بأننى أصبح قطعة من كفها .. وكانت رغباتى تسوقنى الى كف التمسك بها دون وعى منى .. ولقيت أمها .. فألقيت بنفسى بين يديها .. وغطتنى بحنان جديد على .. وقبلت زواجى من ابنتها .. والام لديها أولاد آخرون ، ومواردها شديدة الضيق .. وأخفت عنى أنها كانت تتركها تعمل فى البيوت « شغالة » وحينما أدركت هذا كان كل شىء قد تم ، وأصبحنا زوجين ..!

لم يكن يفزعنى أنها كانت « شغالة » .. الا لاننى أعرف جيدا ما يلاقيه هذا النوع من « الشغالات » فى البيوت » فالبنت المراهقة والجميلة لا تسلم من عبث الايدى الكثيرة التى تتداولها .. فاذا سلمت من أيدى غلمان الأسرة التى تخدمها .. كان من الصعب عليها أن تفلت من أيدى صبى المكوجى أو باعة اللبن .. هكذا طريقهن مليء بالفخاخ والشراك ..!

كانت أمها تبيع الخضروات فوق رصيف احتلته بجوار حانوتى الذى أصلح فيه أجهزة الراديو والتليفزيونات .. وتوثقت بيننا عرى الصداقة .. وكنت أتبادل الهمسات معها أثناء غياب أمها وأكدت لى مشاعرها التى كانت تبديها نحوى أنها تحبنى .. وكنت ملهوفا على تكوين أسرة ..!

تلقيت الصدمة الاولى منها ليلة الزفاف .. فكل هذه الدماء التى تسبح فيها الان .. كنت فى حاجة الى نقطة منها ليلتها .. ولكنى لم أجدها .. وفى غمار تشوقى بالاسرة التى أوشكت أن تتحقق .. رضيت أن تقوم أسرتى حتى لو كان ذلك على أنقاض عفة جريحة ..! ورفضت



اللئيمة أن تقول لى من هو الفاعل .؟ من هو ذلك المجرم الذى طعننى فى مقتل .. دون أن يعرفنى .. واكتفت بالدموع التى ذرفتها بين يدى .. ولكنى كنت أبحث عنه .. كنت أتخيله .. هل تصدقون أننى كنت أحملق فى كل من أرى على ملابسه آثار دماء .. كنت أريد أن أضع يدى على هذا الذى أفسد حلم حياتى .. ومزق أسرتى وهى مازالت جنينا وحدث أن رأيت نصابا .. وكل ملابسه ملوثة بالدماء .. ولست أدرى لماذا أيقنت أنه هو .. وهجمت عليه .. وألقيت بنفسى فى بحر دمائه .. ورحت أنطحه برأسى .. وضربنى وضربته .. وكاد يمزقنى بسكينه .. وهو لا يعرف سببا لعدوانى عليه .. ولكنى كنت أعرفه .. ويومها عدت مسرعا الى البيت .. وكانت تجلس فى وسط الغرفة .. ترتدى قميصا من الدماء الحمراء ..

وصرخت فيها أن تخلع هذا القميص .. ولما لم تخلعه .. هجمت عليها وخمشت وجهها حتى سالت منه الدماء .. وامتلأت الغرفة بها .. وخرج قطار الصعيد عن الخط .. وكنا نسكن بجواره .. ومضى فى الشوارع .. محطما المنازل .. داهسا الناس .. وقبل أن يصل الى غرفتنا .. خطفت زوجتى .. وظللت أجرى بها والقطار خلفى .. الى أن لهثت .. تعبت .. كانت غير مستقرة تماما فوق ظهرى .. تحاول أن تنزلق .. راحت تدق بيديها على ظهرى .. لم يكن الصبد فى أنها ثقيلة فقط .. بل كانت تأكل لحمى من الخلف .. وأفلتت منى لتسقط .. وليسحقها القطار .. وتمزقت جثتها .. وسبحت فى الدماء .. وكان على أن أخفيها .!!

لكنها تعففت .. وزكمت رائحتها الانوف .. أقاربى بدأوا يعيروننى بها .. فى المنزل الذى أسكنتها فيه .. شاهدها السكان تتردد على طلبة عزاب فى المنزل .. وحذرتها من الصعود الى شقة الطلبة .. لماذا تصعد ..؟ أنا أكسب من عملى وأقدم كل ما أكسبه لها .. لا أريد منها الا أن تكون أسرتى .. ولكنها لا تريد أن تكون .. لماذا تصرين على العناد .. ؟ ما زالت همسات الناس مستمرة .. زوجتك لم تمتنع ... الطلبة يفتحون لها الباب .. الشبان .. الرجال .. والنسوة يتكلمن .. والرجال ينقلون عن نسائهم .. كفى « يا نعمة » — اننى لا أكاد أرفع رأسى فى الشارع .. وما هو الثمن لكل هذا ..؟ أتوسل اليك .. أرجوك .. لا تضيعى أسرتى .. انتهى كل شىء .. لا أمل .. فليكن الطلاق .. وطلقتها وعدنا من عند المأذون .. هى الى أمها .. وأنا الى غرفتى ..!!

وفى الصباح لم أستطع مغادرة غرفتى .. كنت فاقد القدرة على مزاولة أى عمل .. الاحساس بالفشل دمر حماسى للحياة .. خيبة أملى فى أن أكون صاحب أسرة .. ملأت حلقى بالمرارة حزنا على نفسى وعلى « نعمة » .. ظللت فى غرفتى لا أبرحها .. الى أن جاءتنى شقيقتها الكبرى .. أيقظتنى من نومى .. قالت لى .. ان عليك أن ترتدى ملابسك .. لماذا ..؟! لكى ترد « نعمة » !! ومن الذى يستطيع أن يرغمنى على هذا ..؟ قالت لأن « نعمة » حامل — ولم أدر ماذا صدر منى على وجه التحديد .. الذى وعيته هو أننى انطلقت فى الشارع كمن يريد أن يلحق بطائرة دارت محركاتها ..!!

وأرجعتها ولكن لن أعود بها الى ذات المنزل .. وبحثت عن بيت جديد .. لعل النحس الذى يلازمنا يتركنا .. وحتى نعيش دون أصابع تشير الينا .. وغمزات ترنو نحونا ..!

الان أجتاز باب الغرفة .. الظلام يخيم .. أسمع أنفاسها اللاهثة ولا أراها .. انها فى الغرفة .. لكن فى أى مكان هذا ما أحاول أن أعرفه .. سوف أنقض عليها فأنا قاتلها لا محالة .. لن تتمكن من اعتقال ثورتى بنعومتها كما كان يحدث فى كل مرة .

هربت بها الى بيت ليس به طلبة .. وليس أمامه مقهى يجلس عليه الرجال .. وبابه ليس مفتوحا للشبان .. وما كدنا نستقر فيه حتى وجدت شكوكى تعود .. لقد جئت هنا لكى أخبىء جثتها التى تعفنت وملأت رائحتها المكان .. وبكيت .. توسلت اليها .. قلت لها أريد حياة جديدة من أجل الطفل الذى أعادها الى .. وأعادنى اليها .. قلت لها غدا « يا نعمة » نصبح ثلاثة .. وبعد غد نصبح أربعة ..! وتصبحين أما .. ويناديني الاطفال .. بابا .. تلك الكلمة التى لم أمارس نطقها طول حياتى ، ولن أمارسها ..!!

عبرت الباب وأخذت عينى تبحث عنها .. أدركت أن الانفاس قادمة من تحت السرير .. وبعد ثانية واحدة كانت المرئيات فى الغرفة قد وضحت لى .. ولاحت لى صورة سكين على المنضدة .. فأمسكت بها وصحت فيها .. اخرجى فالساعة قد حانت لتصفى حساباتنا .. وصاحت وهى ما زالت تختبىء .. لكن صوتها لم يكن ضعيفا .. كما كان هو دائما وقحا عاليا .. يفيض بذاءة .. صاحت .. أنا لست خائفة منك .. اقتلنى فالذنب عليك .. حياتى كرهتها من أجلك .. لا أرجو يوما من بعدك .. اقتلنى فأموت وتندم .. لكن هذا الطفل القادم .. هل يمكنك أن تقتله ..؟!!

يارب ساعدنى أقتلها .. أطفأت اللهب المشتعل .. صفعتنى فى وجه آمالى .. أيقظت الحلم المندثر .. فترنح جسدى كمخمور .. وتهاوت يدى كمشلول .. لا حول لديه ولا قوة .. تراجعت فتلقفنى الحائط .. وسالت من عينى دمعة .. وأحسست بذبول عزيمتى .. فبرزت من تحت السرير .. تتحدى أوهامى وشكى .. ترجونى أن أصدق مرة .. وأنفذ فيها تهديدى .. كشفت عن بطنها فى غضب .. واستلقت لكن عن عمد .. وهبت كلسان اللهب .. كى تقضى على الى الابد .. هذا هو طفلك فاقتله .. واقتلنى وأرحنى معه .. انك مجنون مجنون .. وجنونك هو عقدة عمرك .. !!

لا أدرى ماذا قال الصمت .. لكنه قال كثيرا .. وهى ملقاة تحت قدمى .. تفىء بجسدها الغرفة .. والجزء المكشوف العارى فيها .. ينادى .. وأنا محموم من غيظ يتصاعد فى كل لحظة .. أعصابى كوتر مشدود .. لابد من حسم توترها .. وقد بدأ منذ لحظات العد التنازلى كى أهدأ .. وسمعت شيئا يصطدم بالارض .. كانت السكين تسقط من يدى .. وهويت عليها .. ألقى بنفسى فيها .. بالجثة العفنة .. بالبركة القذرة .. وأقبلت الامواج تصفق .. دماء تعلو فى الغرفة .. ودماء تقطر من سقفها .. ولم أبادلها كلمة ولم تبادلنى .. وغطتنا سحابة دامية .. لا يمكن قتلها وهى يقظى .. فحضورها يجعلنى منهدر .. أتراجع أن نظرت نحوى .. لابد أن تأخذ على غرة .. واستسلمنا .. أعطينا وجودنا للذة .. قاتل كلانا الاخر حتى أرهقه .. كنا نتقم بسلاح الملوك .. واسترخت .. ثم أغفت .. فنمت بجانبها .. لكنى استيقظت قبلها ..!

مددت يدى وأشعلت النور .. وكانت السكين مكانها .. وكأننى أريد أن أنتهى من عمل محتوم .. لابد من القيام به .. ولا أعتقد أننى كنت أنظر اليها حينما غرست أولى طعناتى فى ناحية صدرها اليمنى .. وقفزت تحاول أن تعتدل .. فأطبقت بيدى على عنقها .. وحاولت نزع السكين ففشلت .. فعادت تحاول أن تصرخ .. لكنى أمسكت بعنقها فى جنون .. وكنت أضغط فى خوف من تراجعى .. فلما أحسست بمقاومتها تضعف .. عدت أخلع السكين .. وأزرعها فى عنقها واتكىء عليها .. لكن الدم لم يكن غزيرا .. وهدأت تماما .. لم تعد أعضاؤها تتشنج .. وآخر ما تحرك فيها .. ساقها اليسرى .. ثم ... ثم ذهبت الى قسم الشرطة .. دون أن أقول لاحد ..!!

مسوناقصنى دلوقت غير المازوت !!

شقاوة

● رسائل القراء ● **رسائل القراء** ● رسائل القراء

الحلاوة الطحينية مطلوب دعمها

أطالب الدولة باعادة دعم الحلاوة الطحينية حيث انها تعتبر غذاء رئيسيا لفئات الشعب الكادحة .. ان توفير ١٣ مليونا من الجنيهات كل عام من وراء ذلك لن يكون سببا فى اثراء الدولة . ومن الممكن ان يخصص لكل اسرة مثلا حصة تموينية كما هو المتبع بالنسبة للسكر والزيت والشاى .

اننا لا نريد ان ناكل الجاتوه أو التورتة ولا البيتى فور .. .. ولا المارون جلاسيه .. اتينا نريد فقط حلاوة طحينية يا عالم ..!

السيد فتيحة كريم
شركة مطاحن شمال الاسكندرية

* * *

شكرا لمحافظ بور سعيد .. ولكن !!

تقدمت الى محافظة بورسعيد للحصول على سكن اقتصادى وذلك منذ عامين .. فوجئت بان المحافظة تقدم لى مسكنا من النوع المتوسط .. ورغم اعتراضى بسبب دخلى المحدود الا اننى سلمت الشقة مرغما فى ابريل هذا العام .. تقدمت بعدة شكاوى الى السيد المحافظ والسيد رئيس المجلس المحلى لنقلى من هذه الشقة ذات الايجار المرتفع ولكن شكواى ضاعت وسط اكوام الشكاوى .. ماذا أفعل ؟

السيد محمود احمد المغربى
بورسعيد — حى ٦ اكتوبر

— لا تيأس من تقديم الشكاوى .. وحاول ان تقوم بعمل تبادل مع احد سكان الشقق الاقتصادية .. وهذا هو الحل الممكن .

* * *

يمكنك التحويل

حصلت على الثانوية العامة هذا العام ! وقبلت كطالب منتسب بآداب القاهرة حيث ان مجموع درجاتى ١٧٠ ونصف درجة . اريد ان احول الى جامعة الزقازيق انتساب .. بكلية التجارة التى تقبل حتى ١٧٠ درجة .. كيف يمكننى ذلك .

لمحمود محمد بهيج
المحلة الكبرى

— التحويل من كلية الى اخرى يتم بموافقة عميدى الكليتين . وما دام المجموع مناسبا فيمكنك ذلك .

* * *

ليس معقولا

حصلت على الثانوية العامة هذا العام بمجموع ٥٣٪ قسم علمى .. وقد حصلت على الدليل الذى يوزعه مكتب التنسيق وللاسف لم اجد به اى اشارة الى كيفيه الالتحاق باحدى الكليات الازهرية .. هل هذا معقول ؟

سامى أحمد عبد الجواد
طوخ — قليوبية

* * *

الاجازة الصيفية

معظم الطلاب فى الاجازة الصيفية لايعرفون كيف يقضون هذه الاجازة .. وباعتباركم رائدين فى كيفية قضاء هذه الاجازة ارى أن تهتموا بنشر الثقافة التى تفيد الطلاب .. فهى زادنا الوحيد فى الاجازة .

فتحى على عبده
طنطا — غربية

* * *

وساطة

هل يمكنكم ان تتوسطوا لى لدى الدكتور وزير التعليم لقبولى فى المرحلة الثالثة للتنسيق علما باننى حاصل على الثانوية العامة علمى بمجموع ٢٠٣٫٥ درجة .. والحد الادنى للقبول بها ٢٠٤ درجة .. انها نصف درجة فقط ؟

... ممدوح
بنى سويف

— لا وساطة فى مثل هذه المسائل .

* * *

يمكن

هل تعلمون انى اعتز بجريدة « السياسى » وانتظرها اسبوعيا .. ولى سؤال .. ان لدى أكثر من عشرين قصة .. فهل يمكننى ان انشرها فى صفحتكم الاخيرة ..؟

— يمكن . اذا كانت صالحة ..

خيرى السيد ابراهيم
سوهاج

* * *

الصدور يوميا

جريدة السياسى — فى رايى — من خيرة الصحف حيث انها تحوى موضوعات مختلفة فى الادب والفن والسياسة والدين اننى اهدى لكم جميعا جزيل الشكر لمجهودكم الكبير الذى تبذلونه من أجل تقديم اجود الافكار .. ولى سؤال .. لماذا لا تصدرون يوميا او مرتين كل اسبوع على اضعف الايمان ؟

سهام محمد ابراهيم الجفنى
القاهرة — شارع بستان الفاضل

— لدينا مشروعات جديدة من اجل خدمة القارىء .. وسوف تنفذ قريبا .

* * *

كيف أنضم الى المنبر

أريد ان توضحوا لنا ما هى المنابر وما طريقة الانضمام اليها ومواصفات العضو . وبرنامج كل منبر حيث انكم نشرتم الكثير عنها ونسيتم ان تنشروا برنامج كل منبر .

ناهد محمد عز العرب
مدرسة سراى القبة الثانوية

— انتهى تنظيم مصر العربى من تشكيل قيادته الرئيسية .. ويجرى الآن تشكيل المنبرين الاخرين وهما الاحرار الاشتراكيون ومصر الوحدوى التقدمى وكل منبر اعلن عن برامجه وطريقة الانضمام هى كتابة استمارة يمكنك الحصول عليها من الذى يوافق ميولك وترغبين فى الانضمام اليه .

تحية من المغرب

تحية اليكم من الدار البيضاء .. ارجو أن تبلغوا تحياتى الى الشعب المصرى والى قائده الرئيس السادات بمناسبة ٦ اكتوبر ..

لقد تابعت جريدتكم من فترة قصيرة ، وعرفت من خلالها الكثير عن مصر الحبيبة وما تؤديه من دور رئيسى وهام فى خدمة القضايا العربية .. وأتمنى أن تصلنا جريدتكم « السياسى » فى الوقت المناسب حيث انها تصلنا متأخرة ما يقرب من أسبوع .

خشيع عبد المجيد
المغرب

— شكرا لك .. وسوف نعمل على أن تصل السياسى اليكم فى موعدها .

وزير التعليم هل مازال عند وعده ؟

علمت أن وزير التعليم اصدر قرارا بقبول حملة الثانوية العامة لعام ١٩٧٣ وما قبله والذين اشتركوا فى حرب ٧٣ المجيدة كطلاب منتسبين بالكليات الجامعية تقديرا لجهودهم واعترافا بدورهم .

هل ما زال وزير التعليم عند وعده هذا العام أيضا أسوة بطلاب العام الماضى ؟!

أحمد هانىء سيد أحمد
شركة مطاحن مصر العليا
بسوهاج

التعليم والتجنيد

بمناسبة العام الدراسى الجديد .. يسرنا أن نقدم بعض القرارات والقوانين الخاصة بتأجيل تجنيد الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة وذلك استجابة لرغبة عدد كبير منهم والتى اعربوا عنها فى سائلهم المتعددة خلال الفترة الاخيرة ..

* تؤجل الخدمة الالزامية لطلبة كليات الجامعة والمعاهد العليا وما يعادلها « المنتظمين والمنتسبين » المتفرغين للدراسة فى داخل البلاد او خارجها الى سن ٢٨ سنة وتؤجل لطلبة كليات جامعة الازهر الى سن ٣٠ سنة ويشترط عدم تجاوز الطالب لسن ٢٢ سنة قبل الالتحاق بالكلية او المعهد للحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها ولسن ٢٤ سنة للحاصلين على الشهادة الثانوية الازهرية وذلك فى اول سبتمبر من العام الذى يلتحق او ينتسب فيه الطالب .

* طلبة المعاهد الثانوية التابعة للجامع الازهر والمعاهد والمدارس التى يكون الالتحاق بها بالشهادة الثانوية العامة او ما يعادلها يشترط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على ٢٤ عاما .

* طلبة المدارس الثانوية والمدارس المعادلة لها يشترط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على « ٢٢ عاما » .

* اذا بلغ سن الطالب فى السنوات النهائية الحد الاقصى الذى سبق ذكره لكل مرحلة .. استمر التأجيل الى نهاية العام الدراسى .

* يجوز استمرار تأجيل التجنيد للطلبة الذين حصلوا على الثانوية العامة وما يعادلها لمرة واحدة فقط بعد اعادة قيدهم لتحسين المجموع بشرط عدم تجاوزهم سن ٢٢ سنة .

* يجوز استمرار التأجيل لسن ٢٨ عاما لطلبة الكليات والمعاهد العليا الذين يحولون الى كليات او معاهد عليا مماثلة او غير مماثلة لتلك التى التحقوا بها لاول مرة متى كان التحاقهم الاول قبل تجاوزهم سن ٢٢ سنة وذلك لمرة واحدة .

* طلبة المعاهد التى مدة الدراسة بها ثلاث سنوات بعد الثانوية يؤجل تجنيدهم حتى سن ٢٦ سنة ..

* اذا لم يتيسر تقديم طلب تأجيل التجنيد خلال المرحلة الاولى « مرحلة الفحص » فيمكن تجهيزه بعد ذلك وتقديمه الى منطقة التجنيد التى تم فحص الطالب بها .

* بعد حصول الطالب على المؤهل النهائى عليه التقدم الى منطقة التجنيد المختصة ومعه المؤهل الدراسى لتسجيل مؤهله وتحديد مستوياته اللياقية والمهنية والنفسية والثقافية وبعد انتهاء فترة التسجيل يمنح خطاب بميعاد تجنيد دفعته ..

هكذا من الاصل

هكذا هى الأهل

الحلقة الثانية

من أسرار الحرب العالمية الثانية

اجتماع فوق الجليد

تأليف : توماس جالافر

عرض : ميشيل تكلا

ملخص ما نشر

كانت الغارة من البداية الى النهاية من أجرأ الغارات في تاريخ الحرب العالمية الثانية فالهدف المسلح تسليحا يفوق الوصف كان يبدو كانه قلعة من قلاع القرون الوسطى . بنيت على طنف قمة جبلية لايمكن الوصول اليها باى حال من الاحوال • حتى ان الشياطين وقفوا امامها حائرين • ولكن المغيرين الشجعان حملوا معهم وسائل التخريب الى قلبها بطريقة معجزة اسطورية ، وذلك دون ان يطلقوا طلقة نارية واحدة ، ثم اختفوا تماما بطريقة اكثر اعجازا وشجاعة فاثاروا حفيظة الذين جدوا فى اثرهم لاصطيادهم

المشكلة بالنسبة للحلفاء هل يحاولون وينسفون مصنع فيمورك بالقنابل من الجو بصرف النظر عن الخسائر المدنية التى سوف تنجم عن ذلك ام تجرى محاولة تخريبية أخيرة •

وقدم الاجابة على هذا السؤال « جومار برون » الذى صمم بمعاونة البروفسور كيف ترونستاد مصنع المياه الثقيلة الهيدروكهربى • فقد كان ترونستاد فى لندن منذ عام ١٩٤١ رئيسا لحلقة الجاسوسية والمخابرات والتخريب للقيادة النرويجية العليا •

وصل برون الى لندن فى شهر نوفمبر عام ١٩٤٢ ومعه معلومات حديثة عن المصنع وتصميماته واقنع المسئولين فى الهيئة التنفيذية للعمليات انه يمكن انجاز العملية بعدد قليل من المخربين النرويجيين الذين هربوا من بلادهم وذهبوا الى انجلترا للتدريب •

ووقع الاختيار على جوشيم رونبرج وكان فى الثالثة والعشرين من عمره لرئاسة الفرقة التى تقوم بالاغارة على القلعة المنيعة • واحيط علما بالمهمة ومصير الاربعة والثلاثين الذين مات بعضهم عند سقوط الطائرات بهم او قتلا برصاص الالمان فى معسكرات الاعتقال • ثم اختار خمسة رجال آخرين وبذلك يصبح مجموع رجاله عشرة والاربعة الذين سيقود ثلاثة الى هضبة هاردانجر فيدا •

وحول الرجال الستة الى مدرسة خاصة تابعة للهيئة التنفيذية للعمليات بعد أن اخليت تماما من جميع الموظفين والاشخاص • وذلك لان التعريف الصحيح بالهدف وطريقة نسفه كان على اكبر جانب من الاهمية بالنسبة للمسئولين الذين بنوا نماذج منه وللخلايا المائية الثقيلة التى يبلغ عددها ثمانى عشرة خلية وذلك تحت اشراف كل من برون وترونستاد •

وعندما غادر برون المصنع الذى وضع تصميمه ونفذه بحذافيره كان يعرف الموقع الصحيح للمعسكر الالمانى المرابض فوق خزانه واين يمكن للرجال الذين يقومون بتغطية فرقة الهجوم ان يختفوا • وكان يعرف أيضا ان ابواب المصنع المصنوعة من الصلب الخالص تغلق بصفة دائمة ، فاذا استخدم المغيرون مفرقعات ليفتحوا هذه الابواب فان الصوت الناتج عنها سوف يؤدى الى معركة بالبنادق او المدافع الرشاشة مع الالمان وتكون النتيجة فى نهاية الامر طامة كبرى بالنسبة لسكان رجوكان من المواطنين النرويجيين الذين سيتعرضون للذبح والقتل والسحل والتشريد •

ولكن كان هناك باب واحد غير مغلق • فطلب الى الرجال أن يتحققوا منه ، وهو عبارة عن أنبوبة ضخمة بها اسلاك غليظة ، وعرف برون ذلك جيدا لانه قبل أن يغادر القلعة حدث وشح من احدى الانابيب التى تحمل مواد كاوية الى داخل المصنع • ولكى يفحص الرشح اضطر ان يزحف خلال الانبوبة التى جاءت اصلا من خارج المبنى الى فتحة فى سقف غرفة بالدور السفلى ملاصقة بغرفة التركيز العالى نفسها • ويذكر برون كانت هناك مسافة محدودة لكى يزحف انسان واحد فى داخل الانبوبة وقليل جدا من الذين يعملون فى فيمورك يعرفون هذا المنفذ الوحيد الى المصنع •

بدأت محاولة الفرقة الفدائية للوصول الى الهضبة فى يوم ٢٣ يناير ١٩٤٣ عندما وصلت الطائرة الى منطقة الانزال ولكن السحب الكثيفة حجبت رؤية الارض فعادوا الى اسكتلندا • وبعد أن عادوا تم الاتفاق على أنه فى المرة القادمة سوف يستخدمون الباراشوت فى انزال اعمى ، ويبحثون عن طريقهم الى بولسون ورجاله بطريقتهم الخاصة

واخيرا وفى تمام الساعة الواحدة صباحا من يوم ١٨ فبراير اثناء البدر الكامل تفز الرجال بالبراشوت بعد أن زود كل واحد منهم - بقرص الانتحار ، ليبتلعه فى حالة وقوعه فى الاسر • فون خشية هارنابخرتيدا • وفى نفس الليلة كانوا قد اعدوا كل شئ عدته لتنفيذ العملية . فبداوا فى التزحلق على الجليد للحاق برجال بولسون . ولكن عاصفة ثلجية هبت فجاة . وعندما رأوا شجيرات هنا وهناك عرفوا انهم لا يتزحلقون فوق صفحة البحيرة التى كان مفروضا ان يكونوا فوقها • لقد سقطوا فى منعطف آخرى فاتجهوا نحو كابينة صغيرة بجوار المنطقة التى نزلوا فيها اصلا لدراسة الخرائط • وفى صباح اليوم التالى كانت درجة الحرارة قد هبطت الى خمس درجات تحت الصفر وتراكم الجليد بسمك عشرين بوصة وبلغت سرعة الريح خمسين ميلا فى الساعة•

كانت العاصفة الثلجية من اسوأ العواصف التى هبت فى تاريخ جنوبى النرويج • وفى كل ساعة تمر كانت كتل الجليد تتراكم حتى بلغت سقف الكابينة الصغيرة التى يحتمون فى داخلها واستمر هطول الجليد لمدة اربعة ايام كاملة وبدون توقف •• وفى نهاية الامر صفت السماء وهدأت الريح فخرجوا من وكرهم مرة اخرى وتم الاتصال بزملائهم فى اليوم السادس بعد مجهود مضن عنيف •

وتم الاجتماع فوق الجليد فى داخل كابينة صيد ارتفعت فيها الاصوات وهم يتناقشون ويحاول كل واحد ان يسمع صوته • وظلت الفرقة الفدائية لمدة شهرين كاملين يعيش افرادها على حيوان الرنة التى تحرك نحو منطقتهم بظلام الشتاء •• وذعل الرجال الجمد

ريشة الفنان :

موريس

عندما راوا زملاءهم الاربعة الذين سبقوهم الى هذه المنطقة النائية من العمران وهم ياكلون ما فى معدات حيوانات الرنة من طحالب واعشاب وكل عضو من اعضائها بدون استثناء •• ثم كانت فرحتهم بالغة عندما قدم لهم الجدد بعض الفواكه والخضروات وقطع الشيكولاتة التى حرموا منها طوال عدة شهور متصلة •

وفى اليوم التالى ازدحم الرجال حول مائدة خشبية ليخططوا للغارة على فيمورك التى تبعد عن مكانهم بنحو ثمانية عشر ميلا نحو الجنوب الشرقى • وشرع رونبرج يكلف كل رجل بمهمة خاصة ، فالفدائى نت هوجلاند رجل التلغراف البريطانى المدرب كان عليه أن يذهب الى كابينة اخرى مع زميله اينار سكينارلاند • وكان الاخير عضوا فى فرق المقاومة من بلدة رجوكان هبط الى ارض النرويج عن طريق براشوت منذ عام مضى ليمهد للغزو الارضى المفاجئ وكان عليهما ان يحافظا على الاتصال اللاسلكى بلندن •• وبذلك أصبح عددهم تسعة رجال

واستقر الراى على أن تكون فرقة الابادة من خمسة رجال فردريك كايزر وبرجر ستروميشم وكاسبراد لاند وهانز ستور غوج ورونبرج زعيم الفدائيين • وعلى أن يقود نت هوكليد فرقة التغطية التى تشمل جنز انطون بولسون وكلوس هلبرج وارنى كجلستروب •

وكان الهدف ، مصنع فيمورك . يبدو كقلعة منيعة فوق رف من الصخور العالية التى انصهرت على جانب الجبل كانها قطعة من الفولاذ • وانحدر جانب الجبل بعنف حتى ان صخرة من الحافة تسقط الى عمق ستمائة قدم بدون أن يعوقها عائق الى نهر « ماتا » الذى يتدفق خلال ممر بين جبلين • وحول وفوق القلعة يرتفع الجبل بانحدار شديد الى ارتفاع ثلاثة الاف قدم • وتغذى البحيرات والسدود والقنوات من فوق الجبل احد عشر بربخا - هويسا - بناء الذى يتدفق الى تربينات المصنع •• ولغم الالمان المنطقة باسرها ونصبوا الفخاخ والشباك والاسلاك الشائكة ، ونصبت المدافع والرشاشات هنا وهناك

وخطط رونبرج رسم المصنع بالقلم الرصاص على لوحة امامه والمنطقة المحيطة به ثم حدد المنطقة التى سيصل اليها المغيرون بدقة تامة وكانت غرفة التركيز العالى فى الدور السفلى لمبنى التحليل الكهربائى • ثم قال : وكما تعرفون ان مشكلتنا الرئيسية هى الاقتراب •• كيف يمكننا الوصول الى الطنف ومنه الى داخل المصنع ذاته ثم نعود منه احياء

اذا كان احد ملوك القرون الوسطى قد فتش بلاد النرويج كلها املا فى العثور على مكان لا يمكن اقتحامه ليبنى فوقه قلعة منيعة فما كان يجد افضل من رف الصخور هذا الذى بنى فوقه المصنع •

كان هناك طريقان - لا ثالث لهما - يؤديان الى القلعة : الاول عبر جسر ضيق معلق على ارتفاع ثلاثمائة قدم يتجه نحوها من الجانب الشمالى للمضيق • ولكن الجسر كانت عليه حراسة شديدة وحراسه الالمان مدججون بالاسلحة الاوتوماتيكية السريعة •• فاذا ضغطوا على ازرار انذار تشع الاضواء وتغمر المنطقة كلها فى لمح البصر ، وتنبه المعسكر الالمانى وتنادى على ثلاثمائة جندى اضافى من « رجوكان » فى الحال •• اما الطريق الثانى فكان عبارة عن خط سكك حديدية منفرد عبر طنف منحوت على طول جانب الجبل •• ولا يستخدم الا من وقت لآخر لنقل المعدات من رجوكان الى فيمورك •• ويمر الخط الحديدى من تحت بوابة حديدية يحيط بها سور قوى وينتهى فى فناء المصنع •• وطبقا لما قاله فرقة الاستطلاع فلا الخط الحديدى او المضيق من تحته عليه حراسة دورية •• ويبدو ان الالمان كانوا مقتنعين بان القمة العمودية لا يمكن تسلقها باى حال من الاحوال • وقرر المخربون انه يمكنهم الهبوط الى المضيق فى الجانب الشمالى ، ثم يعبرون نهر « ماتا » ويحاولون الصعود الى الخط الحديدى

وبسط رونبرج بعض الصور الفوتوغرافية التى كشفت عن الاشجار والشجيرات التى نمت فى شقوق الصخور وعلى حوائط المضيق من جانبيه •

فقال هوكليد : اينما تنمو الاشجار يمكن الانسان أن يتسلقها ••

ولكن الصور كانت قد اخذت فى الصيف وهم الآن فى الشتاء ، لذلك كان عليهم أن يتاكدوا من وجود الاشجار والشجيرات •

وبعد يومين من تحركهم ونقل معسكرهم الى كابينه قريبه من هدفهم نزل كلوس هلبرج عواطن مدينة رجوكان الى الوادى ليفحص جزءا من المضيق ، الذى ظهر طيفا لاحدى الصور ، وامكان الانحراف منه • وبعد أن دفن معداته وأدوات التزحلق عند حافة المضيق وجد صعوبة فى السير فوق الجليد . ووجد نفسه عدة مرات وهو يغوص الى وسطه فى جيوب من الثلج الناعم المجروس • وفى احيان اخرى كانت الصخور عاريه او مغطاه بطبقه خفيفه من الثلوج ، وعند نقطه معينة انزلق وكادت تسحق عظامه وبدون معاونه اشجار الدفران وفروعها فان الانحراف من المضيق يصبح امرا عسيرا • وبعد أن انزلق عده مرات وجد هلبرج نفسه واقفا فى القاع فوق النهر المتجمد على بعد ميل واحد من الجسر المعلق •• ولم تكن هناك ريح او مخلوق يمكن أن يراه والجبال من حوله ترتفع بعنف وامتداد الى اعلى على جانبيه فتذكر أيام طفولته وصباه وكيف كان يقضى الشتاء فى بلدته

وبدا هلبرج يبتعد عن الجسر المعلق متجها نحو بلدته رجوكان • وعلى مسافة بعيدة راى اخدودا يمكن النزول منه الى المضيق بسهولة عن الطريق الذى اتخذه اصلا • وظهر المنحدر امامه اقل عموديا عن غيره وقد نمت النباتات واشجار الصنوبر بين شقوق الصخور على جانبى الاخدود •

وبعد بحث دام وقتا طويلا عثر على اخدود مماثل فى الجانب الاخر للمضيق حيث يمكن للرجال ان يتسلقوه الى الخط الحديدى الذى يتجه الى داخل المصنع • وكان لابد أن يتم التسلق فى الظلام الحالك ومعهم كميات من الذخيرة والمفرقعات والمعدات والبنادق• وكان ذلك اسلم من شق الطريق المعزز بحراسة فولاذية قوية فوق الجسر ومنه الى المصنع ذاته •

وكان كل شئ يعتمد على الجو •• فاذا هبت ريح دافئة فانها سوف تذيب الثلوج وتجرفها نحو الوادى وترتفع مياه النهر ، وتطيح الرياح المضغوطة بين جدران الجبل وحوائطه اى انسان يتعلق بشجرة من اشجار الصنوبر • وتذكر أن ريحا من هذا النوع هبت أثناء صباه فاطاحت بقطار باكمله والقت به بعيدا من فوق القضبان الى بعد ميلين اثنين من مدينه رجوكان •• ولكن اذا استمر الجو باردا على ما هو عليه فان الهبوط وعبور النهر والصعود الى الخط الحديدى يصبح ممكنا •

وعند عودته أطلع رئيسه وزملاءه على ما اكتشفه اثناء رحلته الاستطلاعية •• ووافق الرجال على أن يقتربوا من المصنع او القلعة المنيعة عن طريق المضيق وأن يعودوا من نفس الطريق

فقال رونبرج : هيا بنا وعلى بركة الله ••

البقية فى العدد القادم

عبد السميع

عقاب

أنت ح تسكت والالا اديلك كحكة من اللى عملته ماما

علتلى عاهه مستديمة يابيه ضربتنى بكحكة

غزل... !!

ياقمر

ياجميل

ياتواعم

كشف أشعة بعد العيد..

شخصيات لاتنسى

صعلوك جمع فى شخصه عالما من الناس!

عالم

صعلوك اطلق على نفسه اسم « ريتشارد الفقير » كان فقيرا فى المال فقط ، ولم يكن فقيرا فى الذكاء ولا الفكاهه ولا المرح أو العقل • كان وطنيا مخلصا فى المقام الاول ثم مخترعا وعالما وكاتبا فكاهيا وطابعا وناشرا ورجلا من رجال السياسة والادارة وأول أمريكى ظفر بشهرة عالمية فى العلم •

ولد بنيامين فرنكلين فى مدينة بوسطن عام ١٧٠٦ وكان من أبناء الطبقة التى أسماها « المتوسطة » احترف والده صناعة الشمع وكان آباؤه وأجداده من أهل الريف فى مقاطعة اكسفورد بانجلترا ، اما والدته فكانت امرأة فاضلة هاجرت أمها الى أمريكا لكى تشتغل خادمة فى بعض المنازل ، وقد بلغ بنيامين ما بلغ من الثروة والجاه فلم يحاول يوما أن يتكلف مظهرا أسمى من مقام تلك البيئة المتواضعة التى نشأ فيها .

كان حظه من التعليم قليلا ، فلم يذهب الى المدرسة بانتظام أكثر من عامين اثنين ، ولكن امكنه بعد ذلك أن يعلم نفسه الرياضيات واللغات الفرنسية والاسبانية والايطالية . جمع هذا الصعلوك فى شخصه . العالم والمؤلف والكاتب الفكاهى والحكيم الاخلاقى ورجل الاعمال ومع هذا فان ريتشارد الفقير وبنيامين فرانكلين كانا بعيدين كل البعد عن أن يكونا رجلا واحدا فريتشارد مدبر مقتصد اما بنيامين فمتلاف اذا أيسر ، كريم قنوع اذا أعسر !

كان ريتشارد يوصى دائما بالصمت وهجر الخمر ، أما بنيامين فيحب الثرثرة والنبيذ وتلك هى مواطن الضعف فى خلق هذا الرجل الذى يعد بين العظماء أدناهم الى الانسانية والمروءة .

علم فرنكلين نفسه كل شئ تقريبا - على كثرة ما وعاه ذهنه الواسع ما عدا صناعة الطباق ، فقد تعلمها بان تتلمذ على أخيه جيمس ، وكان يعد فى ذلك الوقت أبرع رجال الطباعة فى امريكا . فلم يلبث بنيامين أن برع فى هذه الصناعة أيضا ثم اضطره حبه للاستقلال وغيرة اخيه منه الى أن يهاجر الى فلادلفيا وهو فى السادسة عشرة من عمره .

لم تمض عشر سنوات بعد ذلك حتى كان بنيامين صاحب أحسن مطبعة واعظمها فى أمريكا ، فاخذ ينشر التقاويم وكتب الدين وكتب المدارس ويعيد طبع الادب القديم واهم مؤلفات الادب الحديث وكان يتولى طبع مطبوعات الحكومة لاربع ولايات وهو اول من نشر جريدة باللغة الالمانية فى الولايات المتحدة .

لم تمض عشرون عاما حتى أصبح بنيامين فرنكلين عين أعيان مدينة فلادلفيا ومسجل الجمعية العمومية فى المستعمرة ورئيس المجلس البلدى وهو أول من أنشأ فيها فرقة مطافئ ثم لم تمض بضعة أعوام أخرى حتى اسس اكاديمية فلادلفيا « وهى أول مدرسة عالية انشئت بها » .

والى جانب هذا فقد أصبح مدير البريد فى المستعمرة والقوة السياسية من وراء الستار . وقد أتم تأسيس الجمعية الفلسفية الامريكية التى انشئت لتوثيق الصلة بين رجال العلم الوطنيين والتى تتضمن سجلاتها اليوم عددا كبيرا من اشهر أسماء رجال العلم فى أمريكا .

اخترع فرانكلين موقدا يعطى ضعف الحرارة فى مقابل ربع الوقود الذى كان يستخدم من قبل ، وقد أصبح اسم فرنكلين بفضل هذا الاختراع متداولا على جميع الالسنة لم يكد يبلغ الاربعين من عمره - وقد استقرت أموره حتى نال فجأة شهرة عالمية عظيمة ، ذلك انه اشترى من احد « الاساتذة » المتجولين جهازا كان يعد فى ذلك الوقت من الاجهزة السحرية . وهو وعاء لتركيز الكهرباء الناتجة من الحك باليد ، وما كان يخطر الا لصبى أن يفك الجهاز ليرى كيف يؤدى عمله وما يتسنى الا لفيلسوف أن يكشف عن ذلك السر .

كان لفرانكلين نصيب من روح الصبى والفيلسوف . فاستطاع بعد بضعة اشهر أن يكشف عن اسرار الكهرباء اكثر مما استطاعه جميع العلماء منذ كان أرسطو الى أن كان نيوتن .

وكان أول انسان اهتدى الى ان الكهرباء ما هى الا تيار ، وأول من وفق الى نقل هذا التيار حيثما شاء وأول من فهم أن الكهرباء قوة يمكن استخدامها ومن قبله لم يكن فى وسع احد ان يدير عجلة أو يدق جرسا بقوة الكهرباء .

واستطاع أن « يكهرب » البيئات العلمية فى أوروبا وأن ينال عضوية كثير من الجهات العلمية ودرجات الشرف من أعظم الجامعات ، بحيث أصبح بعد ذلك « الدكتور فرانكلين » ان « شرارة » العبقرية التى انبثقت من فرانكلين كان لها الفضل فى افتتاح عهد الكهرباء .

عندما جاء « برادوك » الى امريكا ومعه جنوده البريطانيون لكى يرد عدوان الفرنسيين والهنود الحمر ، لم يستطع أن يجد وسائل النقل اللازمة ، فنهض فرانكلين ولم يلبث أن أعد فى أسبوعين اثنين مائة وخمسين مركبة بخيلها وسائقيها والمؤونة اللازمة ، وبعث بها الى القائد الذى ابدى له دهشته وشكره فلما اخفقت الحملة التى قادها برادوك تعرضت المستعمرات لغارات الفرنسيين من البحر والهنود من البر ، فتولى فرانكلين تنظيم قوة من الميليشيا وصار هو نفسه جنديا فيها يحمل بندقية ويؤدى واجبه كسائر الجنود وقام بعمل « يانصيب » ثم اشترى بالمال الذى جمعه مدافع ، ولم يزل يلح على اعضاء الجمعية العمومية حتى قرروا تسليح جميع رجال المستعمرة .

على أن بنيامين لم يكن من أنصار العنف فلما أخذ بعض المتطرفين المقيمين على الحدود يقتلون المسالمين من نساء الهنود واطفالهم ، واخذ هؤلاء يفرون لاجئين الى فلادلفيا تتعقبهم تلك العصابات المتوحشة ، طلب حاكم المستعمرة من فرانكلين ان يتولى قيادة « الميليشيا » وان يخمد الثورة ، ولكن فرانكلين اكتفى بلقاء أولئك الثائرين وهو أعزل لا سلاح معه ، واستطاع بقوة الكلام ان يهدئ ثورتهم ويردهم .

كان له موقف مشهور امام البرلمان وهو يعارض قانون الدمغة البغيض وقف يتكلم بلا غضب ويرد على كل سؤال بوضوح فى جملتين او ثلاث تتضمن الحقائق التى لا تقبل النزاع واستطاع فى يوم واحد أن يجيب على ١٧٤ سؤالا وجهت اليه •• فكان من دواعى دهشة الناس حتى اعضاء البرلمان انفسهم وقرروا فى ذلك اليوم الغاء قانون الدمغة .

نجح فرانكلين لانه هو بنيامين فرانكلين ذلك الدكتور الطيب القلب فقد كان اصحاب الامانة والصراحة يجدونه أمينا صريحا وكان أصحاب المكر والخديعة يجدونه امكر منهم وأبرع وكان رجال العلم يجدونه عالما متبحرا وكان البسطاء من الناس يجدونه كمثلهم بسيطا .

من أبرع الرجال الذين ظهروا فى السلك السياسى الامريكى حتى اليوم واليه يرجع الفضل فى عقد معاهدة التحالف مع فرنسا التى شرحت صدور الجنود الامريكيين يوم موقعة فالى فورج وكانت عاملا هاما فيما أحرزته الثورة الامريكية من النصر . عندما أخذ فرانكلين يشكو ضعف البصر لم يلبث بذكائه المعهود أن ابتكر العدسات المزدوجة ثم رأى أن الشيخوخة تعجزه عن التسلق لاستحضار كتاب من الرفوف العليا فابتكر العصا الطويلة ذات الطرف المعقوف والتى لا تزال تستخدم الى الآن فى دور الكتب وفى دكاكين البقالة

توفى عن ٨٤ عاما وذلك سنة ١٧٩٠ - كان من جملة ما أوصى به تخصيص ٢٠٠٠ جنيه لمساعدة المشتغلين بالعلم وبالبحث العلمى فى بوسطن وفلادلفيا على أن تقدم المساعدة فى أكثر الاحوال قرضا يرد مع الفائدة .

وقد نما ذلك المبلغ الذى تركه فرانكلين حتى أصبح اليوم ملايين عديدة من الريالات - ترك أيضا فى وصيته ١٠٠ جنيه لمنح ميداليات فضية للطلبة المتفوقين فى المدارس الثانوية فى مسقط رأسه بوسطن وقد بلغ عدد الميداليات التى تمنح نحو الثلاثين فى كل عام .

تلك هى العبقرية التى مكنته من أن يعيش ليكون طالبا وناشرا ورجل أعمال ومشرعا وسياسيا ومن رجال الخير •

راوية الحلواني

قالوا

* انما يخرج الزبد من اللبن بالمخض ، وانما تظهر النار من الحجر بالقدح ، وانما تستبان النجابة من الانسان بالتعليم • والمعدن لا يعطيك ما فيه الا بالكدح ، والغاية لا تبلغها الا بالقصد ، ومن نشأ بالراحة الحسية ، فاتته الراحة العقلية

« أبو حيان التوحيدى »

* يكتب الناس لكى يتمتعوا بحب الناس

« سيمون دى بيفوار »

* الكاتب العظيم يمكن أن يكون بعضه فيلسوفا ، أو بعضه عالما ، أو بعضه أديبا ، ولكن معظمه يجب أن يكون على الدوام انسانا .

« سلامة موسى »

* حين تزحف التجاعيد على وجه المرأة ، تتقلص ابتسامتها

« مارك توين »

* الطمأنينة هى الدليل على سوء طوية النفس

« ليو تولستوى »

* فضل بعض الاثرياء ، انهم يعلموننا احتقار الثراء !

« جبران خليل جبران »

* انى أرى العالم كله فى حبة الرمل ، والسماء فى الوردة البرية ، وأمسك باللانهاية فى قبضة يدى ، وبالخلود فى ساعتى الزمنية

« وليام بليك »

قراءات وطرائف

مروءة أم غزل

وقفت سيارة الاتوبيس فصعدت شابة حسناء واخذت تشق طريقها فى الحشد المزدحم ووقفوا وجلوسا قاصدة مؤخرة الدرجة الاولى ، فقدم لها أحد الجالسين مقعده وقال : لا أستطيع الجلوس فى حين أرى سيدة واقفة .

واذا بصوت سيدة يرتفع من مقدمة الاتوبيس قائلا : دعونى أرى كيف يكون الرجل صاحب المروءة ؟!

فرد الرجل : خير لك أن ترى أولا كيف تكون المراة الجميلة !

وهم لكنه لذيذ !

كانت وشقيقتها البالغة من العمر اربع سنوات تسيران مع والدهما ، فطلبت الصغرة من والدها أن يحملها بحجة انها تعبت فقال لها انه متعب أيضا .. فبكت .. لم يكلمها الاب .. ظل ينظر الى ما حوله حتى وجد غصن شجر فاعطاه لها قائلا : خذيه .. انه حصان سريع تستطيعين ركوبه الى البيت .

ففعلت وسبقتهما الى البيت مسرورة .

ضحك الاب وعلق قائلا كذلك الحياة ، قد يبلغ منا تعب العقل أو البدن احيانا ، حتى نظن اننا سنعجز عن مواصلة الحياة فنجد غصنا قد يكون صديقا او اغنية اوقصيدة او زهرة .. فنتخذه حصانا نبلغ به غايتنا .

من أخلاق العظماء

كان المخترع العظيم اديسون يتجول فى أرض معمله ، فرأى طائرا صغيرا قد أصابه ما أعجزه عن ملاحقة سربه الى البلاد الجنوبية الدافئة ، فاخذه واعتنى به ، وبعد ايام تحسنت حالته وبدا قادرا على الطيران ، لكن اديسون رأى أنه قد يعجز عن أن يحتمل جهد الطيران مسافة طويلة ، فوضعه فى قفص وزوده بكل مافيه راحته من طعام وشراب ، وارسل القفص الى شركة نقل وطلب اليها ان تنقله على وجه السرعة الى بلد فى جنوب أمريكا ، فاذا ما بلغها اطلقوا سراحه .

« طبعت بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »